الصراع العربي الإسرائيلي

أنظر أيضاً : حرب يونيو ١٩٦٧
من صفحة ٢٩٠٠ إلى صفحة ٣١٦٤

حديث خطير للرئيس جمال عبد الناصر

لابد أن تتخلى إسرائيل عن النقب إن عاجلا أو آجلا

الاتفاق المصرى الانجليزى سيزيل عقبة رئيسية فى طريق تحسين علاقات العرب بالغرب
مخاوف إسرائيل مفتعله بقصد الحصول على المزيد من الأموال الأمريكية

قال الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث أدلى به امس الى الاستاذ زكى سلامة نائب مدير وكالة اليونايتد بريس فى الشرق الاوسط انه يجب على اسرائيل ان تتخلى عن النقب ان عاجلا او آجلا .

وقال سيادته ان هذه الصحراء التى تسيطر عليها اسرائيل تشطر العالم العربى شطرين ، وانه ينبغى لذلك ان تعاد الى الدول العربية .

وقال ان الدول العربية لاتتوقع حل هذه المشكلة فوراً ، ولكنها ترجو ان تضطر اسرائيل الى التخلى عن تلك الصحراء تحت ضغط الرأى العام العالمى .

ثم قال ان مخاوف اسرائيل مفتعلة والغرض منها الحصول على مزيد من المال من الحكومة الامريكية ، وان الصهيونيين يخدمون الشيوعيين اذ يحاولون اثارة الاضطرابات ومنع تحسن العلاقات بين العرب والغرب

وفيما يلى النص الكامل للحديث :

مخاوف اسرائيل مفتعلة

س : ما رأى سيادتكم فى المخاوف التى تبديها اسرائيل من ان الاتفاق بين مصر وبريطانيا بشأن الجلاء عن منطقة قناة السويس والمساعدة الامريكية المقترحة ، تنطوى على تهديد لاسرائيل

ج : اعتقد ان مخاوف اسرائيل مفتعلة وهى تهدف فى الغالب الى الحصول على مزيد من المال من الحكومة الامريكية ومن الشعب الامريكى ومن جميع ارجاء العالم ، اما عن الاتفاق المصرى البريطانى فسوف يزيل احدى العقبات الكبرى التى تحول دون تحسن

العلاقات بين الغرب والبلاد العربية .

ان اسرائيل من الانانية حتى لتعتقد ان تفكير الناس جميعا ينصرف اليها ، وان لدينا

من الامور ماهو اعظم شأنا ، والاتفاق المصرى البريطانى ليس الا مظهرا من مظاهر التنمية الانشائية فى مصر .

بيد ان اسرائيل لسوء الحظ ، تشاطر الشيوعيين موقفهم عن قصد او غير قصد حينما تسعى للحيلولة دون الوصول الى تسوية سلمية لمشكلة منطقة قناة السويس التى دامت ٧٢ عاما

فقد عقد الشيوعيون والصهيونيون عزمهم على تعطيل التسوية السلمية ذلك لان نشوء اضطرابات فى العالم العربى لا يخدم الا العناصر الهدامة وهذه الرغبة فى خلق القلاقل والاضطرابات فى العالم العربى لتؤيد ماذكرته من قبل من ان الصهيونيين يخدمون الشيوعيين فى محاولاتهم احداث القلاقل واعتراض طريق تحسن العلاقات بين الغرب والدول العربية

جهود الصاغ صلاح سالم

س : هل ترون سيادتكم فى الجهود التى تقوم بها الصاغ صلاح سالم فى الوقت الحاضر لدعم قوى العالم العربى العسكرية اثرا على اسرائيل ؟

ج ـ لم تقتصر جهود الصاغ صلاح سالم فى العالم العربى على تعزيز قوى العرب العسكرية فحسب . فنحن نسعى الى تقوية علاقاتنا كافة بالبلاد العربية فضلا عن تنسيق مشروعاتنا الدفاعية . وعلى ذلك فاهتمامنا ينصرف الى الدفاع وليس الى العدوان . ومن اعظم ما نهتم به من اهداف اقرار السلام وتوفير الرخاء فى هذه المنطقة كما نهتم بتثبيط كل عدوان .

ولقد توافرت الادلة لدى الراى العام العالمى اخيرا على ان اسرائيل ـ وليس العرب ـ تنتهج سياسة مرسومة قوامها الغارات الارهابية التى تشنها على القرى العربية .

اسرائيل تشطر العالم العربى

س : جاء فى تصريح لسيادتكم اخيرا ان اسرائيل تشطر العالم العربى شطرين ، فهل لكم ان توضحوا ما اذا كنتم تدبرون حلا لهذا الموقف وماطبيعة هذا الحل

ج ـ لقد قطعت اسرائيل كل المواصلات البرية بين مصر والدول العربية شرقى السويس . ونحن نعتقد انه ينبغى لمصر وللبلاد العربية ان تحصل على هذه المواصلات البرية الحيوية لتجارتها ورخائها ومشروعاتها الدفاعية

أما وقد ادرك الجميع ان الدفاع عن هذه المنطقة يقع على كاهل شعوبها أولا فقد تجلت أهمية انشاء هذه المواصلات البرية بين مصر والبلاد العربية لصالح الدفاع عن الشرق الاوسط

ومن الجلى ان العرب سيواصلون دعم مشروعاتهم الدفاعية بغض النظر عن اسرائيل

ولقد احتلت اسرائيل المنطقة الواقعة جنوبى فلسطين والممتدة حتى خليج العقبة بالرغم من ان الامم المتحدة والدول العربية لم تعترف بان لاسرائيل حقا فى هذه المنطقة

وهذا الاحتلال انتهاك صارخ لاتفاقية الهدنة واستمراره تحد لسلطة الامم المتحدة

ولست ارى حلا عاجلا لهذا الموقف الا اذا ارغم الراى العام العالمى او الضغط الدولى اسرائيل على ان تتخلى عن هذه المنطقة التى ولم تنلها بناء مشروع الترسيم او وفقا لاى شرط من شروط الهدنة وانما اغتصبتها منتهكة بذلك .هذه الاتفاقية

س - هل ترون انه من الممكن عقد صلح بين مصر واسرائيل فى اى وقت ، واذا كان الامر كذلك فما هى شروط هذا الصلح

ج - لقد صرح الزعماء المصريون والعرب مرارا بانه لن يتيسر التمهيد لعقد صلح مع اسرائيل الا اذا احترمت اسرائيل قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، ولكن اسرائيل مابرحت تتحدى الامم المتحدة وتواصل غاراتها الوحشية على القرى الامامية التى اثارت سخط الراى العام العالمى ودفعت الحكومة الامريكية الى توجيه اللوم الى اسرائيل

وهذا الاجراء الاخير تطور له دلالته اذا تذكرنا ما للصهيونيين من نفوذ فى الكونجرس وسيطرة على وسائل النشر والاذاعة فى امريكا

وزيادة على ذلك فان اسرائيل لم تصنع شيئا لتهدئة العرب بل انها عمدت ، حينما حاولنا تسوية خلافاتنا مع دول الغرب ، الى وضع العقبات دون اعتبار لرغبة زعماء الغرب والبلاد العربية فى تحقيق قسط اوفر من الاستقرار وما يتبعه من رفاهية لمصلحة السلام العالمى

وان زعماء اسرائيل لا يسعون الا وراء مصالحهم بغض النظر عما قد يصيب الاخرين من ضرر بما فى ذلك امن الدول الغربية التى يزعمون لانفسهم صداقتها

ولقد زعم الاسرائيليون انهم وحدهم اصدقاء الديموقراطية فى الشرق الاوسط بينما تدحض افعالهم ذلك الزعم . والواقع ان اسرائيل ليست صديقة لاحد وانما هى صديقة نفسها وهى تتذبذب بين الشرق والغرب وفقا لما تراه من كسب فى اى الجانبين

ان اسرائيل لا تسعى الا لصالحها بينما لم نغفل نحن قط عن مسئولياتنا القومية والدولية وانى اعتقد ان التوفيق الذى صاحب مفاوضاتنا مع بريطانيا حول مشكلة قناة السويس هو خير دليل على ذلك .

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٥/٥/٢٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حديث حاسم صريح للرئيس جمال عبد الناصر

نحن في حرب واسرائيل حتى تنفذ قرارات الامم المتحدة

سلام العرب معها رهن باعادة اللاجئين وتعويضهم وتدويل القدس

الأراضي التي يحتلها اليهود بدون حق تثبت مطامع اسرائيل في التوسع

واشنطن في ٢٢ - مكتب الاهرام - نشرت مجلة « نيوزويك » في عددها الصادر اليوم حديثا خاصا ادلى به الرئيس جمال عبد الناصر الى الاستاذ سمير سوني مدير مكتب المجلة في الشرق الادنى ، وفيما يلي نص الحديث :

تحسين العلاقات

س . هل تعتقدون سيادتكم ان من الممكن ان تتحسن العلاقات بين العرب واسرائيل ؟

ج : اعتقد ان هذه العلاقات يمكن ان تتحسن اذا ابدت اسرائيل رغبة صادقة في الوصول الى سلام عادل ، اننا لانفرض شروطا للسلام وانما نصر على ان تبرهن اسرائيل على حسن نياتها واخلاصها بقبول قرارات الامم المتحدة التي تحدتها اسرائيل ورفضتها

ان هذه القرارات قد تؤدي الى تحسن الموقف فشروطها من وضع الامم المتحدة لا من وضع مصر او الدول العربية ، وقد رفضت اسرائيل وساطة الامم المتحدة ، لانها تريد فرض السلام بالشروط التي تلائمها

والواقع ان شخصا معينا كان بسبيل وضع اقتراح لسلام مقبول ، ولكن هذا الشخص قتل بوحشية ، ان اسمه فولكه برنادوت

شروط السلام

س : ما هى الشروط التى لا بد من توافرها لقيام سلام بين العرب واسرائيل !

ج : الشرط الاول ، ان تثبت اسرائيل رغبتها الصادقة فى السلام ، وقد راينا من سوء تفسير اسرائيل لاتفاق الهدنة وخرقها له ما يحملنا على ان نسالها : ماذا تعنيه بالسلام

ان السلام العادل لايمكن ان يتحقق الا بقبول قرارات الامم المتحدة الخاصة باللاجئين وتعويضهم، وتدويل القدس ، وقد لعمد مندوبو اسرائيل فى الامم المتحدة الجهر بتحديهم هذه القرارات وهم يؤكدون ان اسرائيل لن تتحول من سياستها العدوانية حتى ولو هددت باستخدام القوة ، فكيف نستطيع الركون الى مثل هذا الاستخفاف بالالتزامات الدولية، وهذا الموقف الذى ينطوى على التحدى الصريح

الحكم فى غزة

س : ماهو نظام الحكم فى قطاع غزة ؟

ج : نحن ليست لنا مطامع اقليمية من اى نوع ، وهذا هو السبب فى اننا لم نضم ، وليس فى نيتنا ان نضم قطاع غزة ، وكل همنا الان هو الدفاع عن اللاجئين الذين قضى عليهم بان يحيوا حياة بؤس بعيدا عن وطنهم ، ونحن مصممون على الدفاع عنهم فى هذا القطاع الذى يعد جزءا من وطنهم

اما فيما يختص بالاتصال البرى بين مصر وسائر العالم العربى فاننا ما زلنا عند قرارات الامم المتحدة التى تنص على هذا الاتصال الذى نصمه الان معتد محنق حطم الوحدة الجغرافية للعالم العربى

التوسع الاسرائيلى

س : هل تعتقدون سيادتكم ان اسرائيل تهدف الى التوسع ؟

ج : ان رغبة اسرائيل فى السلام كانت الى الان مجرد كلام ، ولكن كل عمل من جانبها كان ينطوى على العدوان ، وحسبى برهانا تلك الهجمات المبينة المتكررة التى قامت بها قواتها المسلحة ، وقد كانت مذابح (قبية) و (نحالين) و (غزة) موضع استنكار الجميع ، فكيف نصدق بعد كل هذا ان اسرائيل تريد السلام بينما كل عمل من اعمالها يكذب هذا الزعم !

اما عن مطامع اسرائيل فى التوسع فحسبى ان اشير الى خرائط (ارض اسرائيل) ، فان الحدود فيها تتجاوز حتى المناطق التى يحتلها اليهود بلا حق

مقاطعة العرب لاسرائيل

س : بماذا تبررون سيادتكم مقاطعة العرب لاسرائيل ؟

ج : نحن ما زلنا من الناحية الفنية فى حالة حرب مع اسرائيل ، وستستمر هذه الحالة طالما ان قرارات الامم المتحدة لم تنفذ ، وليس فى اتفاق الهدنة اى نص خاص بالتجارة بين الدول العربية واسرائيل ، وليس من المنطق ان يتوقع منا الامريكيون الذين يرفضون الاتجار مع اية دولة من دول الستار الحديدى ، ان نتجر مع عدو لنا ، له اغراض عدوانية واضحة

س : اذا قبلت قرارات الامم المتحدة ، فهل تظنون سيادتكم ان كثيرين من اللاجئين يرضون بالعودة الى وطنهم بعد ان اصبح تحت حكم اسرائيل ؟

ج : لااظن ان اكثر اللاجئين العرب لايرضون العودة الى اسرائيل ، وقد هرب كثير من العرب ، او طردوا من فلسطين ، منذ قيام دولة اسرائيل ووصفوا القيود الشديدة المفروضة على عرب اسرائيل ، وما يلقاه هؤلاء العرب من ظلم واستبداد فى ظل الحكم الارهابى

ان اسرائيل هى احدى البلاد القليلة الباقية التى يميز فيها المواطنون وفقا لعقائدهم الدينية ، فاليهودى فى اسرائيل هو المواطن رقم (١) اما المسيحى او المسلم فانه المواطن رقم ٢ .

واحب ان اشير هنا الى اننا لانعرف مثل هذا التمييز فى مصر ، وكل مسلم اومسيحى او يهودى ،سواء كان مصريا او اجنبيا ،يلقى نفس العناية ، طالما انه يحترم قوانين البلاد ،ونحن نفاخر بموقفنا هذا بالقياس الى موقف اسرائيل

العداء لاسرائيل ..

س : هل لديكم اية مشروعات عدائية ضد اسرائيل ؟

ج : من المحقق انه ليست لدينا نيات عدائية ضد اسرائيل او اية امة اخرى ،وانا كجندى ، قد رايت من المعارك ما يجعلنى ارغب فى السلام باخلاص ، وكزعيم لبلادى ، اعرف مقدار ما يجب عمله لتحقيق الرخاء لمواطنى ، ان الرخاء والسلام يسيران جنبا الى جنب ،ولا محل للحرب فى مشروعاتنا الانشائية

قرارات باندونج

س : هل تعتقدون سيادتكم ان لقرارات مؤتمر باندونج بشأن فلسطين اية قيمة عملية ؟

ج : ان ما ظفرنا به هناك من تاييد لمطالب العرب بشان تعويض اللاجئين الفلسطينيين ، وضرورة قبول اسرائيل قرارات الامم المتحدة سوف ينبه شعور الدول الى عدالة قضية العرب ضد اسرائيل ،واعتقد ان هذا التنبيه سيكون له اثر فعال فى الحث على وضع سياسة دولية سليمة لحل مشكلة فلسطين .

الأهرام

المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٥٥/٦/١٨

نداء الرئيس الى الامم المتحدة

الحالة فى غزة صندوق بارود ينذر بالحرب

فلتعمل الهيئة لانشاء منطقة منزوعة السلاح

نيويورك فى ١٧ ـ من ليفون كشيشيان مدير مكتب الاهرام ـ ناشد الرئيس جمال عبد الناصر هيئة الامم ان تتخذ اثناء اجتماعات سان فرانسيسكو التى ستعقد فى الاسبوع القادم قرارا يقضى بانشاء منطقة منزوعة من السلاح على طول قطاع غزة

الحالة فى غزة كصندوق البارود

وقد وجه الرئيس عبد الناصر هذا النداء عن طريق وليم راندولف هيرست الصفير الصحفى والناشر الامريكى المعروف ، فقد خصه بحديث قال فيه ان الحالة فى منطقة الحدود بقطاع غزة اشبه بصندوق البارود وان هذا الصندوق قد ينفجر فى اى وقت وتنتشر منه حرب عامة بين العالم العربى واسرائيل

الطريقة الوحيدة لتجنب الاشتباك

وقد صرح الرئيس عبد الناصر للمستر هيرست بان الطريقة الوحيدة لتجنب اى اشتباك قد يؤدى الى اندلاع نيران الحرب فى الشرق الاوسط هى ان تقبل اسرائيل بسرعة الاقتراح المصرى الخاص بانشاء منطقة منزوعة على جانبى خط الهدنة

الحالة حرجة للغاية وخطيرة

ونقل هيرست عن الرئيس عبد الناصر قوله : ان حوادث الحدود يتكرر وقوعها يوميا تقريبا منذ ان وقع حادث غزة فى اواخر فبراير الماضى .

وقال الرئيس عبد الناصر : لقد سبق ان انذرت اسرائيل بان اى هجوم منها مثل ذلك الهجوم سيكون معناه نشوب الحرب فالحالة حرجة للغاية وخطيرة •

صدى انذار الرئيس فى الدول العربية

عبد الناصر أعد حملة لتأديب اسرائيل

الانذار أخطر بادرة عربية ، وهو اللغة الوحيدة التى يعرفها ذئاب اسرائيل

كان للانذار الذى وجهه الرئيس جمال عبد الناصر ، الى المستر همرشيلد ، محذرا اسرائيل بالقاء كل قواته المسلحة فى وجهها ، ان قامت باى اعتداء على مصر او سوريا ، اثره العميق فى نفوس العرب . فبعد ان كانوا يعيشون فى الاوهام والخيالات، واقفين مكتوفى الايدى حيال اعتداءات اسرائيل المتكررة، اذ بهم اليوم يجدون الرجل الذى لايتلاعب بالالفاظ ولا يلعب بالقلوب ، الرجل الذى يعمل اذا قال ويفى اذا وعد ويبطش بالمعتدين اذا أنذر .. فرحت قلوب العرب حين سمعوه ينذر اسرائيل بحزم وقوة ، انه لن يسكت على اى عدوان تقوم به بعد الان ، وكتبت الصحف العربية الانذار فى صفحاتها الاولى وعلقت عليه .. وفيما يلى مقتطفات مما نشر

الانتتاحى على الانذار فقالت : قال الرئيس جمال عبد الناصر امس ماتمنى ان يسمعه العرب من مسئول عربى ، منذ ان اغتصبت ارض فلسطين العربية .. قال وقد عودنا الرئيس المصرى ان يفصل بعد ان يقول : « ان مصر عند اول اعتداء يهودى جديد عليها او على سوريا سوف تطلق جميع قواتها ضد اسرائيل . وذلك لضمان امنها ولاقرار السلم فى المنطقة وهو العمل الطبيعى الوحيد الذى لم يلجأ اليه مجلس الامن الدولى لتجنب تجدد الاعتداءات

حسرة العرب فى الماضى

ولقد كان شعور العرب يلتهب حماسا ويذوب اندفاعا كلما قام المسخ الاسرائيلى باعتداء على حدود دولة شقيقة دون ان تجد فى حكام العرب من يجرؤ على تحمل مسئولية ازاء العدوان ، وكان فى كل مرة يهزأ من مسارعة هؤلاء الحكام لتقديم الشكاوى المستعجلة وغير المستعجلة الى هيئة الامم تطالب فيها معاقبة « الطفل المدلل » منتظرين بلهفة وشوق صدور قرار « لوم » من الهيئة الدولية وكانوا يفرحون بعد صدور هذا القرار ويعقدون اجتماعاتهم « غير الاعتيادية » لبحث الحالة على الحدود ، وكأنما بهم قد اعادوا الارواح البريئة التى استشهدت ، وبناء القرى الآمنة التى هدمت وكان مجلس الامن والبيان الثلاثى ، آخر ملجأ يأوون اليه ، ليتقوا خطر العدو الاسرائيلى ويأمنوا شره ...

الرئيس الثائر المنتصر

وكان الحكام الغرب يعلمون ان جيوشنا بحاجة للاسلحة ، وان بلدنا فى لهفة لكل مساعدة ، ولكن كيف الوصول الى الاسلحة . وامريكا لا تريد ؟! ؟ ! وهل من يجرؤ على مخالفة مبدأ « التوازن » ؟ ... ولكن ظهر على المسرح العربى موشعر بأحاسيس الشعب العربية . ومن بدأ ثورته لانه شعر بهذه الاحاسيس ، نرمى بجميع الاعتبارات السابقة ارضا وعقد صفقة اسلحة مع تشيكوسلوفاكيا ، وهزأ من فكرة « التوازن » الغربية ، وتحدى الضغط الاجنبى ، وخرج منتصرا فى معركته ضد الاحلاف .

الى الامام يا جمال . .

واختتمت « الديار » مقالها بقولها : وها هو الرئيس جمال عبد الناصر ، بعد ان امن قوى جيشه عن طريق الاسلحة الشرقية يرسل انذار للامين العام لهيئة الام م المتحدة ، يعلمه فيه بان العرب قد سكتوا طويلا عن اعتداءات اسرائيل المتسددة ، ولكنهم لن يسكتوا بعد اليوم ، وكل اعتداء تقوم به « الدولة المسخ » يقابله هجوم عام من الناحية العربية

. . فالى الامام ايها الرئيس المصرى ، وثق ان كل عربى لن يبخل بدمائه يوم يدعوه الواجب لتحرير فلسطين والقضاء على الاستعمار فالى الامام . . والله حليفك

اخطر بادرة عربية

وقالت صحيفة « الجريدة » : ان انذار الرئيس جمال عبد الناصر لهو اخطر بادرة عربية بعد هدنة فلسطين ، فهو يعنى فى لغة العسكريين انذارا رسميا نهائيا تتبعه الحرب ، ومما يزيد فى اهميته وخطورته انه صادر عن مسئول عربى يعنى ما يقول وينفذ ما يعد به !

الرجل الذى حقق المعجزات

وقالت : اننا لا نشك فى ان الرئيس المصرى عازم على تأديب اسرائيل اذا مافعت مرة أخرى ولاريب فى أن الرجل الذى حقق المعجزات ،قد اعد للحملة التأديبية عدتها ، ولكن كم كنا نود لو أن المسئولين العرب الاخرين شاركوا ، أو استعدوا لمشاركة القائد المصرى فى عزمه واستعداده ، بدلا من أن تلهيهم الكراسى المدهشة والمجد الرخيص الزائف ! ..

ستاسف الدول الكبرى

وكتبت صحيفة « بيروت » اللبنانية فى مقالها الافتتاحى اليوم تقول : أبدت الدول الكبرى الثلاث ... امريكا وبريطانيا وفرنسا ، ،أسفها للمجزرة التى قام بها اليهود ضد حفنة من الجنود السوريين على خطوط الهدنة شرق بحيرة طبريا ، وكنا ننتظر أن يعقب هذاالاسف موقف حازم ضد أسرائيل فتمنع عنها السلاح ، الذى لا يزال يرداليها ولكن اتى رد الفعل من مصر عندما وجه الرئيس جمال انداره النهائى ..وعندما تنفذ الرئيس جمال انداره النهائى .. وعندما تنفذ مصر اندارها سوف تبدى الدول الثلاث اسفها الصادق ، ولكن حين لا يجدى الاسف ..

اللغة الوحيدة لاسرائيل ..

وكتبت جريدة « النصر » السورية تقول : سمعنا أمس من مصر الثورة ، اقوالا تنعش الامال ، لقد عودتنا مصر الثورة مواقف القوة والجراة وهى منذ خرقت النطاق الغربى المضروب على العرب ، تسجل الانتصار تلو الانتصار ، ويوم أمس اعلن الرئيس جمال عبد الناصر انداره الذى هو اللغة الوحيدة التى يمكن ان تستعمل مع ذئاب اسرائيل ، والذى يجب أن يكون آخر اندار توجهه القيادة الواحدة المشتركة ..

الرئيس عبد الناصر يقول :

بن جوريون يضلل الرأى العالمى

سحابة فى النهار لاخفاء هجوم فى الليـــل

القـاهرة فى ٣ - و.ا.ع - ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث خاص اليوم الى توم ليتل المدير العام لوكالة الانباء المصرية يقول فيه ان الاعتداء الذى شنه الاسرائيليون على موقع ((صفحة)) المصرى فى منطقة العوجـة العزلاء من السلاح كان خير دليـل على ان ما عرضه بن غوريون من عقد محادثات للصلح مع العرب لا يراد به سوى التمويه والتضليل فلم تكد تمضى عشر ساعات على البيان الذى ادلى به بن غوريون فى البرلمان الاسرائيلى حتى قام لواء من جنـوده نعززه الاسلحة الثقيلة وتؤيده الطائرات بهجوم عنيف على موقع مصرى على الحدود ترابط فيه سرية واحدة

ومضى الرئيس المصرى يقـول ان الموقـف يتلخص فى ان القوات الاسرائيلية التى كانت متنكرة فى زى رجال البوليس تحتل الان منطقة العوجة المجردة من السلاح ، ولما كانت هذه المنطقة الصغيرة مركزا استراتيجيا هاما يقع عنـد ملتقى الطـرق المؤدية الى بير سـبع والاسماعيلية ، فقد حفرت القـوات المصرية الخنادق فى الجانب المصرى من الحدود حيث يقوم تلان ترابط على احدهما سرية صغيرة وعلى الاخر وحدة ضعيفة من رجال الجيش وبعض افراد الحـرس الوطنى . اما قوتنـا الضاربة فهى ترابط بعيدا فى الداخل .وكان الهجوم الاسرائيلى موجها ضد احد هـذين الوضعين

وذكر الرئيس المصرى ان هذا ثانى هجوم كبير يشنه الاسرائيليون فى غضون سبعة ايام، وقال ان راديو اسرائيل لم يحـاول اخفـاء الحقيقية بل قال فى زهو وخيلاء ان القـوات الاسرائيلية استطاعت الهجـوم مرتين خـلال اسبوع

واختتم الرئيس حديثه بقوله اننى اشعر ان بن غوريون لا يريد التفاوض على الصلح بل فرض هذا الصلح بالقوة . ومن الجلى انه كان يريد ببيانه تضليل الراى العالمى ،فكان هذا البيان سحابة من الدخان اطلقت فى النهار لتخفى هجوما تحاك خيوطه تحت جنح الظلام

الرئيس يحذر الغرب

تستطيع مصر الحصول على مزيد من السلاح السوفييتي اذا تلقت اسرائيل معونة من الدول الغربية

نيويورك فى ١١ ـ أ . ب ـ اذاعت شركة الاذاعة الاهلية الامريكية حديثا اجراه ويلسون هول ، مراسلها فى القاهرة ، مع الرئيس جمال عبد الناصر

سباق حقيقى للتسلح

وقال الرئيس عبد الناصر فى حديثه انه اذا تلقت اسرائيل اسلحة من الغرب فان الدول العربية ستدخل فى سباق حقيقى للتسلح فى الشرق الاوسط

مزيد من الاسلحة السوفييتية

ثم قال : ان مصر تستطيع الحصول على مزيد من الاسلحة من الكتلة السوفييتية اذا تلقت اسرائيل معونة من الغرب . وان العرب يعتبرون كل رصاصة تحصل عليها اسرائيل بمثابة موت لشخص عربى

وقال المراسل ان الرئيس عبد الناصر يرى انه لايزال امام اقرار السلام فى الشرق الاوسط وقت طويل ، وانه ينبغى أن تثبت اسرائيل اولا انه يمكن الثقة بها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٥/١١/١٣

الرئيس جمال عبد الناصر يقول:

قبول العرب مشروع تقسيم فلسطين تنازل منهم

لامفاوضات للصلح مع إسرائيل إلا على أساس قرار الأمم المتحدة

مقترحات ايدن اول محاولة غربية عادلة بشأن مشكلة فلسطين

ابدى الرئيس جمال عبد الناصر ارتياحه لاقتراح ايدن اتخاذ قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بشان فلسطين اساسا لمحاولة تسوية النزاع بين العرب واسرائيل، ووصف هذا الاقتراح بانه اول محاولة عادلة ومسلك ايجابى من رئيس غربى مسئول بصدد هذه المشكلة. ثم قال ان اية مفاوضات بشان السلام مع اسرائيل يجب أن تكون على أساس ذلك القرار، على ان قبول العرب اياه يعد تنازلا منهم، وربما لايقبلونه. وايا كان الامر فقد كان على بريطانيا ان تعمل لتنفيذ مشروع التقسيم بدلا من أن تترك الموقف تقرره الحرب، وفيما يلى تفصيل الحديث الذى ضمنه الرئيس هذه التصريحات.

لندن فى ١٢ - من هارى هوبز مدير مكتب الاهرام - ى.ب - ادلى الرئيس جمال عبدالناصر بحديث الى ستيفن باربر مندوب صحيفة «نيوز كرونيكل» اللندنية عرض فيه لمقترحات ايدن الاخيرة فقال انه لاول مرة يحاول رئيس وزراء غربى مسئول ان يكون عادلا ويذكر قرارات الامم المتحدة، وان سير ايدن اتخذ مسلكا ايجابيا انشائيا ازاء مشكلة اهملت امدا طويلا ويمكن ان تؤدى مقترحاته الى تلطيف التوتر والتخفيف من حدته.

ومضى الرئيس عبد الناصر فقال: اننى لااقول ان كل عربى سيوافقنى على هذا، فهذه وجهة نظرى الشخصية

واعرب عن اغتباطه بالعرض الذى ساقه ايدن للموقف فى الخطاب الذى القاه يوم الاربعاء الماضى فى لندن واشار فيه الى قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧. ثم قال الرئيس عبد الناصر: ان اى مفاوضات للصلح مع اسرائيل يجب ان تقوم على اساس هذا القرار الذى وافقت عليه الدول المشتركة فى الامم المتحدة

قبول العرب تنازل منهم

ومن شان هذا القرار ان ترجع اسرائيل الى الحدود التى تضمنها مشروع التقسيم الاصلى وان تدفع تعويضات للعرب، وتسمح بعودة الراغبين منهم الى ديارهم، كما يدعو القرار الى تدويل القدس

وقال المراسل ان الرئيس عبد الناصر قال له بعد ذلك: «ها قد ذكر واحد على الاقل من زعمائكم قرارات الامم المتحدة الصادرة فى سنة ١٩٤٧. وهى قرارات يعد قبول العرب لها تنازلا عظيما منهم.. ومن يدرى فربما لا يقبلها كل العرب».

الرئيس يحذر أمريكا من تسليح اسرائيل

أية أسلحة لاسرائيل ستدفعنا إلى المزيد من تسلحنا

وجه الرئيس جمال عبد الناصر ليلة امس تحذيرا خطيرا الى امريكا في الوقت الذى يسلم فيه السفير الاسرائيلي في واشنطون الى وزارة الخارجية الامريكية قائمة بالاسلحة التي تريدها اسرائيل للاحتفاظ بتفوقها العسكرى على العرب في الشرق الاوسط

وقد شرح الرئيس في تحذيره الخطير الهدف الذى ترمى اليه اسرائيل من تفوقها المسلح على العرب وهو ان تفرض الامر الواقع على العرب عن طريق شن الحرب عليهم ، وقال ان امداد امريكا اسرائيل بالسلاح معناه العمل . الاحتفاظ بتفوقها المسلح على العرب وتشجيعها على القضاء على العالم العربى

ثم قال الرئيس في تحذيره ان تزويد اسرائيل بالسلاح لن يساعد على اقرار السلام ، وانه ليس امامنا ازاء هذا الخطر سوى العمل على الحصول على مزيد من الاسلحة محافظة على وطننا .

وفيما يلى نص تحذير الرئيس :

افضى الرئيس جمال عبد الناصر ، بتصريح تعقيبا على المباحثات التي تجري الان بين حكومة الولايات المتحدة واسرائيل لامداد اسرائيل بالسلاح قال فيه ما يلى :

لقد حاولت مصر فى خلال السنوات الثلاث الماضية ان تقنع الولايات المتحدة لتمدها بالسلاح ، ولكن برغم اعتراف المسئولين الامريكيين بان جيش اسرائيل متفوق على الجيوش العربية فان مصر لم تستطع ان تحصل من الولايات المتحدة على قطعة واحدة من السلاح .

وقد قررت مصر ازاء الخطر الذى يهددها نتيجة تفوق اسرائيل ان تتسلح حتى يمكن ان تدافع عن نفسها ضد العدوان الاسرائيلى

تمادى اسرائيل فى عدوانها

فان قادة اسرائيل حينما شعروا انهم استطاعوا ان يزودوا جيشهم بالاسلحة الثقيلة والطائرات فى الوقت الذى حرمت فيه الدول العربية من تسليح جيوشها انتهجوا سياسة العدوان بل تمادوا فيها

وقد قال زعيمهم بن جوريون انه يريد فرض السلام واجبار العرب على قبول الامر الواقع وان معنى فرض السلام هو العدوان ، بل ان فرض السلام ليس له الا معنى واحدا وهو شن الحرب على العرب

امريكا تريد الابقاء على تفوق اسرائيل

وان امداد الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح رغم علمها بتفوقها العسكرى انما تعمل على ان تبقى اسرائيل دائما متفوقة على العرب وعلى وضع الدول العربية تحت رحمة اسرائيل وتهديدها .

تسليح اسرائيل يشجعها على القضاء على العرب

فان ايه اسلحة تسلم لاسرائيل لاتعني غير تشجيعها على العدوان ومعاونتها في القضاء على العالم العربي ، وتنفيذ السياسة التي نادى بها زعماء اسرائيل وهي سياسة التوسع واقامة الوطن الاسرائيلي الموعود من النيل الى الفرات

وان امداد اسرائيل بالسلاح لن يساعد على اقرار السلام فان كل رصاصة تسلم الى اسرائيل معناها اهدار حياة مواطن عربي

سنزيد من تسلحنا لمواجهة الخطر

وازاء هذا الخطر لن يكون امامنا الا طريق واحد وهو العمل على الحصول على مزيد من الاسلحة حتى نحافظ على وطننا وعلى قوميتنا وحتى لانلاقي المصير الذي لاقته فلسطين .

قومية فلسطين تهدر امام الامم المتحدة

فان قومية فلسطين وآدمية اهلها قد اهدرت تحت سمع الامم المتحدة وبموافقة بعض الدول الكبرى ارضاء للمنظمات الصهيونية فيها .

وقد اتعظنا من الماضي ولن يكرر التاريخ نفسه وليس امامنا الا ان نعتمد على انفسنا ضد العدوان وضد الخطر الصهيوني وضد النفوذ الصهيوني الذي يجتاح بعض الدول الكبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر يقول :

لا سلام فى الشرق الأوسط

الا بتسلح العرب للقضاء على كل عدوان اسرائيلى

روما فى ٢٦ ـ ا.ب ـ قالت صحيفة ((جورنالى ديطاليا)) أن الرئيس جمال عبدالناصر ، صرح فى حديث خاص أفضى به لمراسلها فى القاهرة ، بان السلام لا يمكن أن يستتب فى الشرق الاوسط الا اذا تسلحت مصر والدول العربية .

وقال الرئيس أنه يجب ان تكون مصر ، والدول العربية من القوة بما يكفى للقضاء على كل نزعة لاسرائيل فى العدوان .

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر قائلا، اذا اعتقد الاسرائيليون اننا لسنا مسلحين بما فيه الكفاية ، او اننا غير متحدين ، انقلبت مشاغباتهم الى هجوم شامل حقيقى

ثم قال الرئيس : وقد رفضت الاشتراك فى الاحلاف لاننى اعتقد ان التحالف مع الشرق او الغرب معناه تسرب النفوذ الاجنبى وضياع الاستقلال فى نهاية الامر))

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٥/١٢/١٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر تنذر اسرائيل

تبليغ نهائي من الرئيس عبد الناصر الى الأمم المتحدة

مصر لن تتوانى فى استعمال قواتها المسلحة للمحافظة على سلامتها وسلام منطقتها

صرح الرئيس جمال عبد الناصر ردا على سؤال لمندوب ((الاهرام)) السياسى عن اعتداءات اسرائيل المتكررة على الحدود العربية بقوله : ان مصر قد اتخذت موقفا سلميا حتى الان رغم الاعتداءات المتكررة من جانب اسرائيل ، والان وقد ظهر للعالم اجمع ان اسرائيل هى المعتدية دائما ، اصبح من الواضح انه لا جدوى من سياسة السلام حيث لايمكن ان يكون هناك سلام من جانب واحد بينما يتمادى الجانب الاخر فى العدوان

وقد ابلغت مصر الامم المتحدة ومجلس الامن موقفها ازاء اعتداءات اسرائيل

وقد أشارت المذكرة الى ان العدوان الاسرائيلى على سوريا يعتبر اعتداء على مصر طبقا للاتفاق الثنائى ، كما اشارت الى تكرر الاعتداءات الاسرائيلية على الحدود المصرية منذ فبراير سنة ١٩٥٥ ، وقالت ان الحكومة المصرية مضطرة الى معالجة الامور بنفسها وهى لن تتوانى فى أستعمال قواتها المسلحة سواء البرية او الجوية او البحرية لتحافظ على سلامتها واقرار السلام فى المنطقة بعد ان عجز مجلس الامن فى منع تكرار هذه الحوادث وأن

حادث العدوان الاخير ضد القوات السورية يعتبر اعتداء على مصر ،طبقا للاتفاق الثنائى الموقع بين سوريا ومصر وقد صبرت مصر على العدوان الاسرائيلى لتبين للعالم انها لم تتبع سياسة عدوانية وحرصا منها على ان يسود السلام فى منطقة الشرق الاوسط

ولم يكن سكوت مصر على هذه الاعتداءات المستمرة الا بغرض توضيح سياستها السلمية امام الراى العام العالمى . اما وقد اتخذت هذه الاعتداءات صفة الاستمرار التى جاوزت القوات العسكرية الى الاعتداء على المدنيين بصورة وحشية

فان . مصر ترى نفسها فى وضع يضطرها الى معالجة الامور بالمثل

وانى أود ان اذكركم خاصة بالاعتداءات التى تكررت منذ فبراير الماضى بصورة مدبرة فشملت الحوادث الاتية

١ ـ حادث الاعتداء على غزة فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ والذى ادينت فيه اسرائيل ووصفه مجلس الامن بانه مدبر ووحشى

٢ ـ حادث الاعتداء على قرية خان يونس بقطاع غزة يوم ٣١ اغسطس سنة ١٩٥٥ بعد امر كبير مراقبى الهدنة بوقف اطلاق النار وموافقة مصر عليه

٣ ـ حادث الاعتداء على منطقة العوجة الدولية يوم ٢١ سبتمبر سنة ١٩٥٥ واستمرار احتلال اسرائيل لهذه المنطقة رغم قرار مجلس الامن بالانسحاب

٤ ـ حادث الاعتداء على القوات المصرية فى الكونتيلا الواقعة داخل الحدود المصرية يوم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٥٥

٥ ـ حادث الاعتداء على القوات المصرية فى الصابحة داخل الحدود المصرية يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٥

٦ ـ واخيرا حادث الاعتداء على القوات السورية والمدنيين السوريين فى شرقى بحيرة طبرية يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥

وبناء عليه اود ان ابلغكم ان الحكومة المصرية مضطرة الى معالجة الامور بنفسها وهى لن تتوانى فى استعمال قواتها المسلحة سواء البرية او الجوية او البحرية ، لتحافظ على سلامتها ولاقرار السلام فى المنطقة بعد ان عجز مجلس الامن فى منع تكرار هذه الحوادث .

كما ارجو ان تبلغوا رسالتي هذه الى الدول الاعضاء في مجلس الامن ليكونوا على بينة من موقفنا .

وتقبلوا تحياتي

ابلاغ سفيرى بريطانيا وامريكا فحوى الرسالة

هذا وقد استدعى الرئيس سفيرى بريطانيا وامريكا في مصر وابلغهما فحوى رسالته الى السكرتير العام للامم المتحدة

وجاء من نيويورك في ساعة متاخرة من الليل ان مصر ابلغت الليلة الامم المتحدة رسالة الرئيس جمال عبد الناصر

مذكرة سوريا لوفدها بالامم المتحدة

دمشق في ١٥ ـ و.أ.ع ـ علم هنا ان المذكرة التي بعثت بها سوريا الى وفدها الدائم في الامم المتحدة ليثير امام مجلس الامن موضوع الاعتداء الاسرائيلي على المراكز السورية في شرق بحيرة طبرية مساء الاحد الماضي ، تضمنت الاشارة الى مدى خطورة المساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها دول التحالف الثلاثي وهي : بريطانيا وامريكا وفرنسا الى اسرائيل، والى احجام هذه الدول الثلاث عن مطالبة الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها الخاصة بقضية فلسطين

وتقول المذكرة ان سوريا ومصر ستردان الان على كل عدوان اسرائيلي بمثله بموجب الاتفاق العسكري الثنائي المعقود بينهما اذا لم تتخذ اقسى العقوبات ضد اسرائيل

انذار الى الدول الثلاث

وانذرت المذكرة دول البيان الثلاثي بان مغامرات اسرائيل الحربية على الحدود العربية ستؤدي الى اشعال نيران الحرب بين العرب واسرائيل اذا لم تبادر الدول الثلاث الى وضع حد لها

وقد زار امس الزعيم شوكت شقير رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوري مكان العدوان الاسرائيلي وتفقد سير العمل في اعادة بناء التحصينات السورية في المراكز الامامية

سننتقم للشهداء انتقاما رهيبا ..

وقد ارسل السيد نوفل شحم قائد الجبهة السورية الفلسطينية برقيات تعزية الى ذوى الشهداء من الضباط في المعركة الاخيرة قال فيها اننا سننتقم لشهدائكم الابرار انتقاما رهيبا

امريكا تبلغ سوريا اسفها

واستقبل السيد سعيد الفزى رئيس الوزارة السورية ووزير الخارجية مساء امس المستر جيمس موريس سفير امريكا فى دمشق بناءعلى طلب السفير . وعلم انه ابلغ السيد الفزى اسف حكومته للاعتداء ، وقال ان حكومته تعتبر هذه الحوادث الاستفزازية والانتخابية واستعمال القوة من الامور التى لا تحدث غير تعكير صفو الامن

وقد قصد رئيس الوزارة اثر المقابلة الى القصر الجمهورى وابلغ السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية ما نقله اليه السفير

اسف دول البيان الثلاثي

وذكر السيد الفزى ان بريطانيا وامريكا وفرنسا اعربت عن اسفها الشديد للعدوان ، كما ان العراق عرض المساعدة العسكرية على سوريا

تعاون سوريا ومصر متين

ورد على سؤال عن التعاون بين مصر وسوريا فقال : انه قائم ومتين ولكنه لايستطيع ان يذكر شيئا عنه لانه من الشئون العسكرية

- سفير روسيا يستوضح ..

وقد قابل المسيو سرجى نيمتشينا سفير روسيا فى دمشق اليوم الدكتور ابراهيم الاسطوانى الامين العام لوزارة الخارجية، والمفهوم انه جاء مستوضحا تفصيلى العدوان الاسرائيلى الاخير والخطوات التى اتخذتها سوريا بشانه فى الميدان الدولى

بيرنز يسافر لدمشق اليوم

وجاء من القدس ان الجنرال اديسون بيرنز كبير المراقبين الدوليين فى فلسطين ارجا سفره الى دمشق اليوم بسبب رداءة الاحوال الجوية وينتظر ان يسافر اليها غدا « اليوم » اذا كان الجو ملائما ليقدم تعزيته للمسئولين السوريين فى ضحايا العدوان الاسرائيلى الاخير وليبحث معهم فى الوضع الراهن على الحدود السورية الاسرائيلية وشئون الهدنة الاخرى

وشنطن فى ١٥ - و.ا.م - اجتمع الدكتور فريد زين الدين سفير سوريا فى وشنطن بعد ظهر امس لمدة ساعة بالمستر جورج الن وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .

الرئيس يشرح مأساة فلسطين

لممثلى ١١ الف صحيفة امريكية و ٢٥٠٠ محطة اذاعة

امريكا تؤازر إسرائيل فى اهدار حقوق الشعب فلسطين تحت سمع العالم وبصره
رئيس الوفد الأمريكى يقول للرئيس: "انت جورج واشنطون الشرق الأوسط"

قال الرئيس جمال عبد الناصر ، لاعضاء وفد الصحافة الامريكية امس : هدفنا الاستقلال ، ونحن نعمل ، لا لامريكا ولا لروسيا ، وانما نعمل دائما لمصر والعرب ، لنعيش فى منطقتنا احرارا بعيدين عن اى نفوذ اجنبى .

وتحدث الرئيس عن مأساة فلسطين، ودور امريكا فى مؤازرة اسرائيل التى اغتصبت فلسطين بطريقة وحشية لا مثيل لها فى التاريخ، فضاعت حقوق مليون لاجىء تحت سمع العالم كله وبصره ... فضلا عن هذه الاعتداءات الغاشمة التى حسبت اسرائيل أنها تستطيع بها فرض السلام . فعلى الصحافة الامريكية أن تعطى صورة حقيقية لموقفنا ، وللعوامل التى تؤثر فى هذا الجزء من العالم حتى لا تظل الحقائق تشوه على العرب الذين يريدون اليوم الاستقلال والتخلص من السيطرة الاجنبية .

تنفيذ السياسة مصلحة الاستعلامات فى الاعلان عن مصر وسياستها الخارجية دعت المصلحة ٤٣ صحفيا من كبار الصحفيين فى امريكا والمهتمين بشئون الشرق الاوسط لزيارة مصر فلبوا الدعوة امس الاول ونظمت لهم المصلحة برنامجا خاصا لمدة يومين تمكنوا خلالهما من مشاهدة معالم مصر الحديثة ، ومقابلة زعيم الثورة المصرية الرئيس جمال عبد الناصر

وكان للنظام والترتيب اللذين وضعهما القائمقام عبد القادر حاتم مدير مصلحة الاستعلامات لتسهيل مهمة هؤلاء الصحفيين فى القاهرة ، اثره البعيد المدى فى نفوسهم وخاصة بعد ان شاهدوا مصر ومشروعاتها الحديثة

قطعنا الاف الاميال لنرى مصر

وقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر الوفد الصحفى الامريكى صباح امس واستهل رئيس الوفد الحديث بتوجيه الكلمة الاتية للسيد الرئيس :

لقد قطعنا الاف الاميال من بلادنا الى مصر لنرى نهضتها ونسمع منكم شرحا للموقف فى هذه المنطقة . اننا نمثل ١١ الف صحيفة ، و٢٥٠٠ محطة اذاعة وتليفزيون فى امريكا ، واننا متلهفون على ان نسمع من الرئيس جمال عبد الناصر الموقف السياسى فى هذه المنطقة

هدفنا الاستقلال

فقال السيد الرئيس بعد ان رحب بهم ان هدفنا هو الاستقلال . واننا لانعمل لامريكا ولا لروسيا . وانما نعمل لمصر والعرب .. اننا نريد ان نعيش احرارا فى هذه المنطقة .. اننا نريد ان يقرر كل شعب مصيره بنفسه ..

فقد قال رئيسكم روزفلت فى ميثاق الاطلنطى .. هذا المبدا .. مبدا تقرير المصير كما ذكرت جميع المواثيق الدولية بحق الشعوب فى تقرير المصير

ان مصر والعرب لاتريد الا ان نعيش حرة بعيدة عن اى نفوذ اجنبى

على الخرائط

وشرح السيد الرئيس كيف كانت ترسم حدود البلاد العربية على الخرائط من خارج المنطقة . وبعد ذلك تقام هذه الحدود بين العرب

ثم قال سيادته ان مصر دولة مستقلة ذات سيادة ونحن نشعر بهذا ، فليس هذا كلاما يقال ولكنه فعل وعمل

اغتصاب وحشى لفلسطين

ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن قضية فلسطين فقال : اننى ساحدثكم حديثا صريحا عن هذه المشكلة ، لقد كان دور امريكا هو مؤازرة اسرائيل نتيجة للدعاية الصهيونية ، لقد راينا كيف اغتصبت فلسطين بطريقة وحشية لم يحدث مثلها فى التاريخ ، لقد وجدنا عرب فلسطين يطردون من ديارهم لتحتلها العصابات الصهيونية !

اهدار شنيع لحقوق الشعوب

وهكذا ، لاول مرة فى تاريخ البشر يحرم شعب من حقوقه الانسانية بهذه الطريقة ، فلم يحدث فى العصور القديمة حيث كانت الحروب الابادية انا اهدرت حقوق الانسان بمثل ما اهدرت به حقوق شعب فلسطين .. لقد ارادوا الغاء امة بعد ان طردوا شعبا من ارضه . وتشريده من دياره وبلاده واغتصاب ممتلكاته !

مليون لاجىء فلسطينى

هناك مليون لاجىء فلسطينى ايها الامريكيون يعيشون بامل العودة الى بيوتهم المفقودة وممتلكاتهم الضائعة ، لقد ضاعت حقوقهم المشروعة تحت سمع وبصر العالم اجمع ، انى اذكركم بما كان يحدث ابان الحرب العالمية الاولى لقد كانت تعطى للعرب وعود ، وللصهيونية نفس هذه الوعود بخصوص ارض فلسطين ، وماذا كانت النتيجة ؟ لقد ضاعت حقوق عرب فلسطين بين هذه الوعود والعهود ..

لقد ضاعت فلسطين عام ١٩٤٨ واعطيت للصهيونيين بمؤازرة دولتكم امريكا نتيجة للدعاية الصهيونية المنتشرة فى انحاء العالم .

مطامع اسرائيل

ثم تكلم السيد الرئيس عن اسرائيل ومطامعها فذكر الاعتداءات الصهيونية وكيف ان اسرائيل كانت تعتقد انه يمكن فرض السلام بالاعتداءات . لقد كانوا يقولون قبل صفقة الاسلحة ان اسرائيل يجب ان تمتد من الفرات الى النيل .

هذه هى اطماع الصهيونية فى هذه المنطقة

فهم القضايا العربية

ثم تطرق الحديث الى الصداقة العربية الامريكية ، فقال الرئيس : بزيارتكم هذه يمكنكم ان تفهموا القضايا العربية على حقيقتها . ويجب المحافظة عليها وانفاذها ، بان يفهم الامريكيون القضايا العربية فهما جيدا

عوامل بالغة الاهمية

وواجب الصحافة الامريكية ان تعطى صوره حقيقية لموقفنا ، وللعوامل التى تؤثر فى هذا الجزء من العالم . فهناك عوامل كثيره نشعر نحن بها بانها ذات اهمية قصوى . ولكن بعض الصحف تشوه الحقائق عن العرب، فلقد كان اجدادكم ابان حرب الاستقلال يفهمون وهم يحررون بلادهم العوامل التى نمر بها الان ، فقد كانوا يريدون التخلص من الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، ونحن نريد أيضا اليوم الاستقلال والتخلص من السيطرة الاجنبية

انقاذ الصداقة مع العرب

فيجب على امريكا اليوم ان تنقذ الصداقة العربية الامريكية لتفهم القضايا العربية فهما سليما

شكر الرئيس

وعند انتهاء المؤتمر شكر الصحفيون الرئيس جمال عبد الناصر على بياناته الواضحة وعلى حديثه المستفيض ، وقالوا انهم تفهموا جيدا رسالة الرئيس جمال عبد الناصر وسينقلونها للشعب الامريكى

وقد اختتم رئيس الوفد المقابلة موجها الحديث الى الرئيس جمال عبد الناصر بقوله: اننا قبل ان نغادر البلاد المصرية نريد ان نقول لك انك جورج واشنطون الشرق الاوسط لقد حرر جورج واشنطون بلادنا من الاستعمار وانت تحرر هذه المنطقة من الاستعمار .

وقد سجل الصحفيون الامريكيون هذا الحديث ، لاذاعته من جميع محطات الاذاعة والتليفزيون فى امريكا

وقدموا للسيد الرئيس هدية عبارة عن مطرقة قاض ترمز الى العدالة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٦/٦/١

اسرائيل تحتج على تصريحات للرئيس!
وتعمل على اثارتها فى مجلس الامن ...

فى برقية لوكالة « رويتر » من القدس أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اشار امس الاول الى احتجاج قدمته حكومته ضد التصريحات التى افضى بها الرئيس جمال عبد الناصر اخيرا لمراسل صحيفة مصرية واوضح فيها دور جيش فلسطين وذلك حين قال : « ان مهمة الجيش الفلسطيني هى ازالة اسرائيل وتحرير فلسطين من قبضة اليهود »

وقال المتحدث الاسرائيلى انه يلفت انظار مجلس الامن الى هذا الحديث الذى نشرته الصحيفة وان اسرائيل سوف تثير هذا الموضوع امام مجلس الامن وانها ستوضح مدى مخالفة هذه التصريحات لميثاق الامم المتحدة، وتعارضها مع اتفاقية الهدنة المصرية الاسرائيلية

وفى برقية لوكالة الاسوشياتد برس ان وفد اسرائيل لدى الامم المتحدة تلقى تعليمات من حكومته ليستنكر تصريحات الرئيس المصرى

وصرح بعض المسئولين فى وزارة الخارجية الاسرائيلية ليلة امس ان المشروع الذى قدمته بريطانيا فى مجلس الامن حول مشكلة فلسطين لايتفق مع الجراة السافرة التى ظهرت فى تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر

واضافت الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان السلطات الاسرائيلية تعلم اسماء الجماعات التى كانت تشترك فى الاستعدادات الحربية ضد الفدائيين والاسرائيليين داخل منطقة الاردن

وفسرت السلطات الاسرائيلية عمليات التعبئة العسكرية ضدها بانها كانت تهدف فى المحل الاول الى اتاحة التجربة والخبرة بالعمليات العربية لهذه الحشود العسكرية داخل المنطقة الاسرائيلية •

المصدر: استماع سياسي
التاريخ : ١٩٥٩/٦/٢٧

نشرت صحيفة "اليوم" البيروتية حديثا
أدلى به السيد الرئيس جمال عبد الناصر وأكد
فيه من جديد انه لن يسمح لأية شحنات
مرسلة الى اسرائيل أو من اسرائيل
بالمرور في قناة السويس .
وذكر ان الرئيس السيد جمال عبد الناصر
قال انه يجب النظر الى هذه المسألة كجزء
من القضية الفلسطينية برمتها ، وانه اذا كانت

إسرائيل ستقدم معونة لسالة على مطلب الروس فستعتمد بلا شك على صداقتها مع الولايات المتحدة، غير أنه يمكن استخدام النفوذ السوفيتي بصورة فعالة في مطالب حمه الروس.

ذكر الرئيس جمال عبد الناصر أن إسرائيل تحاول منع قيام أي تحسن في العلاقات بين العرب والولايات المتحدة وأنها تحاول الإيهام بوجود خلافات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي.

ولقد أرسل سفير الدولة البريطانية في الشرق الأوسط في رسالة بعث بها من بيروت، أن الرئيس السيد

جمال عبد الناصر ادلى بهذا الحديث الى
صحيفة "الهيرالد" قبل ايام قليلة فقط من
موعد الزيارة التي سيقوم بها المستر همرشولد
الى القاهرة للبحث في مسألة مرور الشحنات الاسرائيلية
في قناة السويس ومشكلة اللاجئين الفلسطينية
والمعروف ان هذه الزيارة ستجري في غضون
الاسبوع المقبل"

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٩/٦/٣٠

حديث عبد الناصر الى الأهرام

(١) اسرائيل ومؤامرتها على قناة السويس

حادث الباخرة انجه توفت حلقة فى سلسلة طويلة

طريق الواجب واضح أمامنا وسوف نتحمل تبعاته مهما كانت الاحتمالات

من حولنا ، وفى بلادنا اليوم احداث كبيرة
وهى ـ سواء فى ذلك الاحداث من حولنا ، او الاحداث داخل بلادنا ـ موضوع اهتمام عالمى
من حولنا تحفز واضح ، وتحركات سريعة ، ومناورات ومؤامرات ، ومعارك عنيفة تتصادم فيها المصالح ، والعقائد ، والافكار
من حولنا ، من حول الجمهورية العربية المتحدة ، شعوب عربية اخرى ما زالت تحارب معركتها من اجل الحرية وتقرير المصير
من حولنا قومية عربية تعيش مرحلة حاسمة من مراحل كفاحها لتؤكد صلاحيتها لان تكون للشعوب العربية فى المنطقة فكرة سياسية ، وعقيدة اجتماعية
من حولنا استعمار ، مازالت فلوله تحارب معارك اليأس تأمل ان توقف سير التاريخ ، وان تعيد عجلته الى الوراء ، لعل القرن التاسع عشر يعيد نفسه فى النصف الثانى من القرن العشرين
من حولنا بقايا قيود تتحفز لان تنطبق من جديد على الايدى ، وبقايا اغلال تتحرق الى ان تعود فتلتف حول الارجل ، لتوقفها وتصد التطور ، وتقيد الخطى الى المستقبل
ومن حولنا اسرائيل ، واسرائيل لها من حولنا دور كبير متعدد الحلقات ممتد الفصول ، وآخر الحلقات والفصول هذه المشكلة التى اثارتها اسرائيل حول الملاحة فى قناة السويس ، عندما اوقفت الجمهورية العربية المتحدة الباخرة ((انجه توفت)) التى تسترت بعلم الدانيمرك لتخفى تحته تبعيتها لاسرائيل التى قامت باستئجارها من الشركة التى تملكها فى الدانيمرك
ولقد تطور حادث ((انجه توفت)) التى ما تزال حتى هذه الدقائق راسية فى ميناء بورسعيد ، والتى سيصل الليلة الى القاهرة ، المسيو داج همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة ، وفى رأس القائمة من برنامج احاديثه فى القاهرة هذا الموضوع بالذات : موضوع انجه توفت والأزمة الناشبة بسببها
وفى بلادنا احداث لاتقل عن ذلك كله اهمية
فى بلادنا اليوم معركة انتخابات تنظم قاعدة شعبية ضخمة فى وطننا وتعبىء هذه القاعدة لاول مرة وتضع لها القيادات الوطنية على كل المستويات
وفى بلادنا حديث عن الاتحاد القومى ، الذى يعتبر فكرة جديدة فى التنظيم السياسى الوطنى ، فكرة ليست غريبة ولا مستوردة وانما هى من ارضنا نبتت ، ومن تجاربنا تفتحت
وفى بلادنا آمال عريضة فى مجتمع جديد نريد ان نبنيه ، مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى
وفى هذه الصورة كلها تقدم ((الاهرام)) الى الرئيس جمال عبدالناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة يطلب رأيه
وان ((الاهرام)) ليشعر بالفخر والاعتزاز ، وهو يبدأ اليوم فى نقل آراء الرئيس جمال عبد الناصر
ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، يقول فى هذا الجزء الاول من حديثه الهام الكبير ، الذى ادلى به الى محمد حسنين هيكل ، رأيه فى الازمة التى اثارتها اسرائيل حول الملاحة فى قناة السويس ، والظروف الدولية المحيطة بها ، بمناوراتها ، ومؤامراتها ، ومعاركها !

قال الرئيس عبد الناصر

ان حادث الباخرة الدانيمركية ((انجه توفت)) التى لا تزال حتى هذه الساعات راسية فى ميناء بورسعيد ،بعد محاولة فاشلة لعبور قناة السويس ،لاينبغى أن تنظر اليه باعتباره حادثا عابرا ،او مشكلة دولية عادية وطارئة !.

انما هذا الحادث ، هو فى حقيقة أمره، حلقة جديدة فى سلسلة طويلة من الاعمال العدوانية تستهدف اغتيال شعب فلسطين والاستيلاء على أرضه واغتصاب حقوقه، تمهيدا لتصفية وجوده تماما ،ثم اتخاذ فلسطين ذاتها بعد ذلك قاعدة لعمليات مماثلة مع شعوب عربية اخرى ،حتى تحقق الصهيونية العالمية حلمها الكبير ،امتدادا من النيل الى الفرات

سلسلة طويلة تبدأ فى عصرنا الحديث بمجموعه من ((الاحلام)) وضعها ((هرتزل)) مؤسس الحركة الصهيونية ،ثم تتحول هذه الاحلام بفضل الاستعمار الى ((وعود)) حصل عليها ((وايزمان)) ابرزها وعد بلفور المشهور، ثم تصل السلسلة الى الحلقات التى ما زلنا نعيش فيها، حين تحولت ((الاحلام))الى ((وعود)) ثم تحولت الوعود الى مؤامرات ،وخيانات وصلت الى ذروتها فى كارثة سنة ١٩٤٨ ،حين استطاع الاستعمار، والصهيونية ،بالتعاون مع الرجعية العربية، ان يوجهوا ضربتهم الكبرى الى امانى الامة العربية والى امنها والى حقها فى مستقبلها

ثم استمرت السلسلة بعد ذلك متصلة الحلقات

ولم يكن حلف بغداد ـ بالطريقة التى تم بها والمقاصد التى سعى اليها ـ غير حلقة فى هذه السلسلة

فلقد كان الدفاع الحقيقى عن الشرق الاوسط ضد كل عدوان ،ان تتولاه الدول العربية نفسها، دفاعا عن بلادها ،ولكن الذين كانوا يتحدثون عن الدفاع عن الشرق الاوسط ،كان يخيفهم ،اكثر ما يخيفهم ان تجتمع الجيوش العربية تحت راية واحدة لان ذلك يعرض اسرائيل للخطر العظيم

كذلك كان هدف حلف بغداد تحويل انظار الشعوب العربية عن خطر محقق فى قلب وطنها الى خطر لم يتحقق قادم من الشمال البعيد

كذلك لم يكن احتكار السلاح ، منعه عن الجيوش العربية الوطنية ،وتسهيل الحصول عليه لجيش اسرائيل ، غير حلقة في السلسلة

وهكذا ايضا كان العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦

وكان بن جوريون ، الذى خلف هرتزل ووايزمان ، يريد ان يفرض السلام - كما يدعى - والحقيقة انه كان يريد ان يفرض الاستسلام ، ويصفى قضية فلسطين الى الابد،

ويوجه الى القومية العربية - بالتعاون مع الاستعمار - ضربة لا تقوى بعدها على الصمود للمؤامرة الكبرى - لا على فلسطين وحدها - وانما على العالم العربى كله .

وكذلك حادث الباخرة ((انجه نوفت))

تدبير وليس صدفة

والحقيقة ان عملية الباخرة ((انجه نوفت)) ليست حادثا

انما هى خطة كبيرة واسعة المدى متشعبه الاتجاهات

ان من سمات ((الحادث)) ان يقع صدفة

ولكن حادث ((انجه نوفت)) ، سواء فى ذلك رحلتها الى بورسعيد، اواحتجازها فى بورسعيد لم يكن صدفة ، وانما كان تدبيرا

وهنا الفارق الواضح بين ((الحادث)) وبين ((الخطة)) او ((المؤامرة)) بمعنى ادق

لقد ارسلت اسرائيل هذه الباخرة فى رحلتها الى بورسعيد وهى تعرف ما تفعله

بل وكانت اسرائيل ايضا تعرف ماسوف نفعله نحن - وكانت واثقة ان سلطات الجمهورية العربية المتحدة لن تسمح لها بعبور قناة السويس

ولقد كنا نحن ايضا نعرف ما تفعله اسرائيل، وكذلك كنا نعرف ما سوف نفعله نحن فان الواقع ان سياستنا الثابتة منذ سنة ١٩٤٨ ليس فيها سر يخفى على احد

واذن فان عملية الباخرة ((انجه توفت)) لم

تكن حادثا وقع بالصدفة ، وانما كانت خطة
خطة واسعة المدى

ومؤامرة متشعبة الاتجاهات ، تريد اسرائيل من ورائها ان تحقق بعضا من اهدافها ، على نفس السياسة الانتهازية التى طبعت الخطوط العريضة منذ نشأة الفكرة الصهيونية حتى اليوم ، تلك السياسة التى تكاد تشبه تصرفات نشال ينتهز زحاما يتسلل اليه علّه يخطف شيئا ويمشى

الهدف الأول للمؤامرة

وأول اهداف اسرائيل فى هذه الخطة والمؤامرة هو تصفية بقايا قضية فلسطين

وما من شك فى ان حرمان بواخر اسرائيل من المرور فى قناة السويس مايزال احدى الاوراق الباقية لشعب فلسطين

واسرائيل تريد فضلا عما تجنيه من فوائد مباشرة من استعمال قناة السويس حرمان شعب فلسطين من احدى الاوراق التى مازالت باقية فى يده

وتكون تلك بصرف النظر عن المزايا الذاتية - خطوة جديدة فى طريق التصفية النهائية للمسالة الفلسطينية

وتتصور اسرائيل ان الظرف الحالى يتناسب دوليا مع مطامعها .

لماذا ..

انها تتصور ان علاقات الجمهورية العربية المتحدة مع الاتحاد السوفيتى تجتاز الان مرحلة فتور بعد الازمة التى سادت هذه العلاقات فى الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام

كذلك هى ترى ان علاقات الجمهورية العربية المتحدة بالدول الغربية لا يمكن ان توصف

بحال من الاحوال ، بانها علاقة الود والصداقة

ولقد سبق لاسرائيل ان عرضت مشكلة منع بواخرها من المرور فى قناة السويس مرتين

مرة فى عام ١٩٥١ ويومها اصدر مجلس الامن توصية الى مصر بان تسمح بمرور البواخر الاسرائيلية

ومرة فى عام ١٩٥٤ ويومها كان مجلس الامن على وشك اتخاذ قرار ضد مصر الا ان الاتحاد السوفيتى استعمل حق الفيتو ولم يصدر القرار

وتتصور اسرائيل ان الموضوع لو اعيد عرضه على مجلس الامن من جديد ثم عرض عليه مشروع قرار ضد الجمهورية العربية المتحدة، فان الدول الكبرى فى معسكر الغرب ، سوف توافق - بطبيعة الحال عليه ، كذلك فان الاتحاد السوفيتى فى ظروف الفتور بينه وبين الجمهورية العربية - هكذا تتصور اسرائيل - لن يستعمل حق الفيتو ، وقصارى ما يمكن ان يعمله سترا للمظاهر ، هو أن يمتنع عن التصويت ، ولكن القرار يصدر عن مجلس الامن ثم تكون الجمهورية العربية المتحدة أمام الامر الواقع

تسمح لبواخر اسرائيل ان تمر فى قناة السويس

والا فهى تتحدى مجلس الامن، والامم المتحدة، والرأى العام العالمى !

هذا هو الهدف الاول

الهدف الثانى للمؤامرة

والهدف الثانى للخطة الاسرائيلية او المؤامرة ، هو دفع الجمهورية العربية المتحدة الى عزلة سياسية عن الدول الكبرى

والدول الكبرى فى عالمنا اذا اخذنا القياس من تكوين مجلس الامن ، ومن الدول الخمس التى تملك المقاعد الدائمة فيه وتملك حق الاعتراض هى الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، والصين

وفيما يتعلق بالثلاث الاخيرة منها ، فان العزلة بيننا وبينها امر واقع بالفعل

بريطانيا لاعلاقات بينناوبينها منذ العدوان كذلك فرنسا

والصين التى تجلس فى المقعد الدائم فى مجلس الامن ليست هى الصين التى نعترف بها فى الصين !

يبقى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية

● وفيما يتعلق بالاتحاد السوفيتى فان خطة اسرائيل ، فى محاولتها دفع عملية ((انجه توفت)) الى ذروة الازمة ، واضحة ولقد شرحت بالفعل طرفا منها .

● اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الامريكية فان الامر اكثر وضوحا

ذلك إنه اذا ما عرضت المشكلة على مجلس الامن ، فان تقدير اسرائيل ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تصوت بالطبع الى جانبها ، تحت تاثير ضغط المنظمات الصهيونية وتحت تاثير اعتبارات اخرى شتى .

واذا كانت المشاكل قد خفت حدتها بعض الشىء فى العلاقات السياسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الولايات المتحدة الامريكية ، بعد ان انتهت المعركة التى دامت اربع سنوات بسبب حلف بغداد ـ فان تصويت امريكا لصالح اسرائيل خليق بان يحدث مشاكل جديدة فى علاقاتها مع العرب

● ثم ان التطورات بعد ذلك ـ فيما لو اتخذ مجلس الامن قرارا ضد الجمهورية العربية المتحدة ، يمكن ان تؤدى الى مضاعفات جديدة

فى تلك الحالة يمكن ان تتاثر علاقاتنا بالمنظمات الدولية ، وفى مقدمتها ـ مثلا ـ الامم المتحدة ، وسياستنا تقوم على اساس من الرغبة الصادقة فى تدعيم هيبتها باعتبارها المكان الوحيد الذى

تستطيع فيه الدول الصغرى ان تدافع عن نفسها سياسيا ضد المطامع الدولية

ومن بينها ـ مثلا ـ البنك الدولى للانشاء والتعمير، وقد كان الحديث بين ممثليه وممثلينا يدور اخيرا فى احتمالات عقد قرض معه للجمهورية العربية لصالح مشروعات توسيع قناة السويس

الهدف الثالث للمؤامرة

ثم يجىء الهدف الثالث لاسرائيل، من وراء الخطة فى « انجه توفت » أو المؤامرة !

واذا كان هذا هو الهدف الثالث ن الترتيب فقد لا يكون ذلك هو وضعه من ناحية الاهمية

ذلك الهدف هو التسلل الاسرائيلى فى افريقيا وآسيا

ولقد كان رفض تمثيل اسرائيل فى مؤتمر الدول الافريقية الاسيوية فى باندونج، هو بمثابة حجر صحى عزلها بعيدا عن أفريقيا وآسيا

ولكن اسرائيل بعد ان افاقت من صدمة الحجر الصحى الذى عزلت فيه خلال باندونج ، لم تضيع فرصة للعمل

ولقد وضعت اسرائيل خطة دقيقة
خطة ذات ناحيتين

الناحية الاولى منها ، هى محاولة التسلل الى افريقيا وآسيا

الناحية الثانية منها ، هى محاولة الوقيعة بين العرب وبين دول أفريقيا وآسيا ذاتها بقصد تفتيت التضامن الافريقى الاسيوى

● وفى الناحية الاولى ، ينبغى علينا ان نسلم ، ان اسرائيل تركز جهودا كثيرة فى محاولة التسلل الى افريقيا وآسيا !

بل ان اسرائيل لم تكتف بان تركز الجهود عملا لنفسها وانما راحت **تعمل لحساب الاستعمار** ايضا والدليل انها عقدت اخيرا اتفاقا مع بعض الدول فى افريقياوآسيا قدمت لها بمقتضاها قروضا تصل الى ملايين الدولارات

واذا تذكر المرء ان اسرائيل ذاتها لاتعيش الا على الاعانات فان النتيجة التى يصل اليها بعد ذلك هى ان الاموال التى تقدمها اسرائيل لغيرها ليست بالقطع من اموالها فان الرجل الذى يحترف التسول لا يستطيع الاسراف فى تقديم الهدايا الى الناس ! ! .

وما من شك ان قوى كثيرة تتمنى لاسرائيل ان تنجح فى جهودها لمجرد خلق هوةفى العلاقات الافريقية الاسيوية وتفتيت التضامن الذى اثبت فعاليته وتاثيره بين الشعوب العربية وباقى شعوب آسيا وافريقيا ولكن اى نجاح تحققه اسرائيل فى التسلل الى افريقيا وآسيا هو فى الواقع نجاح مؤقت ، ذلك ان شعوب افريقيا وآسيا ترى الحقيقة من تحت الاصباغ البراقة وهى تدرك يوما بعد يوم ان اسرائيل ليست الا رأس جسر للاستعمار

وبصرف النظر عن حقوق شعب فلسطين وبصرف النظر عن معنى العدوان الثلاثى على مصر ، فلقد كان موقف اسرائيل معبرا عن نفسه فى جميع القضايا الافريقية والاسيوية

لقد صوتت اسرائيل فى الامم المتحدة ضد استقلال تونس سنة ١٩٥٢

وصوتت اسرائيل فى الامم المتحدة ضد استقلال المغرب سنة ١٩٥٣ وسنة ١٩٥٤

وصوتت اسرائيل فى الامم المتحدة ضد استقلال الجزائر خلال ثلاث سنوات متعاقبة هى ١٩٥٦ و١٩٥٧ و١٩٥٨

وصوتت اسرائيل سنة ١٩٥٩ ضد اجراء انتخابات حرة فى الكاميرون الفرنسى بل موقف اسرائيل من كل قضاياالحريةوالاستقلال حتى خارج افريقيا وآسيا معروف وآخرها موقفها من استقلال قبرص

● اما الناحية الثانية ، من خطة اسرائيل فى أفريقيا وآسيا ، وهى محاولة الوقيعة بين شعوب هاتين القارتين ، وبين الشعوب العربية، فان اسرائيل ما زالت تحاول حتى الان جاهدة!

والغريب ان كل البواخر الاسرائيلية التى حاولت عبور قناة السويس اخيرا كانت تحمل بضائع لدول صديقة ، وكانت مصادرتنا لهذه البضائع ، خليقة بان تثير المشاكل بين هذه البلاد وبيننا

اسمنت لسيلان ، رخام لليابان ، بوتاس للفلبين

وهكذا ... كلها دول افريقية او آسيوية والقصد واضح والهدف ظاهر

هذا فضلا عن استئجار البواخر لحمل هذه البضائع من دول صغيرة صديقة ... الدنيمرك ... النرويج ، وغيرهما !

عامل الوقت

وفضلا عن هذه العوامل كلها ،فان هناك عاملا اساسيا ،يفرض على اسرائيل فى تصورنا ان تتحرك بسرعة

ذلك هو عامل الوقت

ان اسرائيل لابد أن تتحرك الان لسببين

١ – قبل أن ينقشع الضباب من فوق العالم العربى

٢ – قبل أن تدور العجلة فى مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الجمهورية العربية المتحدة

● وفيما يتعلق بالسبب الاول ،فان اسرائيل اول من يدرك حقيقة التطور التاريخى العظيم لفكرة القومية العربية

والواضح فى نظرتنا للامور – ان بقايا الضباب فوق العالم العربى الآن هى نهاية الظلام الطويل فيه.

وبصرف النظر عما يبدو الان من مظاهر لخلاف ،فان الشعوب العربية لم تكن فى واقع امرها اقرب الى بعضها مما هى الآن .

ولقد كان المعنى الحقيقى لثورة ١٤ يوليو فى العراق ،ان الشعب العراقى قد تحرك وانه كسر الجمود الطويل الذى كانت القوى الرجعية المتعاونة مع الاستعمار فيه تريد فرضه عليه، ولئن جرت المحاولات بعد ذلك لعزل شعب العراق عن القضية العربية، فان عمر اى محاولة منها لن يزيد عن ان يكون عمر مناورة موقوتة مهما بدا من طول مداها !.

ان الحقيقة الكبرى أن الحركة حلت محل الجمود

وليس يخالجنى شك فى انه مادامت الحركة قد بدأت فان اللقاء بين الشعوب العربية محتم مهما كانت المطامع المحلية

والمنطقة العربية كلها الآن تتحرك، وهى فى حركتها تقترب بوجدانها وافكارها وآمالها ،وان بدا للنظرة السطحية انها فى الظاهر تبتعد بالخلافات بين حكامها او باصوات اذاعاتها التى ما زال البعض منها يتلقى الوحى همسا من الغريب الدخيل

● أما السبب الثانى فانه لابد لنا ونحن بصدد مواجهة عملية لكافة نواحى الموقف ـ ان نسلم ان مشكلة اسرائيل فى جزء منها هى مشكلة داخلية بالنسبة للعالم العربى

ذلك انه لا يمكن فى تصورى ان يبقى مليونان من الناس فى اسرائيل او حتى ثلاثة ملايين او اربعة خطرا عدوانيا على خمسين مليونا من العرب يحيطون بهم، الا اذا كان مبعث الخطر الحقيقى ليس قوة اسرائيل بقدر ما هو ضعف العرب

وليس الامر هنا امر جيوش وسلاح فحسب، وانما المعركة اعمق وابعد

ولقد احسست فى فلسطين بطبيعة التحدى الذى كنا نواجهه ،وربما كان ذلك هو السبب فى اننا بعد ثورة ١٩٥٢ مباشرة ركزنا معظم الجهود فى نواحى الاصلاح الاجتماعى حتى جاءت حادثة غزة فى فبراير ١٩٥٥ فعلمتنا درسا هاما

جديدا هو ان اسرائيل لن تتركنا بهدوء لنقيم مجتمعنا على الاساس الذى نريده، فانها تدرك خطر ذلك عليها فى المستقبل غير البعيد، ولقد خرجنا من غارة غزة ونحن نؤمن انه لابد من الجيش القوى والسلاح القوى لحماية عملية البناء الداخلى

وجمعت اسرائيل القوى للعدوان الثلاثى، وساقت أقوى دول العالم سوقا امامها لكى تكسر الجيش القوى والسلاح القوى

ولقد كان همى منذ تجلت حدود مؤامرة العدوان الثلاثى ان احافظ على الجيش.

ولقد كنت واثقا اننا بكفاح الشعب وصموده وبقوة القومية العربية وسلطان الضمير العالمى نستطيع ان نهزم بريطانيا وفرنسا

اما الجيش، اسلحته البرية والجوية والبحرية فقد كان يجب ان يبقى سليما مستعدا لاسرائيل لهذا امرت فى تلك الظروف العصيبة، بان يبتعد الطيران عن المعركة بعد الاشتباكات الاولى ضد اسرائيل، ولقد اثبت تفوقه، كذلك امرت الجيش ان ينسحب من سيناء لينضم الى الشعب ليواجه العدوان المتشعب الاطراف، فى جبهة دفاعية واحدة

ولقد كان خير مانستطيع ان نحقق به أهداف اسرائيل ان نحارب معركة لا عقل فيها وندفع خيرة الطيارين من المقاتلين، وقد بذلنا الجهد الطويل المضنى لاعدادهم وتدريبهم، لكى يقضى عليهم التفوق الجوى الساحق لبريطانيا وفرنسا

كذلك الحال لو كنت تركت الجيش فى سيناء يواجه اسرائيل بينما بريطانيا وفرنسا تضربانه من الخلف وتمزقان خطوط مواصلاته وتعزلانه عن قواعده

كذلك الحال لو كنت تركت مدمراتنا تخرج لمواجهة حاملات الطائرات والبوارج والمدرعات والغواصات البريطانية والفرنسية

وحين أنظر الآن الى الأحداث الماضية اشعر بارتياح كبير واحس ان الله كان معنا بروحه ونحن نتخذ هذا القرار العصيب

لقد انتصرنا شعبا وجيشا فى معركتنا ضد العدوان

وفى نفس الوقت بقى الجيش قويا ، بل أقوى مما كان ، عددا ، وسلاحا ، وتدريبا

ثم بدأنا فى حماه نبنى المجتمع الداخلى ونقيم أسسه من جديد

ولقد يقول لى قائل : ان اسرائيل ليست مجرد مليونين أو ثلاثة من السكان يعيشون فى شريط ساحلى من الارض المغتصبة من العرب

وانما اسرائيل صهيونية عالمية .

ودول كبرى تتأثر بها وتخضع لها احيانا

وردى على ذلك أن هذا صحيح ، لهذا أعلق أهمية كبرى على اعادة بناء المجتمع العربى على أساس قوى وسليم

ان جيش اسرائيل ليس مشكلة

وانا واثق ان جيشنا وحده قادر على لقائه

وليس يكفى أسرائيل من الناحية العسكرية أن تخلق أسطورة جيش اسرائيل القوى وتصدقها

بل ان الدعاية الضخمة التى تحاول اسرائيل ان تقوم بها لجيشها تذكرنى بصراخ المحاربين فى القبائل البدائية حين يكون صراخهم لتطمين أنفسهم قبل ان يكون دليل باس على اعدائهم

ولا يمكن فى خيال اى متهوس ان يكون جيش أسرائيل قادرا على العمل العسكرى الحقيقى فى المنطقة الشاسعة الواسعة من حوله.

لهذا فان الاسلوب الذى جرى عليه جيش اسرائيل ، هو أن يضرب فى مكان ويختفى ، وان يطلق صيحات أكثر عددا من الطلقات ، وان يريق حبرا فى الصحف والكتب أكثر مما يريق دما فى ميدان القتال !!

ولقد تستطيع اسرائيل ان توجه مفاجأة سريعة فى أى عملية غادرة

أما مواجهة معركة حقيقية فمسألة أخرى

ولقد قرأت كل ما كتب من الناحية الاسرائيلية

عن معارك سيناء ، ومما يبعث على العجب والسخرية معا ، ان كل الكتاب الذين أستاجرتهم أسرائيل ليغضوا وجهة نظرها فى هذه المعارك تحدثوا عن الاندفاع السريع داخل سيناء ثم أغفلوا جميعا العامل الاساسى فى معارك سيناء ، وهو أمر الانسحاب الذى صدر للجيش المصرى بعد ان تكشفت مؤامرة العدوان الثلاثى وحدودها

ولم يسأل أحد من النقاد نفسه : لو ان أسرائيل لم تكن تعرف ان القوات البريطانية والفرنسية فى طريقها الى بور سعيد، هل كانت قواتها تتقدم بالطريقة التى تقدمت بها ؟

ماذا كان يحدث مثلا للكتيبة التى هبطت بالمظلات فى ممر ميتلا قرب السويس .. ؟. كان مصيرها المحتم هو الفناء بلا جدال وما أظن اى ناقد عسكرى ـ حتى من نوع النقاد الذين تستاجرهم اسرائيل ـ كان يخالفنى فى ذلك

ولعل هذا هو اول ماجعل الشكوك تراودنى فى ان هناك شيئا اخر فى الخفاء تعرفه اسرائيل وتبنى خطتها على اساسه ، والا فلو كان ذلك هو نوع العمليات الحربية التى تقوم بها اسرائيل لكان ذلك جنونا ليس بعده جنون اذ يكون عملها هذا بمثابة فرصة تقدمها لنا لكى نقضى على جيشها دون عناء كبير

هكذا فان خطتنا تجاه اسرائيل ينبغى ان تكون :

أولا ـ على ان يكون جيشنا قادرا على مواجهة جيشها

وثانيا ـ ان يكون المجتمع العربى قادرا ـ ببنائه السليم وقوته الذاتية وقدرته على المقاومة ـ على مواجهة ما وراء اسرائيل من قوى

ومن هنا تبدو اهمية مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا يبدو السبب الذى يحفز اسرائيل الى الحركة السريعة قبل ان تتم مشروعات التنمية فى الجمهورية العربية وهى المشروعات التى تستطيع ـ مع الطاقة الروحية ـ أن تصنع المجتمع القادر القوى الصامد ـ الذى يستطيع أن يواجه ما وراء اسرائيل من قوى

عود على بدء

ولقد ابتعدنا قليلا عن الحلقة الحالية ، عن الخطة أو المؤامرة التى تسعى اسرائيل لتنفيذها عن طريق اثارة مشكلة حادة حول الملاحة فى قناة السويس ـ فى هذه الظروف بالذات

ولكنه كان استطرادا لابد منه لالقاء لمحات من الضوء على بعض جوانب الموقف

فاذا ماعدنا الى الموضوع الاصلى المحدد الذى نواجهه اليوم ،فما هو موقفنا

موقفنا الواضح منه هو:

ليست المشكلة التى نواجهها اليوم فى تقديرنا مشكلة متعلقة بحرية الملاحة فى قناة السويس

انما المشكلة الحقيقية هى :

- **حقوق عرب فلسطين أولا**
- **ثم المطامع العدوانية لاسرائيل ثانيا**

وفيما يتعلق بالامر كمشكلة حرية ملاحة فان موقفنا القانونى واضح

ان المادة العاشرة من معاهدة القسطنطينية ١٨٨٨ ـ وهى المعاهدة التى ضمنت حرية الملاحة فى القناة والتى اكدتها مصر بتصريحها عن حرية الملاحة بعد فتح قناة السويس فى أعقاب العدوان الثلاثى تخول لمصر

الحق فى أن تتخذ فى قناة السويس الاجراءات الكفيلة بتأمين الدفاع عنها وعن سلامة القناة وكفالة النظام العام فى الاقليم الذى تمر به

وفيما يتعلق ((**بتأمين الدفاع**)) فان الواضح أن حالة الحرب ما زالت تحكم العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل

وعندما نوقش هذا الموضوع فى مجلس الامن سنة ١٩٥٤ وشرحت مصر وجهة نظرها فيه كان رأى بعض الذين عارضوا موقف مصر من دول مجلس الامن ان اتفاقية الهدنة انهت حالة الحرب

وكان رأى مصر ان اتفاقية الهدنة اوقفت القتال ، ولكنها لم توقف حالة الحرب ، لان اسبابها ما زالت باقية

ولقد تكفلت الحوادث بعد ذلك بتاييد وجهة نظر مصر فبعد اقل من عام من هذه المناقشات فى مجلس الامن كانت غارات اسرائيل المسلحة على غزة والكونتلا والصابحة ، ثم العدوان الثلاثى !

وفيما يتعلق ((**بسلامة القناة**)) ، فكيف يمكن ان تسمح الجمهورية العربية المتحدة لبواخر اسرائيلية او تستاجرها اسرائيل ، ان تمر فى القناة والعلاقات معها على ما هى عليه ، اى ضمان ان لا تقوم اسرائيل بأي عمل تخريبى فى القناة ، ولو على الاقل لتعطلها وتحرم الجمهورية العربية مما تحصل عليه من رسوم المرور فيها ؟ !

وفيما يتعلق اخيرا ((**بالنظام العام فى الاقليم**)) فكيف يمكن كفالته اذا كان شعور الشعب على ضفتى القناة ما هو عليه تجاه اسرائيل ، ثم رأى هذا الشعب علم اسرائيل على بواخرها عبر قناته ، او رأى السفن التى تستاجرها اسرائيل على مرمى الحجر منه ؟!

هذا هو الموقف القانونى

ولقد كان هذا هو الموقف وكانت مصر تمارسه من سنة ١٩٤٨

وكانت تمارسه حينما كانت شركة قناة السويس تملك القناة ، وحين كان الاحتلال البريطانى ما زال على ضفتيها

بل لقد مارسته مصر من قبل خلال حربين عالميتين ضد المانيا وحلفائها ، لصالح بريطانيا وحلفائها

فكيف لا تمارسه اليوم ضد عدو العرب .. عدوها !؟

ويقال فى اسرائيل اليوم، ان الجمهورية العربية المتحدة بموقفها هذا تخالف توصية لمجلس الامن سبق له ان اصدرها فى الموضوع حينما نوقش امامه سنة ١٩٥١ والتوصية تطلب الى مصر ـ فى ذلك الوقت ـ ان تعيد النظر فى موقفها من بواخر اسرائيل !

وعجيب ان تطالب اسرائيل اليوم بالطاعة لتوصية ـ مجرد توصية ـ اصدرها مجلس الأمن .

هى التى يراها العالم كله وقد داست على قرارات طويلة متعاقبة اصدرتها الامم المتحدة لصالح شعب فلسطين ، ومضت في انتهاك هذه القرارات من مجرد العصيان الى تدبير جرائم القتل ضد ممثلى الامم المتحدة .

ولقد اصدرت الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٨ وفى سنة ١٩٤٩ قرارات بالغة الاهمية بالنسبة لشعب فلسطين ، تلك هى القرارات الخاصة بحق اللاجئين من أبناء هذا الشعب بان يعودوا الى بلادهم وان تعود اليهم ممتلكاتهم ، وان يعوضوا عما لحق بهم من اضرار

وبعد مضى اكثر من ١٠ سنوات على هذه القرارات الهامة للامم المتحدة فان اسرائيل رفضت ان تضع أيا منها موضع التنفيذ .

بل ان الامم المتحدة ، لما اصدرت قرارا بتكوين لجنة خاصة للاشراف على تنفيذ هذه القرارات ، لم تحضر اسرائيل غير جلسة واحدة من جلسات هذه اللجنة التى كانت مشكلة من امريكا وفرنسا وتركيا ـ ثم قاطعت اجتماعاتها ، ومازالت هذه اللجنة من الناحية الاسمية قائمة باعتبارها احدى لجان الامم المتحدة ، ولكنها من الناحية الفعلية عاجزة عن ان يكون لها اى تاثير ، ومازال مصيرها ، هو نفس مصير قرارات الامم المتحدة ، التى تالفت للاشراف على تنفيذها

وتتردد الان اصوات فى الغرب تتحدث عن حق اسرائيل فى استعمال قناة السويس ، ولا نسمع صوتا واحدا فى الغرب يتحدث عن حقوق شعب فلسطين ..

ولن يؤثر فينا ما يقولون .

ان طريق الواجب واضح امامنا

حقوق شعب فلسطين ، حقوق العرب ، حقوقنا

وسنمضى فى طريق الواجب مهما كانت الاحتمالات

هذه هى الصورة الكاملة والمباشرة اتجاه توقفت التى ماتزال واقفة فى بورسعيد ليست الا تفصيلا من تفاصيلها !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٩/١٠/١٠

رأي متحدث اسرائيلى فى اقتراح عبد النـاصر

الامم المتحدة فى ٩ - ا.ب - وصف يوسف نيكوه نائب رئيس وفد اسرائيل فى الامم المتحدة اقتراح الرئيس عبد الناصر بانه « اقتراح لا معنى له »

وقال المندوب الاسرائيلى لاحد الصحفيين ان ما يقوله الرئيس عبد الناصر ليس له معنى اكثر من حديثه عن السلام فى الوقت الذى يستمر فيه فى شن الحرب على اسرائيل

وقال نيكوه ان تنفيذ الجمهورية العربية لقرارات الامم المتحدة يتطلب الاعتراف بوحدة الاراضى الاسرائيلية التي اعترف بها مجلس الامن عام ١٩٤٩ عندما وافق على اتفاقية الهدنة واضاف ان الامر يتطلب كذلك وقف جميع الاعمال العدوانية الحربية فى الحال سواء اكانت برية او بحرية او فى قناة السويس واعمال التحريض والدعاية ضد اسرائيل ثم توقيع اتفاقية صلح .

وقال ان غزو القوات العربية لاسرائيل الذى اشتركت فيه القوات المصرية عام ١٩٤٨ ، كان السبب فى ازالة قرارات التقسيم عام ١٩٤٧

واضاف قائلا ، ليس من الواضح ما اذا كان الرئيس عبد الناصر يقترح الان ، كما نص عليه قرار التقسيم عام ١٩٤٧ - ان تتنازل الاردن عن الجزء من فلسطين الذى ضم اليها ، وتوافق على اقامة دولة عربية مستقلة داخل اراضيها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/٩

عبد الناصر يتحدث عن الموقف مع اسرائيل

"إننا نعرف أهداف إسرائيل من تحركاتها ونعرف نواياها ونستعد لها"

"هناك طريق واحد مفتوح فيما يتعلق بموقفنا من إسرائيل"

تحدث جمال عبد الناصر فى مشكلة الساعة :

اسرائيل ، تحركاتها على الحدود ، الخطر الذى تمثله ، وموقفنا فى الاستعداد لهذا الخطر

لقد ادلى جمال عبد الناصر بحديث صحفى مصور الى جوردون بورواش كبير مراسلى هيئة الاذاعة الكندية،وقد سجل الحديث للتلفزيون اثناء ادلاء الرئيس به بواسطة ((فيبليو برنا)) مصور التلفزيون الكندى المشهور

وكان موضوع الحديث ، متسقا تماما مع ظروف الادلاء به قبل الموعد المحدد له ، كانت البرقيات الشفرية على مكتب رئيس الجمهورية كلها قادمة من جبهة القتال فى الشمال تنقل اليه انباء الاشتباكات وتفاصيلها،واسرار التحركات العسكرية فى المنطقة المشحونة بالخطر واتجاهاتها

ولقد وجه جوردون بورواش الى رئيس الجمهورية ١٢ سؤالا. وكان بينها ستة اسئلة عن اسرائيل وحدها !

وفيما يلى النص الكامل للاسئلة الموجهة الى عبد الناصر واجاباته عليها :

سؤال : سيادة الرئيس : أريد أن أبدأ بسؤال حول الموضوع الذى يشغل الآن بال الكثيرين - هل ترون ان الموقف مع اسرائيل يسوء ، وهل هناك خطر معركة شاملة ؟

الرئيس : ان الموقف مع اسرائيل ليس فيه جديد بالنسبة لنا. وكذلك فان الاشتباكات الاخيرة فى المنطقة المجردة من السلاح لا تشكل فى رأينا اى مفاجأة على الإطلاق .

اننا ننتظر العدوان من اسرائيل كل يوم . فان وجودها يقوم على العدوان اساسا . . كذلك فلقد قلت دائما انني فى كل يوم اتوقع ان اتلقى انباء تحرك اسرائيل ضد الحدود العربية . ولقد رتبنا كل شىءعلى اساس هذا التقدير .. ومن ثم فان الموقف كما قلت لك لم يطرأ عليه جديد .. وكذلك لم تكن ايه مفاجأة ، ولعل احدا لم ينس بعد سلسلة الحوادث العدوانيةالاسرائيليةالتىبدات بالغارة الاسرائيلية على غزة فى فبراير ١٩٥٥ .. والتى راح ضحيتها عدد كبير من اهالى غزة ما بين قتلى وجرحى .

سؤال : أليست هناك ايه تسوية ممكنة للموقف مابين البلاد العربية واسرائيل ؟ .

الرئيس : هذا سؤال عمره بضع عشرات من السنين .. بل هومطروح على الامم المتحدة منذ اكثر من اربعة عشر عاما . ولقد كانت اجابة اسرائيل عليه هى عملية طرد اكثر من مليون عربى من اراضيهم سنة ١٩٤٨ ثم تحدى كل قرار من الامم المتحدة بعد ذلك يمكن ان يعيد الى هؤلاء العرب ولو بعض حقوقهم المسلوبة .

ونحن نعلم ان اسرائيل تحاول الان ان تجد تسوية ... ولكن التسوية التى تريدها اسرائيل هي على حساب حقوق عرب فلسطين ، ثم ان هذه التسوية ـ ونحن واثقون من ذلك .. بل ان اسرائيل لاتخفيه ـ لن تكون نهاية طريق العدوان. بل ستكون بداية لخطوات عدوانية جديدة لتحقيق حلم اسرائيل المجنون فى وطن يمتد من النيل الى الفرات .. وهكذا فان تصور اية تسوية ليس معناه الا الاستسلام للامر الواقع كما تريده اسرائيل من ناحية ، ثم فتح طريق العدوان امامها من جديد من ناحية ثانية .

سؤال : ألا ترون انه يمكن للطرفين الآن أن يعيدا تقدير موقفهما او ربما يعدلان من شروطهما لقبول تسوية ما ؟

الرئيس : ليست المسالة بالنسبة لنا فى الجمهورية العربية المتحدة مسالة شروط.. انما هى مسالة حقوق ، حقوق لعرب فلسطين حرموا من البيت والوطن والامان .. ثم شردوا خارج ديارهم ، ثم ان المسالة ايضا تمتد الى ما هو اعمق . فاننا يجب ان نقرر هل الامر الواقع يقرره العدوان ام ان المبادىء المتمثلة فى ميثاق الامم المتحدة ـ يجب ان تكون هى اساس كل امر واقع .

سؤال : هناك من يرى أن ثمة فوائد يمكن تحقيقها اذا تم الوصول الى تسوية بين العرب واسرائيل ؟ .

الرئيس : ان الذين يرون مثل هذا الراى يتحدثون عن المشكلة من بعيد ..ولكنهم لا يلمسون اخطارها كما نلمسها نحن .

سؤال : ألا يمكن وضع حد لهذه الشكوك بمفاوضات من اجل الوصول الى مثل هذه التسوية ؟ .

الرئيس : ان اية مفاوضات فى هذا الطريق مستحيلة . أولا : لان العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية وعلى الحقوق العربية قائم .. ولم تبد بادرة توحى بندم قادة اسرائيل على مافعلوه واستعدادهم للرجوع عنه

ثانيا :لاننا لا نثق بقادة اسرائيل .. وسجلهم معنا ظاهر معروف ..لقد كانت الدعوة الى السلام مقترنة دائما فى عرفهم بالاستعداد للحرب .. وقبل العدوان الثلاثى على مصر بأيام قليلة القى رئيس وزراء اسرائيل فى الكنيست الاسرائيلى بيانا قال فيه :انه على استعداد لان يطير الى مقابلتى من اجل السلام . وكان فى ذلك الوقت بالتحديد مشغولا الى قمة رأسه بالتحضير للعدوان الثلاثى المشهور ضد بلادنا .

سؤال : اذن فليس هناك الا ان يبقى الوضع الخطير المعلق كما هو الآن .. أو ما هو أسوأ منه وهو الحرب الكاملة .

الرئيس : بل هناك ايضا الطريق الثالث . وهو اقربها الى المنطق والحق وطبيعة الاشياء .. وذلك هو طريق ميثاق الامم المتحدة وقراراتها . ذلك هو الطريق الواحد المفتوح .

سؤال : هل أستطيع - يا سيادة الرئيس - أن انتقل الآن الى موضوع العلاقات بين الدول العربية - ومتى تتصورون أن العلاقات مع العراق مثلا ،يمكن أن تعود الى حالتها الطبيعية .؟

الرئيس : ان ثمة حقيقة يجب ان تكون ظاهرة فى كل الظروف . هذه الحقيقة هى ان الاخوة بين الشعوب العربية أقوى واوثق من ان تؤثر فيها

اية ظروف او اعتبارات طارئة . ولقد يحدث فى بعض الاحيان أن تقوم الازمات أو الخلافات بسبب تصرفات بعض القادة .. ولكن الاخوة العربية تحل فى نهاية الامر جميع المشاكل مهما بدت عويصة ومستعصية .

وفيما يتعلق بالعراق مثلا ، فاننى لا أتصور اطلاقا ان هناك آية خلافات بين الشعب العربى فى العراق وبين الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة .. وانما الخلافات وقعت بسبب تصرفات الحكومة العراقية ضد الجمهورية العربية المتحدة .. بل وضد التضامن العربى فى مجاله الواسع .

سؤال : لقد بدا ان سياسة الغرب تجاه الجمهورية العربية المتحدة قد تحسنت فى الشهور الاخيرة .. فلاى شىء تنسبون هذا التحول ؟ .

الرئيس : ان الذى يهمنا هو ان سياستنا نحن لم تتحول . لقد اعلنا منذ اليوم الاول اننا سوف نتبع سياسة مستقلة .. وان اية محاولات للضغط علينا او للتاثير فى موقفنا لن تصل الى نتيجة . ولقد اثبتنا للعالم كله صدق السياسة المستقلة التى نتبعها ..واذا كان الغرب ـ كما تقول ـ قد بدا يحسن سياسته نحونا .. فان السبب الوحيد الذى يمكن ان تعزو اليه هذا التحول هو انه قد بدا يفهم حقيقة سياستنا ومدى تصميمنا عليها

سؤال : هل تظنون أن الفرصة ما زالت مفتوحة أمام الغرب للمساهمة فى بناء السد العالى ؟

الرئيس : لا اظـن ان ذلك اصبح موضوعا للبحث . لقـد وافق الاتحـاد السوفييتى على ان يقـدم الينا كـل التسهيلات اللازمة لبناء السد العـالى بجميع مراحله . وهكذا اصبح السـد العالى الان مشروعا للتنفيذ .. وليس مشروعا للبحث .

ومع ذلك .. فان سياسة الجمهورية العربية المتحدة فى تطوير نفسها تشمل مشروعات اخرى غير السـد العالى مشروعات فى ميادين التصنيع والكهرباء والزراعة ونحن نرحب بكل محـاولة لمساعدتنا فى تنفيذ برنامجنـا الضخم لتطوير بلادنا ..

سؤال : ان الجمهورية العربيه تتبع سياسة مستقلة ــ هـذه حقيقة يدركها الجميع الآن ــ وهى تحـاول أن تقف موقفا وديا من الشرق والغرب دون انحياز لاحد منهما فهل تظنون ــ يا سـيادة الرئيس ــ أن الـدول الافريقية الجديدة سـواء منها الدول التى قامت بالفعل أو الدول التى سوف تقوم فى المستقبل القريب يمـكن أن تتبع سياسة مماثلة .؟

الرئيس : ان شعوب هـذه الدول هى التى تملك بالطبـع الـكلمة الاولى والاخيرة فى تقرير سياستها .. فاذا جاز لنا بعد ذلك أن نبدى فى الامر رأيا على ضـوء تجاربنا لكان رأينا ان السـياسة المستقلة هى أسلم الطرق امام الدول الافريقية الجديدة .

ان الدول الجديدة فى افريقيا التى قطعت شوطا كبيرا فى كفاحها الوطنى السياسى من اجل الحصول على الاستقلال سوف تتجه الآن الى ناحية التطوير . وهى تشعر ان الزمن يسبقها .. وانها على هذا الاساس مطالبة بجهود مضاعفة من اجل تحقيق امانى شعوبها فى الرفاهية . والسياسة المستقلة غير المنحازة هى طريقها الوحيد للحصول على وسائل العمل السريع من جميع المصادر .

سؤال : ما هو الشكل الذى ترونه لتحقيق الوحدة العربية .؟

الرئيس : اننا نؤمن ان الوحدة العربية ضرورية لصالح الشعوب العربية . بل ونؤمن كذلك انها التعبير الاصيل عن امانى العرب . ولكننا لانستطيع ان نحدد الشكل الذى يمكن ان يعبر به الاحساس بضرورة الوحدة عن نفسه .

هل يكون هذا التعبير فى شكل وحدة دستورية كاملة .؟ او يكون فى شكل اتحاد .؟ او يكون فى شكل تضامن وتعاون على نحو ماينبغى ان يكون فى ميثاق جامعة الدول العربية .؟

تلك كلها أسئلة نعتقد ان الشعوب العربية باجماعها الكامل هى التى تملك الاجابة عليها . اما مهمة القادة ــ كما حدث عند قيام الوحدة بين مصر وسوريا ــ فهى تنفيذ امانى الشعوب بصدق واخلاص .

ولقد كان هناك دائما من يحاول تفسير نوايانا على نحو لم يخطر لنا وكان هناك من يدعون اننا نريد ان نفرض الوحدة على الشعوب العربية فرضا . ولم يكن هناك ما يؤيد ذلك سواء من ارائنا اومن اعمالنا . وانما كان ذلك كله مجرد اصطناع يستهدف الاساءة الى الجمهورية العربية المتحدة وقد لجأ الى هذا الطريق كثيرون ممن ارادوا الاساءة الى حركة القومية العربية ولم تكن حكومة العراق الحالية اولهم .. ولن تكون اخرهم .

سؤال : لقد بلغت الجمهورية العربية هذا الشهر عامين من عمرها .. فما هى حالة الجمهورية الآن .؟

الرئيس : اننا نسير على طريق التقدم بكل جهودنا .. نسير فيه على طريقين :

طريق الوحدة ..

وطريق التطوير ..

وفيما يتعلق بالوحدة ..فقد واجهنا مهمة اعادة تنظيم الدولة باقليميها على أساس جديد . كذلك واجهنا مشاكل توحيد القوانين .. وتنسيق الاقتصاد فى كل ناحية وتنظيم الحياة السياسية .. وتنظيم القوات المسلحة للجمهورية وتدعيم قدرتها على العمل .

أما فيما يتعلق بطريق التطوير .. فاننا نعمل فى الاقليمين بكل ما نملك من طاقة وما نستطيع الوصول اليه من وسائل.هذا غير أننا بصدد اعداد خطة شاملة للتنمية تستهدف مضاعفة الدخل القومى فى الاقليمين خلال عشر سنوات ولسوف تكفل هذه الخطة قدرا كبيرا من التنسيق بين الطاقة الانتاجية لكل من الاقليمين بحيث يكونان ـ عن طريق التطور الطبيعى ـ اقتصادا واحدا متماسكا وقويا .

من : إذاعة إسرائيل :

تحدثت صحيفة "دافار" عن التصريح الأخير
الذي أدلى به السيد جمال عبد الناصر إلى
مراسل إحدى الصحف الفرنسية ،
فقالت : لو اعتبرنا تصريح الرئيس
المصري - الذي جاء فيه : أنه لا ينوي حل
قضية الديار المقدسة - عن طريق الحرب -
تصريحا أدلى به بنية حسنة ومخلصة ،
لخلصنا إلى أن السياسة المصرية متجهة نحو طريقة
سلمية وعملية ، بالرغم من أنه لا توفر

هذه المشكلة وحدها - لا تحل قضية النزاع
العربي - الإسرائيلي ،
ولكنها ليست من شك ، في أنها
مفتاح هذه المشكلة ، بالنسبة لتوفير حسن النية
بيد أن هذا التصريح ، الذي أدلى
السيد عبد الناصر - لمراسل صحيفة اللوموند
الباريسية - وليس لمراسل صحيفة الأهرام
بل ولم تذعه إذاعات القاهرة ، لإطلاع
الرأي العام العربي عليه ،
ومضت الصحيفة تقول : وهذه ليست
المرة الأولى ، التي يدلي فيها السيد عبد الناصر
بمثل هذا التصريح ، فهو أبداً لم يقل

لدى صحف أوروبية أو أمريكية: أنه

يجري حل قضية الديانة المتحدث عنها بطريقة الحرب؛

وقد تعودنا أن نجد السيد عبد الناصر،

عندما يتحدث عن قضية الديانة المتحدث

مع السياسيين الأجانب، أو مع مراسلي

الصحف الأجنبية، أن نجده شخصية سياسية

معتدلة، خاصة في علاقاته مع إسرائيل.

وأن هذا السبيل ليصلح على أنه في

سبيل مصالحه في الحصول على المساعدات

الاقتصادية من الدول، وكذلك لظهوره

أمام العالم بأنه رجل دين، ويدلي

أمام المراسلين بتصريحات تناقضه
ما عرفته شعوب هذه المنطقة.
وقالت الصحيفة: إن سياسة السيد
عبد الناصر في البلاد العربية، لتدل بوضوح
على أنه يعمل بكل جهد في سبيل حل
قضية الديار المقدسة، عن طريق الحرب.
فهو يتزود بالسلاح، ويغرس في الوقت
نفسه شعور كراهية في نفوس
هذه الشعوب، وهو يعد بحرب انتقامية
وحرب إبادة لإسرائيل.
وتقول صحيفة دافار: فإذا كان
السيد عبد الناصر، يهدف من وراء

تصريحات الموجهة إلى العالم العربي لكسب
تأييد الجماهير في الأقطار العربية، فإنه
هذه الطريقة من الناحية العملية تنطوي
على أخطاء كبيرة. لأنها تبذر بذور
الكراهية. في الوقت الذي يجب أن
يسود فيه السلام بين الشعوب.
أما عن حقيقة تصريحات السيد جمال عبد الناصر
سواء أكانت موجهة لكسب التأييد
الخارجي. أم كانت موجهة لكسب الأنصار
في الداخل. فإنها تقاس بالأعمال والنتائج
التي تنجم عن هذه الأقوال.

وأضافت الصحيفة: إننا لا نعتقد
أن هناك من يستطيع أن يقول: إن قيام
الرئيس عبد الناصر بتكديس الأسلحة
يدل على أنه ينوي حرباً.
فليس من شك أنه يفعل
ذلك لأغراض عدوانية تهدد السلام
في منطقة الشرق الأوسط، بغضه
النظر عن الجهة التي ستستعمل هذه الأسلحة
ضدها. ومضت الصحيفة تقول: إن النزاع
بين الكتلتين العالميتين، قد قوى المبدأ
القائل: لا سلام ولا حرب.

ولكن إذا لم يتحقق السلام،
فليس معنى ذلك أن السلام
يجب ألا يتحقق، بل من الواجب
بذل الجهود للتوصل إلى هذا السلام
بعد إيجاد الحلول للمشاكل المعلقة،
وبذلك تتقلص احتمالات الخطر
إن السلام الحقيقي كامن وراء المحاولات
الجادة للوصول إليه، حتى ولو لم
تؤد هذه المحاولات إلى حل كل المشاكل
ومضت باقات تقول: ولكن إن
ما يؤسف له، أن الدول العربية لم
تفكر يوما ما في محاولة أي تحرك، بل

استقطت من رجل مثل هذا الحل العملي
والسيد عبد الناصر الذي في إمكانه
القيام بخطوة إيجابية في هذا الشأن
يتقاعس عن اتخاذ هذه الخطوة العملية.
ويبدو أنه كتب على هذا الشرق
أن يتحلى بالصبر، ويصطدم بالشعار
القاتل «لا سلام ولا حرب»
ولكننا نعتقد عن يقين أن
نبذ كلمة الحرب، هو بداية الطريق
إلى السلام،
ولكن هذا يتطلب أن يعترف
جيراننا بحقيقة وجود إسرائيل.

وأمام هذه النظرة الواقعية للأمور

تتضاءل السياسات العدوانية ،

واختتمت الصحيفة مقالها

بقولها : ولو قصد السيد محمد عبد الناصر

حقا ما صرح به للمراسل الفرنسي

لكان قد ضمن لهذا الشرق سلاما

واستقرارا بل وضمن لهذا الشرق

المجال لحل المشاكل التي يشكو منها

دول هذا الشرق ملتزمة بأن

توجه الجهود التي تبذل لمحاربة

آفات الجهل والفاقة والمرض .

ويبقى على الرئيس المصري أن يبرهن
أن أعماله تطابق أقواله. وأن يتحدث
إلى مستمعيه في العالم العربي، بنفس
ما يتحدث به لشعوب العالم الأخرى
وأن يصالح شعوب الشرق بما يصالح
به قراء اليهود. وأنه لا يفكر
في حل قضية الديار المقدسة عن طريق
الحرب.

أول حديث مع عبد الناصر بعد المؤتمر

احتمالات الحرب مع اسرائيل - ومتى تجىء المعركة؟ وكيف تجىء؟

النص الرسمى والكامل للحديث الذى أدلى به رئيس الجمهورية الى الصحفى الهندى «كارانجيا» لتنشره مجلة «بليتز»

اجاب الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث اجراه معه المستر كارانجيا صاحب ورئيس تحرير مجلة «بليتز» الهندية، على عدد من الاسئلة، بينها سؤال الساعة فى العالم العربى بعد مؤتمر القمة وهو «احتمالات الحرب مع اسرائيل»

وقد رأى عبد الناصر «أن الحرب مع اسرائيل يمكن أن تنشب فى أى وقت لمواجهة العدوان الاسرائيلى المستمر والمتزايد على الحق العربى وعلى المستقبل العربى»، كذلك يرى عبد الناصر «أن اسرائيل هى التى سوف تبدأ بالحرب تريد أن توقف محاولات العرب للاستفادة من مياه نهر الاردن»

وفيما يلى النص الرسمى الكامل لحديث عبد الناصر:

■ هل يرى الرئيس عبد الناصر اى أمل فى تسوية النزاع الذى يتزايد خطره بين الدول العربية واسرائيل ؟ . الايمكن بوسيلة ما وقف التدرج الحالى فى احداث الشرق الاوسط الذى ينذر بنشوب حرب ثانية فى فلسطين ؟ .

اجاب الرئيس — وهو السياسى الثاقب **الفكر والجندى الذى برهن على قدرته العسكرية والذى اسلمته الارادة العربية مهمة القيادة الكبرى لمصير العرب فى مواجهة الخطر الصهيونى — اجاب وهو يريح مرفقيه على مساند مقعده ويميل قليلا الى الامام ويحدق بعينيه كما يبدو وعادة فى لحظات التفكير العميق :**

□ « يبدو انه ليس هناك مفر من نشوب حرب ثانية فى فلسطين .

ان اسرائيل مصممة على ان تواصل التحدى ليس ضد العرب وحدهم وانما ضد الانسانية والمجتمع الدولى كله ايضا، ان الامم المتحدة على سبيل المثال اصدرت منذ سنوات قرارات تقضى بعودة اللاجئين من شعب فلسطين الى بلادهم ولكن اسرائيل رفضت ذلك القرار تحديا طوال سنوات عديدة ، ولما عادت الامم المتحدة خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة الى تاكيد قرارها القديم بحق اللاجئين فى العودة بتاييد من دول العالم كلها — الا اسرائيل بالطبع — فان حكومة اسرائيل اعلنت فى وجه الدنيا كلها انها ترفض وانها مصرة على التحدى ، ولايمكن لمثل هذا الوضع ان يمضى الى الابد بغير رادع او حساب .

وقبل اى اعتبار آخر يجب ان يدرك العالم ان شعبنا العربى ظل يعيش فى فلسطين طوال آلاف السنين الماضية، فان فلسطين هى ارضه ووطنه وجزء من حياته وتاريخه وثقافته ، وأستطيع أن اقول ايضا جزء من روحه ووجوده ، من لحمه ودمه وعظمه ، ان هذا الارتباط التاريخى المقدس بين الشعب العربى وأرضه فى فلسطين هو الذى مزقه الاستعمار الصهيونى بعنف ووحشية عن طريق الاحتلال غير المشروع لفلسطين وما اعقبه من اخراج مليون عربى من ديارهم بالقوة . كيف نستطيع أن نتساهل ازاء هذه الجريمة التى ارتكبت ضد شريعة الله وقوانين البشر وكانت تحديا وانتهاكا للامم المتحدة ذاتها؟» .

ولم اتمالك من أن احنى راسى اجلالا واقرارا بصدق مايقوله الرئيس عبد الناصر ، فان سبعة آلاف عام من التاريخ تقف بجانبه ، وواصل الرئيس حديثه قائلا:

« الشىء الذى لن يفهمه بعض الناس — وخصوصا أصدقاؤنا الاجانب — هو عاطفة الشعب العربى تجاه الارض التى تمتد فيها جذور حياته عميقة متشعبة . . هو — ببساطة — استحالة الفصل بين الارض والانسان الذى اتخذ من هذه الارض وطنا له عبر آلاف السنين .

« فمثلا ، حدث منذ أيام حين سالنى احد الامريكيين : «**ولكن لماذا ؟**» ، فرددت عليه بسؤال من نوع سؤاله: «**هل تقبلون أن تنتزع منكم ولاية كاليفورنيا ؟** » ، وتعجبت عند ما أجاب . « **نعم ، اذا اصبح ذلك ضروريا** » ، وعندئذ أوضحت له الفارق : « **ان صلة الامريكى بارضه عمرها ٣٠٠ سنة فقط ، اما هنا فى فلسطين فان شعبنا عاش آلاف السنين، فقد اقترن وجوده بارضه الطيبة وارتبط بها بمشاعر التعلق بالمنبت. فالفلسطينيون — وهذه هى الحقيقة المبسطة — لايستطيعون الاستقرار خارج فلسطين وليس امامنا بديل آخر سوى عودتهم الى ارضهم السليبة** » .

«سيعودون . .» قالها الرئيس بتأكيد وايمان « ولقد جاء وقت فى الماضى استطاع فيه الاستعمار المتستر بالصليبية احتلال ارضنا فى فلسطين لمدة سبعين عاما طوالا، ولكن العرب واصلوا القتال من أجل ارضهم الى أن استعادوها فى النهاية . وليس لدى شك فى أن التاريخ سوف يعيد نفسه » .

وقاطعته قائلا : « هل معنى ذلك الحرب مع اسرائيل ياسيدى ؟ » .

فأجاب الرئيس بالايجاب : « لقد كنا دائما فى حرب مع اسرائيل، وكانت اسرائيل دائما المعتدية .. جميع الاعتداءات الماضية - مثل حرب السويس ، التى شهدتها بنفسك ونقلت أخبارها - كانت من تدبير اسرائيل ، وطالما توجد اسرائيل فسوف يتحتم علينا ان ننتظر الحرب فى أى وقت . والحقيقة ان الصهيونيين لا يكتفون باغتصاب فلسطين فحسب وانما يعدون العدة ايضا لاقامة امبراطورية من الارض المنهوبة تمتد من النيل الى الفرات ومن هذا المنطق القائم على العدوان المستمر قلت لك انني ارى احتمال الحرب قائما فان العرب لا يملكون مواجهة العدوان عليهم بقبوله او السكوت عليه وانما لابد من الدفاع عن أرضهم وحياتهم » .

الخطر الحقيقى فى مشكلة مياه الاردن

■ **كارانجيا : هل تعتقد ياسيادة الرئيس - ان مشروعهم لتحويل مياه نهر الاردن جزء من هذه الخطة التوسعية ؟ .**

□ الرئيس : هو فعلا كذلك . وهذا هو السبب فى اننا نستعد الان - بكل الوسائل التى تهيئها امكانياتنا - لانفاذ خطوة تحبط مشروعاتهم . وليس مصدر قلقنا هو المياه التى يسرقونها والارض التى يعتزمون استعمارها من طريق استجلاب مهاجرين غرباء عليها . فان هذه الاعمال - رغم عدم شرعيتها - ليست بالخطر الكبير لكن مايهمنا هو الا نسمح لهم بأن يقووا ويدعموا قبضتهم على الارض التى اغتصبوها من العرب عن طريق سلب المياه العربية وسرقة الارض العربية والاستمرار فى تمزيق الجرح الذى اصاب اللاجئين الفلسطينيين بطردهم من ديارهم .

كيف تجىء الحرب ؟

■ **كارانجيا: ما الذى تعتزمون فعله - ياسيادة الرئيس - بشأن هذا المشروع ؟ .. هل هناك وسيلة - عدا الحرب - لمنع من تنفيذ خططهم ؟**

□ الرئيس : سوف تجىء الحرب لمقاومة العدوان وردعه - كما اتوقع ان يحدث فى اى وقت - وعلينا ان نعد للاسوأ . وفى الوقت ذاته فاننا نعد الان لتنفيذ مشروع عربى مضاد يهدف الى احتجاز أو تحويل مياه روافد نهر الاردن للاستفادة بها قبل ان تصل الى بحيرة طبرية ، ولكن ذلك لن يروقهم لانه سيكون الهزيمة الثانية لاطماعهم فى استعمار صحراء النقب عن طريق استخدام المياه العربية .

اما الهزيمة الاولى فكانت فى عام ١٩٥٤ عندما اعدوا خطة لتحويل مياهنا من المنطقة المنزوعة السلاح ، ولكن المقاومة العربية التى دعمها الضمير الدولى فى الامم المتحدة اوقفتهم . لذلك فقد نقلوا مكان تنفيذ خطتهم الى موضع جديد داخل مايسمونه « الاراضى الاسرائيلية » ، وهم يضعون الان معدات التحويل فى الموقع الحالى شمال بحيرة طبرية . ولكن المشروعات العربية المضادة ستفسد عليهم تدبيرهم مرة اخرى وانا اتوقع هجوما من جانبهم ضد الدول العربية .

ويجب ان نعد انفسنا لمثل هذا الحدث المرتقب ، فان اسرائيل - قبل كل شىء - تشكل خطرا عسكريا كبيرا علينا فى كل وقت نظرا لاطماعها فى الانتعاش على حسابنا ويتكشف ذلك تماما بنظرة الى ميزانية تسليحها الضخمة التى زادت هذا العام بنسبة ٣٥ فى المائة مما كانت عليه فى العام السابق . ولقد زاد خطرها الان الى درجة جعلتنا نبادر الى استخدام مياه روافد نهر الاردن واحباط مشروعها الاستعمارى . ويتحتم علينا أن نكون مستعدين لانتقامها ، وهذا هو السبب الذى جعلنى أقترح الدعوة لعقد مؤتمر للاقطاب العرب .

استراتيجيه اسرائيل في مواجهة الدول العربية منفردة

■ **كارانجيا : نظرالان مناقشات مؤتمرالاقطاب العرب والقرارات التىاتخذها قداحيطت ــ بطبيعة الحال ــ بالسرية .. فاننىاكون شاكرا ــ ياسيدى ــ لو تفضلتم بالادلاء بتصريح عن نتائج المؤتمر.**

□ الرئيس : لقد كان هذا المؤتمر ــ كما تعلم ــ اولمؤتمرعربيفىنوعه وضخامته، وسيكون الاول فى سلسلة من اجتماعات مماثلة ، فقد قررنا العودة الى الاجتماع فى اغسطس من العام الحالى بمدينة الاسكندرية كما اتفقنا علىانيجتمع مرة كل سنة فى نطاق جامعة الدول العربية التى بعثت الان فى شكل يكاد ان يشبه شكل اتحاد كونفدرالى غير مقيد ، وذلك من طريق وقوفالعرب فى جبهة واحدة لمواجهة الخطر المشترك، وكل ذلك لصالح القضية العربية .

تأتى بعد ذلك الى المكاسب الملموسة التى حققها المؤتمر .. واولها انناقررنا تنفيذ خطة تحويل مضادة لاستخدام مياه منابع نهر الاردن لصالح الدول العربية التى تقع هذه المياه داخل اراضيها ونملك حق الاستفادة منها . وقد نظمت المشروعات واعدت الاموال اللازمة لهذا الهدف ، وسيبدأ تنفيذ الخطة فى وقت قريب جدا .

وسيترتب على ذلك أن نواجه مشكلة تالية اكبر وهى رد الفعل الاسرائيلى ، لاننا حالما نشرع فى انجاز مشروعنا للتحويل المضاد .. ستتجه اسرائيلالى استخدام القوة ، وقد سبق ان هددت فعلا بشن هجوم علينا ونحن نعرف ان قيادتها العسكرية اعدت خطة لمهاجمة الدول العربية الواقعة على ضفاف نهر الاردن والتغلبعليها الواحدة بعدالاخرى عن طريق توجيه حملات ضخمة مركزة على كل دولة على التوالى . وكانعلينا ان نواجه هذه الاستراتيجية وأن نقمعها قبل ان نخطو اية خطوة اخرى .

ومن اجل هذا الهدف كان اوجب واجباتنا هو الوحدة وخصوصا الوحدة العسكرية لجميع قوات الدفاع العربية، واتفقنا على تنفيذ هذه الوحدةالدفاعية من طريق اقامة قيادة عسكرية موحدة ، ومقر عام مركزى يقوم بمهمة لتنسيق العمل بين الجيوش العربية ، وادارة للتوجيه ، وصندوق مشترك لتمويل نفقات الدفاع . وكان هذا هو اخطر قرار للمؤتمر لانه كان من الواجب علينا مواجهة العدو كلنامجتمعين . وانتتعلم اننا خضنا معارك حرب فلسطين الاخيرة وتعلمنا دروسها المريرة ، لقد هزمنا بسبب الفرقة وانعدام التنسيق وضعف التنظيم والتوجيه من جانب القيادة ، والفساد والتقصير.. لقدجاءتنا الهزيمة من الداخل بسبب عدم التنظيم .ونحن لانريد أن نكرر أخطاء عام ١٩٤٨ .

على مستوى الحرب الشاملة

■ **كارانجيا : ولكن، هل تكفى الوحدة العسكرية ــ يا سيادة الرئيس ــ بدون الزم قاعدة لها وهى القاعدة الاقتصادية ؟.**

□ الرئيس : انت على حق ، فاننا عندما نقرر ضم مصادرنا وتعبئتها فى جبهة واحدة ، نتوقع أن يتلو ذلك ضم سائر الامكانيات الاخرى فنحن نحتاج الىالتعاون الاقتصادى، بل والىالتعبئة الاقتصادية . فاذا هاجمتنا اسرائيل.. تحتم على الدفاع العربى ، بالضرورة ، ان يقف على مستوى الحرب الشاملة التى قد تتضمن توقيع عقوبات لا على اسرائيل وحدهاوانماعلى الذينيساندونها فى العدوان وحلفاءها فيه .

دراسة الامكانيات العربية

■ **كارانجيا: انك الان – ياسيدى تمس اكثر المشاكل حساسية للدفاع العربى .. فهل اجرى تقدير اقتصادى وعلمى سليم لقوة العرب فى المجال الاقتصادى ؟.. اعنى مانوع العقوبات التى يمكن فرضها على الدول الصديقة لاسرائيل والمعادية للعرب فى حالة النزول الى المعركة .**

□ الرئيس : نحن ندرك تماما قوة العرب الاقتصادية والاستراتيجية ، ولكنى اوثر لهذه القوة ان تبحث من حساباتها الدقيقة ومن ثم فلا اريد ان اصدر اى تهديدات ، اما ماتسأل عنه بخصوص اعداد تقدير سليم لقوة العرب فهذا هو مايقوم به خبراؤنا الان بطريقة سديدة صائبة ، واتوقع ان تسفر دراستهم عن نتائج طيبة فى اغسطس القادم عندما يعود مؤتمر الاقطاب العرب الى الاجتماع فى الاسكندرية .

ومن الضرورى ، فى الوقت ذاته – التحقق من انه اذا هددتنا حليفات اسرائيل بأى اجراء – كما فعلت بعضها اثناء حرب السويس – فاننا سنكون أيضا قادرين على الرد الرادع .

وحدة العمل

■ **كارانجيا: لاشك انه سيكون من المفيد لجميع الدول المعنية ان تعرف مقدما اتجاه تفكيركم ياسيادة الرئيس ..**

□ الرئيس : ان من مصلحتنا – قبل اى اعتبار آخر – أن نعرف مدى القوة العسكرية والقدرة الاقتصادية التى فى حوزتنا . وعندما يحل شهر اغسطس القادم ستكون بين أيدينا تقديرات سليمة ودقيقة لكافة قدراتنا . الا ان الاهم من ذلك كله هو الوحدة ، فكما قلت لك مرارا : **ان كل شىء يتوقف على وحدة العرب** .. ولست اقصد الوحدة الدستورية فلقد تكون المصاعب فى وجه تحقيقها الفورى ، ولكنى اقصد وحدة العمل التى قد تكون مقدمة الى وحدة الهدف .

اقصد التضامن القومى العميق الواسع النطاق الذى يكفى لمواجهة العدو ومحاربته فى آن واحد .

ولقد كان أول واجب لنا ازاء هذا الهدف هو وقف خلافاتنا الداخلية وتصفية منازعاتنا واستئناف علاقاتنا الودية . وكانت هذه المهمة بين ماتحقق من نتائج المؤتمر

لقد حاولنا أن نخلق جبهة عربية موحدة وفى ظنى أن خطونا الى النجاح .. ولقد وافقت جميع الدول العربية الثلاث عشرة على الارتفاع فوق منازعات السنوات الماضية ، وكنا نحن – وفد الجمهورية العربية المتحدة – الذين اخذنا زمام المبادرة فى انهاء خلافاتنا واستئناف العلاقات الودية مع اخوتنا الملوك والرؤساء ، وكان هذا هو أول رد لنا على اسرائيل ، وقد تحققت من جديته وخطورته فلم تعد تسخر من تفرقنا او تضحك من منازعاتنا ، وانما على العكس تشكو وتستعدى .

بريطانيا وثورة اليمن

■ **كارانجيا: هذه هى احسن شكوى يمكن أن يطلبها العرب ! وبهذه المناسبة ياسيادة الرئيس هل تعتقد أن بعض القوى لاتزال تتصيد المتاعب فى المياه العربية ؟**

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس : نعـم ، ففى خلال الحرب الاخيرة التى تعرضت لها الثورةالشعبية فى اليمن وجدنا ان بريطانيـا تساعـد وتحـرض الذين طردهم شـعبهم خارج ارضه بلولم تكن بريطانيا فىذلكوحدها

هل تعتقد ان بعض القوى لاتزال تتصيد المتاعب فى المياه العربية ؟

□ الرئيس : نعـم ، ففى خلال الحرب الاخيرة التى تعرضت لها الثورةالشعبية فى اليمن وجدنا ان بريطانيـا تساعـد وتحـرض الذين طردهم شـعبهم خارج ارضه بلولم تكن بريطانيا فىذلكوحدها

التعايش السلمى

كرانجيا : اذا سـمحتم لى — ياسيدى — بالانتقال الىالحديث عن الروح الحقيقـة للتعـايش السلمى .. فاننى اريد ان ابدى ملحوظة تمس خلافا دوليـا هاما اثاره شـواين لاى رئيس وزراء الصين خلال زياراته الاخيرةلبعض الدول العربيـة والافريقيـة والاوروبيـة . ففى القـاهرة والجزائر اشـترك شـو معكم فى الاشـادة بمبدا عـدم الانحياز والتعايش السلمى : ولـكنه فى تيرانا تغيرت النغمة . فكيف يمكن التوفيق بين البيـانين المشـتركين اللذين صدرا فى القاهرة والجزائر وبين البيان الذى صدر فى تيرانا ؟

□ الرئيس : من الطبيعى ان يبدو البيان الصينى الالبانى المشترك مختلفا فى لهجته ومضمونه واهتماماته عنالبيانات المشتركة الصينية العربية ، ذلك لان العالم العربى يختلف تماما فىنظرياتهالسياسية وعلاقاته الدولية عن البانيا ، فان الصين والبانيا — كما ترى — حليفتـان شيوعيتـان متقاربتان للغاية فى حين ان علاقة الجزائر او الجمهورية العربية المتحدة مع الصين تقوم على اساس الصداقة غير المنحازة واستقلال كل دولة بنفسها .

والبيانات المشتركة التى ذكرتها تظهر هذا الاختلاف الاساسى فى فلسفات الدول المختلفة ، فمثلا تضمن البيان المشترك الذى اذيع فى تيرانا ، ابرازا للمنازعات الايديولوجية مع روسيا ويوجوسـلافيا التى تقف فيها البانيا الى جانب الصين. ولكن علاقاتنا مع يوجوسلافيا وروسيـا على احسن ما تكون منالصداقة والود. لذلك فان هذه المسألة لم تذكر او تناقش هنا ، فقد كنا اكثر اهتمـاما بالمشـاكل الاسـيوية والافريقيـة و — على وجه الخصوص — بالنزاع الصينى الهندى ، وقد تباحثت مع شـواينلاى فى هذا الشأن لمدة ثلاث ساعات ونصف السـاعة فى نفس هذه الحجرة .

وكانت وجهات نظر كثيرة واهتمامات متعددة حـول بعض المسائل مثـل عدم الانحياز ودوره فى السياسـة العالمية ، والنضال ضد الاستعمـار ، والسلام ، والحرب واعتقد اننا وصلنا الى التقاء فى وجهات النظر له اهميته تجلى فى البيان المشترك عن المحادثات .

مؤتمر للدول غير المنحازة

■ **كارانجيا : هل سيعقد مؤتمر قريب للدول غير المنحازة ؟**

□ الرئيس : نامل ان يعقد فى الخريف ، ربما فى سبتمبر او اكتوبر . وفى خلال الفترة المتبقية على انعقاده يمكن ان تجتمع لجنة تحضيرية — من جميع الدول الاعضاء التى حضرت المؤتمر السابق فى بلجراد — فى القاهرة او فى اى مـكان اخر للاتفاق على مكان عقد المؤتمر وعلى توجيه دعوات لمزيد من الدول وغير ذلك من المسائل الاخرى .

وبذلك انتهى الحـديث .. وفى خلال فترتى ما قبل الحديث ما بعـده تحدث الرئيس جمـال عبد النـاصر — بتأثير واضح — عن جواهر لال نهرو .

قال الرئيس عبد الناصر : « حقا ان

نهرو واحد من اعظم زعمـــاء العالم ، واننى اشعر نحـــوه دائمـــا بالتقـــدير والاعجاب . ولقد دعوناه ــ بعد ثورتنا مباشرة ــ الى رحلة نيلية وطلبنا اليه ان يروى لنا كل شىء عن فلسفته وخبرته فى الحرية والاشتـــراكية وعـــدم الانحيـــاز والتعايش السلمى ، وظل يتحدث الينا خمس ساعات . وقد آلمنى ان اسمع انباء مرضـه ، وسررت لانه يتمـــاثل الان للشفـاء ، وابتهل الى الله ان يمد فى عمره لسنوات عديدة وان يمنحه الصحة حتى يكمل ويعزز عمله الطيب من اجل الشعب الهندى » .

واحنيت راسى فى خشوع ورددت ــ فى صمت ــ بينى وبين نفسى كلمة «آمين» .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٤/٣/٣١

تصريحات هامة للرئيس عبد الناصر

"العرب سيستخدمون القوة لاسترداد حقهم في فلسطين"

حديث لعبد الناصر مع صحيفة فرنسية عن نتائج رفض اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريحات هامة قال فيها « ان العرب سيستخدمون القوة لاسترداد حقهم فى فلسطين » .

وقد صرح الرئيس عبدالناصر بذلك فى حديث ادلى به الى دافيد روسو مراسل صحيفة « الفيجارو » الفرنسية . وقال الرئيس فى حديثه الذى نشر فى باريس امس انه اذا لم تستطع مبادىء الامم المتحدة وقوتها ان تكفل استرداد العرب لحقوقهم ، وتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين، فان الفلسطينيين سيستخدمون القوة لاستعادة حقوقهم بمعاونة الدول العربية .

واضاف رئيس الجمهورية العربية المتحدة ان سياسة اسرائيل تقوم على اساس مبدأ الامر الواقع ، وذلك يعنى ان اسرائيل تريد فرض مشيئتها بالقوة .

ثم قال الرئيس « ان ذلك ينطوى على تهديد خطر جدا للبلاد العربية » .

وقد تناول الحديث العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة ، فقال الرئيس « ان شخصية الرئيس الفرنسى وسياسته المستقلة ، وتعاون فرنسا مع الجزائر ، واعترافها بالصين ، قد رفعت مكانة هذه الدولة بين بقية الدول » .

واضاف الرئيس عبدالناصر قائلا « ان صفحة جديدة قد فتحت مع فرنسا نأمل ان تؤدى الى الاحترام والتفاهم المتبادلين »

ثم تطرق الحديث الى نتائج مؤتمر الذروة العربى فقال رئيس الجمهورية العربية « ان هذا المؤتمر اعطى نتيجة ايجابية حسنة ، وادى الى توثيق العلاقات وتصفية الجو بين الدول العربية »

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٤/٤/٢٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تصريحات هامة للرئيس عبد الناصر

الجمهورية العربية ستحارب إسرائيل

إذا حاولت اسرائيل التعرض للمشروعات العربية لتحويل نهر الأردن

ستوكهلم في ٢٢ ـ ر ـ قال الرئيس جمال عبد الناصر ، ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لمحاربة اسرائيل اذا حاولت اسرائيل استخدام القوة لمنع الدول العربية من تحويل مجرى نهر الاردن .

وقد جاء هذا التصريح فى حديث ادلى به الرئيس عبد الناصر لفيكتور فيندى ، رئيس تحرير صحيفة ((ستوكهولم تيدميننجين)) الناطقة بلسان اتحاد العمال فى السويد .

وقال الرئيس فى حديثه ان اكبر خطأ ارتكبته الجمهورية العربية فى السنوات الاخيرة هو ((اننا اسأنا تقدير موقف حكومة بريطانيا اثناء ازمة القناة اذ لم نكن نتصور ـ حتى فى احلامنا ـ انها ستقوم بمهاجمتنا)) . واضاف الرئيس ((لقد ظنوا اننا حشدنا كل قواتنا لمواجهة هجوم من اسرائيل ، وكان هذا ، لحسن الحظ سوء تقدير من جانبهم)) .

ومضى الرئيس يقول : ((ان الهجوم البريطانى الفرنسى علينا جعلنا نتمكن من تصفية القواعد البريطانية بسرعة ومن تمصير الممتلكات الاجنبية . وكانت هـــذه من ضمن اوائل خطواتنا نحـو الاشتراكية ، ونستطيع ان نشكر انطونى ايدن على ذلك)) .

وقال الرئيس : اننا فى مصر لا نصدر الثورة لاحد .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٥/٥/٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الفرق بين تصريحات عبد الناصر وتصريحات بورقيبة فى رأى اسرائيل!

أذاع راديو اسرائيل تعليقات الصحف الاسرائيلية على آخر التصريحات التى أدلى بها رئيس تونس ، التى ألقى فيها أضواء على مشكلته النفسية .

وقال الراديو ان صحف اسرائيل علقت فى الوقت نفسه على الخطاب الذى ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العمال .

ثم قال الراديو ان الصحف أبرزت تهديد الرئيس عبد الناصر لاسرائيل ، وعلقت عليها بقولها « ان تهديدات جديدة وجهت لاسرائيل فى نفس الوقت الذى يدلى فيه بورقيبة بتصريحات تستند الى المنطق ! »

الأهرام
المصدر: المحـــــرر
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٦٥/٦/٨

حديث خطير لعبد الناصر يؤكد فيه استعداد المتحدة للرد على هجمات اسرائيل

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث خطير لجريدة الحرية اللبنانية ، تحدث فيه عن قضايا الساعة الخطيرة التي يعيشها الوطن العربي ، وشرح مفهومه للعمل العربي الموحد المنبثق عن سياسة القمة ، واكد ان المتحدة سترد بقوة على محاولات اسرائيل اذا ما فكرت بان تنتقل بتهديداتها الى الهجوم . وكشف عن خطورة اساليب المناقصة والمزايدة التى تلجأ اليها بعض الدول العربية فى حديثها عن فلسطين .

فقد قال السيد الرئيس في حديثه انه في تصدينا لقضية فلسطين لا بد ان نحدد مسالك العمل العربى المختلفة وتفهم حدود كل منها . الجامعة العربية هي شكل من اشكال العمل العربى له حدوده ورغم ضيق هذه الحدود ، الا انه لم يكن من مصلحتنا ان نمزق الجامعة . وحين وجدنا انفسنا في نهاية عام ١٩٦٣ امام وضع جديد كان لا بد ان نفكر باسلوب عمل جديد . وهكذا اعلنت الدعوة الى مؤتمر الملوك والرؤساء . فلقد كان هذا المؤتمر فى رايي المسلك الثاني من مسالك العمل العربى ، بعد الجمود الذى انتهت اليه الجامعة

واضاف السيد الرئيس انه لم يخطر ببالى انه بالمؤتمرات يمكن ان تتحرر فلسطين بل كنت وما ازال اؤمن ان العمل الثورى هو سبيلنا الى استعادة فلسطين ، ولكن كان علينا ان نختار

الاسلوب العاجل المناسب لتحقيق هدفنـا المرحلي: تعزيز الدفاع العربى تمكينا للدول المحيطة باسرائيل من تحويل المياه العربية .

واشار السيد الرئيس الى انـه كان يتوقـــع هجوما على مؤتمرات القمة لبلبلة الفكر العـــربى، وكان رايي انـه لا بـد ان نتسلح بالوعى كيـــف نفهم مسالك العمل العربى وحدود طاقتها .

واوضح السيد الرئيس ان مؤتمر القمة قد اثمر بداية للعمل العربى الموحـــد فى نطاق الاهـداف المرسومة له ، فحصلت حركـة على صعيد العمـل الفلسطينى ، وتشكلت القيادة العربية الموحـدة ، وجرى الاتفاق على تحويـــل روافـد نهر الاردن ، وتحددت خطـة تعزيز الدفاع العربى، وبموجـــب ذلك حصلت سوريا على المال اللازم لتعزيز قواتهـا وتعاقدت الاردن على شراء اسلحة ، وتجرى مفاوضات بين القيادةالموحدة ولبنان

لنفس الغرض . وفى هذا النطاق ايضا قامت منظمة التحرير الفلسطينية لابراز الكيان الفلسطيني .

واضاف السيد الرئيس ان ذلك يشكل فى رايى نتائج هامة ، فلقد اثمرت سياسة القمة بداية للعمل العربى الموحد تختلف عن الجمود الذى عشناه ضمن الجامعة العربية.

واجاب السيد الرئيس على سؤال حول التحركات المعادية التى يواجهها الوضع العربى فقال كانت هناك هدايا السلاح الالمانى لاسرائيل ، وما تلاه من اعتراف رسمى بهاه وكان هناك قرار اميركا بتسليح اسرائيل على اساس نظرية التوازن ، وكانت هناك تهديدات اسرائيل وتحرشاتها الاستفزازية المتكررة ، والى جانب ذلك برزت فى الجو العربى اساليب المزايدات والمناقصات فى الحديث عن قضية فلسطين . فللمرة الاولى خرج رئيس عربى ينادى بالاعتراف باسرائيل وبالتعايش السلمى معها. والى جانب ذلك ظهرت المزايدات الكلامية السورية وبدا الهجوم على القيادة الموحدة ومؤتمرات القمة

وذكر السيد الرئيس ان هناك هدف عاجل هوتعزيز دفاع الدول التى سيجرى فى ارضها تحويل منابع نهر الاردن والعمل العربى الموحد هو سلاحنا لتحقيق هذا الهدف العاجل ، وهناك الهدف القومى النهائي وهو تحرير فلسطين ، وهو هدف لا يتحقق الا بالعمل الثورى.

واكد السيد الرئيس بوضوح ان تعزيز الدفاع العربى مرتبط بموقف اساسى هو ان المتحدة سترد بقوة على اية محاولة من جانب اسرائيل للعدوان على اية جبهة عربية واذا ما فكرت اسرائيل احتلال اي ارض عربية فسوف تجد امامها قوات المتحدة مستعدة للتحرك وقادرة عليه .

واضاف السيد الرئيس فى نهاية حديثه قائلا ان ما حدث على الجبهة السورية فى الشهر الماضى لم يكن الا عملية عدوان الامر الذى تستطيع الجبهة السورية ان تجابهه بالمثل اما حشد اسرائيل لعدد كبير من طائراتها فلا بد ان يجابه بعدد مماثل من الطائرات ، وقد ابلغت الوفد السورى كما اعلنت فى خطابى الاخير ان المتحدة على استعداد لارسال طائراتها الى سوريا اذا توفرت لنا القاعدة الجوية.

عبد الناصر يؤكد موقف الجمهورية العربية من تسلح اسرائيل الذري

"الرد الوحيد سيكون حربا وقائية لحرمان اسرائيل من انتاج قنبلة ذرية"

بروكسل فى ٢٩ ـ ا. ب. ـ قال الرئيس جمـال عبد الناصر لصحفى بلجيكى انه اذا كانت اسرائيل تعمل على صنع قنبلة ذرية ، فان الرد الوحيد للجمهورية العربية سيكون حربا وقائية لحرمان اسرائيل من وسائل انتاج هذه القنبلة .

فقد نشرت صحيفة « لاليبر بلجيك » اليومية المحافظة اليوم نص الردود المكتوبة التى اجاب بها الرئيس عبد الناصر على الاسئلة التى وجهها اليه جو جيرار مراسل الصحيفة .

وتحدث الرئيس عبد الناصر فى ردوده عن جهود التسلح الاسرائيلية فقال : « ان الاغراض التوسعية والنيات العدوانية لاسرائيل أمر لا شك فيه ، فهى تستهدف انشاء مملكة صهيون لتشمل المنطقة الممتدة من الفرات حتى شواطىء النيل » .

واضاف الرئيس : « اما فيما يتعلق بمزاعمهم عن بذل كل الجهـود لكفالة السلام فى الشرق الاوسط ، فانهم يستهدفون بذلك اخفاء سياسة اسرائيل التوسعية ، ومن الامثلة الصارخة على ذلك البيانات السلمية التى افضى بها بن جوريون فى البرلمان الاسرائيلى قبل العدوان فى اكتوبر عام ١٩٥٦ باسبوعين » .

ومضى الرئيس عبد الناصر يقول : « وتعمل اسرائيل فى هذا الاتجاه ضـاغطة عن طريق المنظمـات الصـهيونية باستمرار على الدول الغربية ، وعلى الولايات المتحدة بوجه خاص ، وذلك بغية الحصول على مزيد من العتاد الثقيل بحجة المحافظة على ميزان القوى فى الشرق الاوسط » .

ثم قال رئيس الجمهورية العربية المتحدة : « وعندما تبذل اسرائيل جهدا كبيرا فى سـبيل صنع قنبلة ذرية ، فمن المحقق ان غرضها ليس تعزيز السلام ، بل العكس .. ولهذا سيكون ردنا حربا وقائية » .

المصدر: استماع سياسي

التاريخ : ١٩٦٦/٥/٨

اذاع راديو لندن مساء اليوم

ان الرئيس جمال عبد الناصر صرح بان مصر عليها الا ان تبدأ العمل في المجال النووي لان اسرائيل تفعل ذلك.

وقال ان اسرائيل تملك مفاعلا ذريا قديرا على انتاج البلوتونيوم في حين لا تملك مصر الا مفاعلا صغيرا يستخدم في الابحاث العلمية.

وقال الراديو ان الرئيس عبد الناصر كان يجيب على اسئلة الصحفيين بريطانيين في مقابلة اذيعت على تليفزيون هيئة الاذاعة

البريطانية سان السوم.

وقد قال الرئيس عبد الناصر ماذا نستطيع ان نفعله باللاجئين الا اذا كان لهم فرص جانبهم ولم يرد احد ان يعطيهم حقوقهم فانه الحل الوحيد هو القوة.

ولكنه وافقه على انه اذا قبلت اسرائيل عودة اللاجئين فان هذا كفيل بتخفيف التوتر.

وقال الرئيس جمال عبد الناصر بشأن العلاقات مع بريطانيا ان العقبة الكبرى الرئيسية هي انعدام الثقة الذى ليس من السهل التخلص منه. واستشهد بالعديد مثالا على ذلك.

وقال ان النشاط البريطاني في المنطقة موجه بشدة ضد مصر.

وقال ان بريطانيا اتفقت مع الملك فيصل على تكوين مجموعة من الدول باسم الميثاق الاسلامي للوقوف ضد مصر.

واتهم الرئيس جمال عبد الناصر بريطانيا بوجه عام بمناصرة الحكام المحافظين والعناصر الرجعية في العالم العربي وكذلك بمناصرة اسرائيل.

واشار الصحفيان الى انه من وجهة نظر بريطانيا فانه يعتبر الى حد ما مثير للمتاعب ومصدر للثورات الى اجزاء اخرى من الشرق الاوسط.

واجاب الرئيس جمال عبد الناصر على ذلك بانه قد رفض منذ البداية انشاء فروع للمنظمات المصرية السياسية في سائر الدول العربية.

وانكر انه يحاول بناء ما يشبه ان تكون امبراطورية شرقية.

وقال انه الآن قد قارب الخمسين من العمر ولم يبق امامه للعمل الا عشر سنوات اخرى.

وحين سئل الرئيس عبد الناصر عن اهدافه بالنسبة الى العالم العربي.

قال ان غاية ما يطمح اليه هو الاستقلال التام لكل دولة عربية

وقال انه يعني بهذا انعدام اى تأثير اجنبي سواء اكان شرقيا او غربيا. ولا يمانع الا ان ذلك تكوين اتحاد فيدرالي او كونفدرالي.

واضاف الرئيس عبد الناصر ان التطور السياسي يعتبر ضروريا ايضا لانه

لا يمكن ان تقوم تعاون بين الاقطاع
والاشتراكية .

ثم سئل الرئيس جمال عبد الناصر
عن الحركة السياسية في مصر .

فقال انه لو سمح بتكوين حزب
سياسي آخر فان هذا الحزب كفيل
بأن يصبح عميلا لوكالة الاستخبارات
المركزية الامريكية .

ولكنه قال ان هناك حرية المعارضة
في مصر .

واضاف ان بعض اعضاء مجلس
الثورة اختلفوا معي ولكنهم احرار
وليسوا في السجون .

وقال ان كل فرد في البرلمان ايضا
يستطيع ان ينتقد الحكومة .

عبد الناصر يتحدث عن الموقف فى الشرق الاوسط

نيودلهى فى ٢٦ ــ ر ــ اذاعت اليوم وكالة الانباء الهندية ((بريس تراست اوف انديا)) حديثا اجراه الكاتب الهندى ((ديوان بيرندراناث)) مع الرئيس جمال عبد الناصر شرح الرئيس فيه سياسة عدم الانحياز ، ووصفها بانها ((فى حقيقتها استقلال كامل ١٠٠ ٪)) .

ثم تحدث الرئيس بعد ذلك عن الموقف فى الشرق الاوسط فقال ان الاخطار التى تهدد السلام الان فى هذه المنطقة ترجع الى الاعمـــال العدوانية التى قامت بها اسرائيل ضد سوريا . وقد شجع اسرائيل على ذلك الشحنات الضخمة من الاسلحة التى تدفقت عليها من الدول الغربية .

واستطرد الرئيس قائلا : واذا ســاء الموقف اكثر فان كل العرب سيواجهون الخطر مجتمعين . وأشار الرئيس الى ان خطوات ستتخذ قريبا لتنسيق وســائل الدفاع مع ســوريا . وقال ان الحل النهائى للقضية الفلسطينية لابد ان يقوم على أساس تأمين حقوق شعب فلسطين العربى تأمينا كاملا . والعرب عــلى استعداد ــ فى سبيل الوصول الى هذا الهدف ــ للانتظار لانهم يعرفون ان الوقت فى مــصالحهم .

وقد فسرت الوكالة تصريحات الرئيس عبد الناصر بانها تعنى زوال اسرائيل لان اعطاء عرب فلسطين حقوقهم يتعارض مع قيام اسرائيل كدولة .

اذاعة راديو عمان — مابلى :-

قال الرئيس المصري جمال عبد الناصر في
مقابلة اذاعية نشرت في الولايات المتحدة
انه لا يعترض على قيام دولة يهودية في
فلسطين ، وكلام الرئيس المصري يجيب
على اسئلة وجهها اليه المستر سميث كبير المراسلين
في اذاعة كولمبيا الامريكية في اوربا .
وقال السيد عبد الناصر جوابا على سؤال

للمراسل المذكور أنه مصر كانت تريد
السلام مع اسرائيل ولذلك سحبت
جميع قواتها من الجبهة الشرقية وسرحتها
نحو شهرا منذ بالامس والصحافة وتدليلا
على حسن نيتها.
وقال السيد عبد الناصر: انه قبل بقرار
الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين وقيام
دولة اسرائيل.
والراديو سيذيع نص حديث
الرئيس المصري الى المراسل.

عبد الناصر يقول

القاهرة عندنا ليست أغلى من القدس

صرح الرئيس جمال عبد الناصر بأن القاهرة لم تكن فى يوم من الايام اغلى من القدس او الضفة الغربية او جنين او الخليل . وقال الرئيس عبد الناصر اننا فى الجمهورية العربية المتحدة نعمل خلال هذا المفهوم ونستعد ليوم النصر واسترداد الكرامة والحق العربى .

نشرت هذا التصريح أمس فى عمان صحيفة (الدستور) الاردنية وقالت ان الرئيس جمال عبد الناصر كان يرد بذلك على برلمانيين عرب اجتمع بهم فى القاهرة أخيرا .

حديث ناصر الى الوزير البريطاني السابق ناتنــغ

نشر انطوني ناتنغ وزير الدولــة البريطاني السابق في صحيفة «الصانداي تايمز» اللندنيــة نص حديث دار بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر، ونقل عن الرئيس العربي قوله : ان العرب يريدون تسوية سلمية لازمة الشــرق الاوسط، ولكن اسرائيل لا تريــد تسوية سلمية بل استسلاما عربيــا شاملا وكاملا دون اية شروط .

واضاف ناتنغ ان الرئيس عبــــد الناصر قال ان كل دولة عربية اصبحت الان مسؤولة في الازمة وعن نفسها، وهذا افضل بكثير مما كانت عليه فــي السابق .

(تصريحات مجلة نيوزويك)

٦٩/٢/٢

تل أبيب في ٢٠ . و ٢٠.٩ ف - علقت الأوساط
السياسية الاسرائيلية على تصريحات الرئيس
جمال عبد الناصر لمجلة "نيوزويك" الأمريكية
فقالت ان الرئيس عبد الناصر لايزال
مستمرا في الحديث بلغتين : اللغة الأولى
يوجهها الى "الآذان" الغربية و اللغة الثانية
- وهي تختلف تماما عن الأولى - يستخدمها عندما
يتحدث الى الجماهير العربية .
وترى الأوساط الاسرائيلية ان عبد الناصر

يكون صادقا مع نفسه عندما يتحدث الى
العالم العربي . فحديثه المعتدل الموجه
الى الغرب فان الرئيس عبد الناصر لا يزال
مؤمنا بقرارات مؤتمر القمة العربي في الخرطوم
التي تنص : "لا مفاوضة ولا سلام مع
اسرائيل" . وعبد الناصر "الحقيقي" هو الذى
يعد بمساندة الفدائيين في كفاحهم
ضد اسرائيل حتى ولو نفذت اسرائيل
قرار مجلس الأمن في نوفمبر ١٩٦٧ وسحبت
قواتها من جميع الأراضي العربية المحتلة .

عبد الناصر يتحدث الى مدير تحرير نيويورك تايمز
الحديث أذيع أمس على شبكة التليفزيون الاهلى الامريكى واحدث اهتماما فى العالم كله

احتمالات الموقف المتفجر فى أزمة الشرق الأوسط

حديث بالغ الخطورة يدلى به الرئيس جمال عبد الناصر

لايمكن التفاوض مع اسرائيل ويستحيل القبول بالعدوان والتوسع

لاسلام فى المنطقة مالم تتأكد حقوق شعب فلسطين

هل لابد من جولة رابعة فى الحرب بين العرب واسرائيل ؟ وهل يمكن ان يوجد حل سلمى لازمة الشرق الاوسط ؟

من هذين بدأ كليفتون دانيال مدير تحرير جريدة نيويورك تايمز أهم الصحف الامريكية ــ حديثا خاصا للتليفزيون الاهلى الامريكى مع الرئيس جمال عبد الناصر .

تحدث الرئيس بالتفصيل ــ اثنــاء المناقشة التى تداعت من هذين السؤالين ــ عن احتمالات الموقف المتفجر فى ازمة الشرق الاوسط (وقد اذيع هذا الحديث امس على شبكات التليفزيون فى امريكا)

وابرز جمال عبد الناصر فى هــذا الحديث الهام الذى اثار اهتماما بالغا فى العواصم العالمية النقط التالية :

① ان **الشعب** العربى يرفض القبول بالعدوان والتوسع وان تحرير الارض المحتلة ليس حقا مشروعا فقط بل هو واجب قومى .
② **لا يمكن** الجلوس مع اسرائيل على مائدة للمفاوضات .
③ لا **يمكن** ان يكون هناك سلام مالم تحل قضية الشعب الفلسطينى على اساس قرارات الامم المتحدة .
④ **ان مسألة** الملاحة فى الممرات المائية الدولية — وقناة السويس واحدة من هذه الممرات — مرتبطة عضويا بحقوق الشعب الفلسطينى .
⑤ **ان حدود** اوطاننا كانت هناك منذ قرون « فكيف يطلب منا احد ان نعطيه اجزاء من ارضنا » .
⑥ **ان الجمهورية** العربية تبنى قواتها المسلحة « ولا استطيع ان اقول اكثر من ذلك » .
⑦ **ان القاهرة** تحرص على قيام علاقات طيبة لها مع امريكا . ولكن هناك ظروفا لابد من توافرها قبل عودة العلاقات السياسية .

وقد قال دانيال وهو يقدم الحديث على التليفزيون « على مدى اقل من عشرين عاما اشتبك العرب والاسرائيليون فى ثلاث حروب فى اعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و ١٩٦٧ . والان تقوم الدول الاربع الكبرى فى الامم المتحدة بمحاولات لحل الازمة القائمة . فهل لابد من جولة رابعة فى الحرب ؟ وهل تنجح محاولات السلام ؟ » .

« **وللاجابة** على هذين السؤالين وعلى اسئلة اخرى اتوجه الى اهم شخصية فى العالم العربى واكثرها نفوذا — الرئيس جمال عبد الناصر الذى يظهر لاول مرة منذ حرب ١٩٦٧ فى برنامج تليفزيونى اجنبى » .

حديث عبد الناصر : لاسلام اذا لم تحل قضية شعب فلسطين

حدودنا كانت هناك لقرون فكيف يطلب منا أحد أن نعطيه أجزاء من أرضنا

فيما يلى النص الكامل للحديث الصحفي الذى أدلى به الرئيس جمال عبد الناصر للمعقب الامريكي كليفتون دانيال ، وقد اذاع التليفزيون الامريكي هذا الحديث أمس :

□ **دانيال :** سيادة الرئيس ، لقد قال الملك حسين ملك الاردن فى خطاب بواشنطن اخيرا ، انه كان يتكلم بتفويض شخصى منكم حينما عرض تسوية لازمة الشرق الاوسط من ست نقاط . فهل تودون ان تضيفوا شيئا الى تصريحات الملك او تزيدوها ايضاحا ؟

● **الرئيس :** لقد نقلت وكالات الانباء والصحف ان الملك حسين قد سرد هذه النقاط فى نادى الصحافة بنيويورك ، ولكن هذه النقاط وصفت بأنها مشروع جديد لحل الازمة بين العرب والاسرائيليين . ولكنى لا اعتقد ان هناك مشروعات جديدة لايجاد تسوية . هناك مشروع واحد فقط ، وهذا المشروع هو قرار مجلس الامن فى ١٩٦٧ . وبالطبع فقد اتفقنا الملك حسين وأنا حول تنفيذ هذا القرار . ولهذا فليس هناك مشروع جديد .

□ **دانيال :** اعتقد انى اتفق معكم على ان نقاط الملك حسين كانت مبنية ، فى اعتقادى ، على قرار الامم المتحدة . ولكن الملك حسين كان اكثر تحديدا كما يبدو لى بالنسبة لنقطة واحدة وهى النقطة التى اعتقد انها جذبت اكبر انتباه فى الولايات المتحدة . فقد قال أو اشار ضمنا ان اسرائيل ستحصل على حرية الملاحة فى قناة السويس فى اية تسوية للحرب . فهل هذا فى رأيكم ترجمة مباشرة لقرار ١٩٦٧ ؟

الملاحة فى القناة

● **الرئيس :** هناك بالطبع طبقا لقرار الامم المتحدة نقطتان رئيسيتان :

النقطة الاولى : كانت عن الانسحاب الكامل للقوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضى العربية ، وكانت النقطة الرئيسية الثانية انهاء حالة الحرب بالنسبة لكافة الدول فى المنطقة ، ثم حق كل دولة فى العيش فى سلام ، ثم سلامة أراضى الدول فى الشرق الاوسط ...

وتحت النقطة الثانية تأتى مسألتان ..

الاولى : كانت عن حرية الملاحة فى الممرات المائية ثم حل مشكلة اللاجئين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، على ان يكون هذا الحل عادلا ..

والثانية : كانت حول المناطق المنزوعة السلاح وأمور أخرى من هذا القبيل ..

بهذا نجد انه لم يكن فى القرار شىء محدد عن قناة السويس ، وانما كان الامر كله كلا لا يتجزأ ..

| **دانيال :** أرجو ان ازداد تأكدا من فهمى لوجهة نظركم : لقد اشار قرار الامم المتحدة على ما اظن ، الى حرية الملاحة الدولية فى الممرات المائية ، فهل تعتبرون ان قناة السويس طريق للملاحة الدولية ؟

وانه فى حالة تحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط سيعامل الاسرائيليون على قدم المساواة مع غيرهم فيما يتعلق باستخدام قناة السويس ؟ ..

● **الرئيس :** أنت تعلم ان المشكلة بين العرب والاسرائيليين قائمة منذ عشرين عاما .. وأعتقد ان الكثيرين فى بلادكم لا يتفهمون دوافع استمرار بقاء هذه المشكلة لزمن طويل ..

قبل ان يبدأ حديثنا الان سمعتك تتحدث لمشاهديك عن الصراع العربى ـ الاسرائيلى الطويل ، واشرت اليه منذ سنة ١٩٤٨ ، ولقد كانت هناك حرب فى ١٩٤٨ .. وبعض الناس منساقين تحت تأثير الدعاية الاسرائيلية لا . يتهموننا باننا نحن الذين بدانا هذه الحرب .. وهذا ليس صحيحا .. لقد رأيت ذلك بنفسى فى عديد من المجلات والصحف الامريكية .. فى سنة ١٩٤٧ كان هناك قرار التقسيم .. كانت هناك الدولة الفلسطينية ، وكانت هناك الدولة اليهودية .. وقررت بريطانيا الانسحاب من فلسطين فى ١٥ مايو .. وقبل ١٥ مايو ١٩٤٨ ، هاجم الاسرائيليون الدولة الفلسطينية أو ما كان مرسوما لها فى قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ .. واحتلوا يافا .. واحتلوا عكا .. واحتلوا مناطق كثيرة ، وهذا ثابت فى سجلات الامم المتحدة بالفعل ..

وكان هو سبب الحرب الاولى ..

وبالطبع هب العرب لينقذوا الفلسطينيين ، ولمساعدة العرب فى الدولة الفلسطينية .. والذى حدث بعد ذلك .. انه كانت هناك اتفاقية الهدنة .. ولكن كان هناك ايضا فى نفس الوقت ـ اثناء الحرب .. وبعدها ـ قرارات الامم المتحدة التى تنص على ان اللاجئين .. الفلسطينيين .. الذين طردوا من بلدهم يجب ان يعودوا اليها ، وان يعوضوا عن ممتلكاتهم ..

وقد رفضت اسرائيل ان تنفذ هذه القرارات .. ثم كان هناك قرار بانشاء لجنة توفيق .. ووافق الاسرائيليون ووافق العرب على ان يحضروا هذه اللجنة التى بدات اجتماعاتها فى لوزان بسويسرا .. وكان ذلك فى ١٩٤٩ .. ولقد ذهب العرب الى هناك .. وكانت اللجنة مكونة من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا .. وهذه اللجنة ما زالت قائمة حتى الان فى الامم المتحدة ، ولكن بعد اجتماعها الاول رفض الاسرائيليون الحديث عن عودة الفلسطينيين ..

وكان هذا هو السبب الذى دعانا الى الاصرار على حقوق عرب فلسطين وفقا لقرارات الامم المتحدة فى الوقت الذى اصر الاسرائيليون على رفضها ، مما جعل المشكلة تستمر عشرين عاما ..

ومنذ ذلك الوقت بدات مسألة قناة السويس : اذ لم يسمح لاسرائيل ان تستخدم قناة السويس حتى تنفذ قرارات الامم المتحدة ..

هم رفضوا تنفيذ قرارات الامم المتحدة .. وبالتالى لم يسمح لهم باستخدام القناة حتى اليوم .. ومن هنا كانت المسألتان متلازمتين ..

☐ **دانيال** : اذن ما هو فكركم عن التسوية ؟ .. وماذا تقترحونه ليمكن الوصول الى تسوية ؟ .. وماذا ترون فى مهمة الدكتور جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة ؟ .. هل هذا هو الطريق الى التسوية .. ام انه يجب **ان تكون هناك مفاوضات مع** اسرائيل .. او يكون هناك تبادل للبيانات ؟ .. ما رايكم فى الطريقة التى يجب تناول التسوية بها ؟

هدف العدو .. التوسع

● **الرئيس** : للوصول الى حل ، فانه يجب على الاسرائيليين بالطبع ان يتخلوا عن التوسع .. أما اذا اصروا على التوسع فلن يكون هناك حل .. وفى تصريحات كل الزعماء الاسرائيليين نجد حديثهم عن التوسع .. عن اطماعهم فى القدس .. فى مرتفعات جولان .. فى اجزاء من سيناء .. فى أجزاء من الضفة الغربية .. اذن فاذا اردنا الحل .. اذا اراد المجتمع الدولى تحقيق السلام .. فيجب ان يكون فى اعتبارهم ان السلام لا يعنى التوسع .

ثم يأتى بعد ذلك ان اسرائيل تلقت

بواسطة الامم المتحدة .. اذن فلكى يمكن التوصل الى حل يجب ان يكون هذا ايضا من طريق الامم المتحدة .

☐ دانيال : من طريق الامم المتحدة ؟

● **الرئيس** : نعم .

☐ **دانيال** : تعلمون جيدا ان الاسرائيليين قد قالوا مرارا انهم يريدون الجلوس وجها لوجه مع العرب .. فهم يفضلون هذه الوسيلة .. فما الخطأ فى ذلك من وجهة النظر العربية .. لقد زرت باريس مؤخرا — على سبيل المثال — حيث يتفاوض الامريكيون مباشرة مع مندوبى فيتنام الشمالية والفيت كونج .. فما هو الخطأ فى اجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه ؟ وقد يجدر بى ان اضيف بأن المفاوضات فى باريس لا تتقدم هناك بسرعة ، لكنها مع ذلك مستمرة ..

● **الرئيس** : ان المشكلة بطبيعة الحال مختلفة عن الاجتماعات الدائرة فى باريس : امامنا الان .. لنقل دولة تحتل بقواتها المسلحة جزءا كبيرا من الاراضى العربية فى سيناء والضفة الغربية للاردن ومرتفعات جولان فى سوريا .. فاذا نحن جلسنا معهم على مائدة للتفاوض على شروط الصلح ، فان هذا معناه اننا نجلس على مائدة التسليم ، وسيكونون هم فى المركز الاقوى .. وعندئذ سيطلبون .. وعلينا اما ان نقبل شروطهم — اذ انهم سيكونون فى مركز يتيح لهم املاء شروطهم — واما انهم سيرفضون الانسحاب من الاراضى المحتلة وهذا بالفعل ما يقولونه اليوم .. فهم يقولون اليوم ان على العرب ان يفعلوا كذا وكذا ... والا فلن نجلو عن الاراضى المحتلة .. وهكذا فكما قلت لك ان اسرائيل خلقتها الامم المتحدة ، اذن فالامم المتحدة مسئولة من جميع هذه التطورات فى هذه المنطقة ، ومسئولة من جميع المتاعب فى هذه المنطقة ، ولذا فاننا نعتقد ان من الافضل ان يأتى الحل من طريق الامم المتحدة .

لماذا لم ينجح يارنج

☐ **دانيال** : لقد صرح يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة — كما تعلمون سيادتكم — منذ ايام قليلة بأن مهمة يارنج لم تحرز أى تقدم ملموس ، وانه لا يعتقد ان دكتور يارنج سيرغب فى الاستمرار لمدة سنة ونصف أخرى فى بذل اية جهود لايجاد تسوية ما .. وفى الوقت ذاته لا تزال الدول الاربع الكبرى تواصل اجتماعاتها على مستوى السفراء على الاقل .. ويبدو أيضا انهم لم ينجزوا قدرا كبيرا ، لكنهم يواصلون اجتماعاتهم .. فهل تراودكم اية آمال من اجتماعات الدول الاربع ؟ وهل تؤيدون جهود هذه الدول وتشجعونها ؟ ..

● **الرئيس** : ان علينا ان نسأل وان نعرف لماذا صرح يوثانت بأن مهمة يارنج لم تحرز أى تقدم .. ان الاسرائيليين يرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن .. كما انهم يرفضون الاجابة ، ويصرون فى محادثاتهم مع يارنج على مسألة واحدة فقط ، وهى ان يقبل العرب ان يتفاوضوا معهم ، وذلك كله لا يمكن ان تكون له فائدة .. لان وجهة النظر الاسرائيلية تركز اساسا على وجهة النظر القائمة على التوسع . فهم يريدون سلب الاراضى العربية وضمها الى اراضى اسرائيل .

اما بالنسبة لاجتماعات الدول الاربع فانها خطوة استمرت منذ بداية الشهر الحالى ، اى منذ خمسة عشر يوما ، وعلينا ان ننتظر ونرى كيف ستنتهى الدول الاربع هذه المباحثات .

☐ **دانيال** : هل تحاطون علما — بانتظام — بمفاوضات الدول الاربع ؟

● **الرئيس** : اننى لا احاط علما ، ولكننى أعرف ما يدور فيها .

☐ **دانيال** : اذن فلكم وسائلكم الخاصة ؟

● **الرئيس** : نعم .

☐ **دانيال** : هل تشعرون بأن ضمان الدول الاربع لاية تسوية يتم التوصل اليها امر مرغوب فيه ؟ وهل تريدون مثل هذا الضمان ؟ وهل تحسون بالحاجة الى مثل هذا الضمان ؟

● **الرئيس** : اننى اعتقد انه اذا وجد ضمان للتسوية ، فنحن نفضل ان يكون هذا الضمان عن طريق مجلس الامن .. فالدول الاربع اعضاء فى مجلس الامن .

☐ **دانيال** : عندما تتحدثون عن ضمان من جانب الأمم المتحدة ، هل يدور فى خلدكم — عندئذ — عودة نوع ما من قوات الامم المتحدة الى المنطقة ؟

● **الرئيس** : ان هذه — بطبيعة الحال — تفصيلات . فاذا وجدت قوات للامم المتحدة فى هذه المنطقة ، فان وجود هذه القوات يجب ان يكون بموافقتنا .. ونحن نرى انه اذا تواجدت قوات الامم المتحدة ، فيجب ان يكون ذلك على جانبى الخطوط .. ذلك اذا ما تم اقرار تسوية فعلا ، واذا ما وافق الاسرائيليون على حل المشكلتين الرئيسيتين اللتين اولاهما : مشكلة الاراضى — ونعنى عدم البقاء فى الاراضى المحتلة ؟ وثانيتهما : مشكلة الشعب — الشعب الفلسطينى ، فاذا وافقوا على اعطاء الفلسطينيين حقوقهم وفقا لقرارات الامم المتحدة ، فلن تكون هناك مشاكل فى هذه المنطقة . بل سيكون هناك سلام . وبذلك لن تكون هناك حاجة الى القوات الدولية او لاية وسائل اخرى .

☐ **دانيال** : لقد أشرتم هنا بطريق غير مباشر لامر قد يكون له اهميته ، فقد ذكرتم ان قوات الأمم المتحدة يجب ان تتواجد فى المنطقة بناء على موافقة دولها ، وانها يجب أن تتواجد على جانبى الخطوط . واعتقد ان هذا يعنى ضمنا انكم لم تقبلوا النظر فى تجريد صحراء سيناء ، وهى الجزء الاكبر من الاراضى المصرية التى يحتلها الاسرائيليون الان — تجريدها من السلاح . أهذا استنتاج صحيح ؟

● **الرئيس** : اننا لم نذكر شيئا عن تجريد صحراء سيناء من السلاح . فهذا ما ذكره بعض الزعماء او القادة الاسرائيليين ، لكننا اذا وافقنا على تجريد سيناء من السلاح ، فاننا بذلك سنعطى للاسرائيليين الفرصة للوصول الى القاهرة فى خلال اثنتى عشرة ساعة ، لانهم اذا ما تركوا من الحدود عبر سيناء المفتوحة ، فان ذلك لن يدعنا نشعر بالامن على الاطلاق .

كذلك فانه اذا تم اقرار تسويه ، فلماذا نوافق على تجريد سيناء من السلاح ؟ واذا طالب الاسرائيليون بتجريد سيناء من السلاح ، فان هذا يعنى انهم لا يريدون تسوية ، بل ولا يضمرون خيرا .

☐ **دانيال** : هل يمكنكم ان تتصوروا موقفا يمكن فيه لقوات من الامم المتحدة فى المراحل الاولى من تنفيذ تسوية ان تقوم بدوريات فى سيناء للفصل بين القوات على الاقل اثناء عملية الانسحاب لتراقب الحدود ؟

● **الرئيس** : اعتقد ان هذه تفاصيل يجب مناقشتها لتحقيق حل سلمى .. فانت تعلم انه فى عام ١٩٥٦ ، اوصت الامم المتحدة بانشاء قوة بوليس دولية تتواجد فى الجانب الاسرائيلى وفى الجانب المصرى ، ولم يكن هناك سوى شرط واحد فقط ، وهو ان وجود هذه القوات مرهون بموافقتنا ووافقنا ورفض الاسرائيليون ، وبعدئذ استمر بقاء القوات الدولية طيلة عشرة اعوام . وعندما طلبنا سحبها كانت هناك احتجاجات من جانب الاسرائيليين بأننا طلبنا سحب قوات البوليس الدولية ، لكنهم رفضوا ان يذكروا — أو ان الناس

نسوا ان يتذكروا — ان الاسرائيليين هم الذين رفضوا منذ عشر سنوات — او اكثر من عشر سنوات — وجود قوات البوليس الدولى عندهم .. لذا فانه اذا وجدت قوات البوليس الدولى على جانبى الخطوط ، فان ذلك سيكفل الامن لكلا الجانبين ، فاذا سحبت القوات الدولية من جانبهم فستكون هناك قوات متواجدة على جانبنا ، ولو سحبت القوات من جانبنا فستكون هناك قوات على الجانب الاخر من الخطوط .

☐ **دانيال** : اذن فالسؤال — كما يبدو لى — سيصل الى النقطة التالية :

ما هى الاجراءات التى سوف تتخذونها لتوفير الحدود الامنة التى ورد ذكرها فى قرار الامم المتحدة ؟ ما هى الاجراءات التى سوف يتم اتخاذها ؟ او انكم لا ترون اتخاذ اية اجراءات على الاطلاق ؟

● **الرئيس** : هناك اجراءات كثيرة ، غير ان اهمها جميعا ايجاد حل لمشكلة الارض ولانسحاب الاسرائيليين من جميع الاراضى المحتلة ، وايجاد حل كذلك لمشكلة الفلسطينيين وتنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن حقوقهم فى وطنهم ، واذا حدث ذلك فلن يكون هناك سبب للتوتر .

حق شعب فلسطين

☐ **دانيال** : لقد تحدثتم مدة مرات كما تحدث غيركم من المتحدثين بلسان القضية العربية مرارا عن محنة اللاجئين الفلسطينيين العرب .. ويبدو انكم تولون هذا الامر اهتماما كبيرا . وهو الذى يتعلق بمحنة شعب طرد من وطنه الذى اصبح الان اسرائيل او الذى يحتله الاسرائيليون اليوم ، فهل ترون ان حقهم فى العودة او التعويض شرط مسبق لا محيد عنه للسلام ؟ .. او بعبارة اخرى اذا لم يوافق الاسرائيليون على عودة هؤلاء الناس ، او السماح لهم بالرجوع الى ديارهم السابقة .. او تعويضهم حتى يتاح لهم الاستقرار فى اماكن اخرى فانه سيكون من المستحيل الوصول الى تسوية " هل هذه هى وجهة النظر العربية ؟

● **الرئيس** : كما شرحت لك فى البداية .. لماذا ظلت هذه المشاكل قائمة طيلة عشرين عاما ، فبعد عام ١٩٤٨ ، قبلنا الذهاب الى لوزان ، وان نحضر مع الاسرائيليين ، وان نلتقى خلال لجنة التوفيق لحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرار الامم المتحدة د ونص قرار الامم المتحدة على وجوب عودة اللاجئين وتعويضهم عن وطنهم الذى طردوا منهخلال الحرب وعندئذ رفض الاسرائيليون تنفيذ ذلك وهذا هو السبب الرئيسى فى ان المشكلة استمرت طيلة عشرين عاما .

☐ **دانيال** : ان الاسرائيليين — على ما اظن — يقولون انهم يعتبرون هذه مشكلة دولية ، وانهم على استعداد للمساهمة فى اعادة توطين اللاجئين ، الا يكون هذا كافيا — فى رأيكم ، او انه لابد ان يكون لعرب فلسطين الحق المطلق فى العودة الى ديارهم اذا رغبوا فى ذلك ؟

● **الرئيس** : أنت تعلم ان الاسرائيليين عندما يقولون ان هذه مشكلة دولية ، فان هذا يعنى انهم يرفضون تنفيذ قرار الامم المتحدة ، وهم قد ظلوا يرفضون تنفيذ قرار الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ ، وحتى الان ، وأريد ان أقول ان معاملة الفلسطينيين وطردهم من وطنهم — من فلسطين — هو السبب الرئيسى .. واننى أؤكد مرة اخرى ان هذا هو السبب الرئيسى لاستمرار هذه المشكلة طيلة عشرين عاما .

اننى أشعر بأن الناس فى الخارج لا يفهمون لماذا بقينا دون ان نتوصل الى سلام ، او دون ان نتوصل الى تسوية وكثير من الناس — وخاصة فى امريكا — يلقون اللوم علينا ناسين تماما — وفى واقع الامر — ما حدث فى عام ١٩٤٨ ،

وناسين المليون لاجىء عربى الذين طردهم الاسرائيليون من فلسطين . اذن فلدينا هنا مليون لاجىء ، وقالت الامم المتحدة فى ذلك الحين — الامم المتحدة التى قالت بقيام اسرائيل وقررت خلق اسرائيل — قالت انه يجب عودة هؤلاء اللاجئين . ويرفض الاسرائيليون ، ولهذا فاننا اذا لم نحل مشكلة الشعب الفلسطينى — فلن يكون هناك سلام .

☐ **دانيال** : هل من الواقع ان ينتظر الان من اسرائيل — التى ترغب ان تكون .. وانشأت نفسها على انها اساسا ، دولة يهودية ، يسودها اليهود ان تقبل عودة الاعداد الكبيرة من العرب الى ارضهم .

اليهود فى مصر

● **الرئيس** : .. ولماذا لا ؟ ان اليهود والعرب مسيحيين ومسلمين ، كانوا يعيشون هنا فى الشرق الاوسط منذ قرون .. آلاف السنين ، لقد عاش اليهود هنا فى مصر ، ويعيشون هنا فى مصر ، على الرغم من الدعاية التى استخدمت ضدنا فى بلادك من اننا لا نعامل اليهود معاملة حسنة ... يمكنك ان تجوس فى البلاد كلها ، وان ترى اليهود . لقد طلب بعضهم مغادرة البلاد ووافقنا ، ولكنهم عادوا ورفضوا مغادرة البلاد ، وقالوا انهم يريدون البقاء هنا ، لقد قبضنا على يهود — حوالى ثمانين يهوديا — ولكننا بعد الحرب قبضنا ايضا على مسلمين ومسيحيين لدواعى الامن فى البلاد ، والاسرائيليون يعتقلون حاليا اكثر من سبعة آلاف عربى من الاراضى المحتلة وغزة ، ولذلك اريد ان اقول مرة اخرى ان اليهود والعرب من مسلمين ومسيحيين يعيشون هنا منذ قرون .

☐ **دانيال** : على سبيل الاستعلام .. كم عدد اعضاء الجالية اليهودية الذين بقوا فى مصر الان ؟

● **الرئيس** : لدينا هنا حوالى خمسة آلاف يهودى .

☐ **دانيال** : حوالى خمسة آلاف .. وما عدد المعتقلين الان ؟ تقولون ثمانون ؟

● **الرئيس** : نعم حوالى ثمانين ، لقد كان هناك أكثر ولكن ..

☐ **دانيال** : ولكن بعضهم أفرج عنه .

● **الرئيس** : نعم البعض .. والان ، اريد ان استكمل توضيحى ..

لقد كنا نعيش معا ، ولم تكن هناك كراهية وقلنا ان هذا معروف جيدا ولكننى اعتقد ان بعض الناس قد نسوا اننا واليهود ننتمي الي الاصل السامي كا لاموسى ولد هنا فى مصر ، ولقد كنا نعيش دائما على احسن حال ، فلماذا اذن لا يعيش المسلمون والمسيحيون العرب سويا مع اليهود .

☐ **دانيال** : أتسمحون لى بأن اتوجه لكم الان بسؤال .. الوحدة العربية .. اعتقد اننى مصيب فى القول بأن الجمهورية العربية المتحدة والاردن فقط ، هما اللتان أقرتا قرار الامم المتحدة لعام ١٩٦٧ ، فهل هذا صحيح ؟ ان الدول العربية الاخرى لم تؤيده ..

● **الرئيس** : لبنان على ما اعتقد .

☐ **دانيال** : لبنان ؟

● **الرئيس** : نعم .

☐ **دانيال** : أيعنى هذا انه ثمة عدم اتحاد بين العرب فى تناولهم للمشكلة الاسرائيلية ، ام ان هناك تفسيرا آخر لهذا ؟

● **الرئيس** : ان المسألة بالطبع ليست مسألة اتحاد او عدم اتحاد ، انها مسألة وجهات نظر ، كل واحد له وجهة نظر تجاه مسألة حساسة مثل هذه المسألة .

كل الاراضى العربية

☐ **دانيال** : يبدو لى اذن انه قد يكون من المستحيل بالنظر الى موقف سوريا

التى رفضت الدخول فى أى نوع من المناقشات على الاطلاق فى هذا الشأن

— امكان التوصل الى تسوية ترضى بها واحدة او اثنتان من الدول العربية ، أيبدو ذلك ممكنا ؟ هل هناك اعتراض على ذلك من وجهة نظركم ؟

● **الرئيس** : ليس هناك حل يتعلق بمصر وحدها — مثلا — والا فان ذلك يعنى استمرار احتلال ارض عربية على الضفة الغربية للاردن ومرتفعات جولان ، ثم اننا عندما نتحدث عن انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضى المحتلة فاننا نعنى الاراضى المحتلة المصرية والاردنية والسورية ، ومن ثم فاذا انسحبوا من دولة واحدة فقط واستمر وجودهم فى دول اخرى ، لن يكون هناك حل او تسوية .

□ **دانيال** : ان هذا الكلام على قدر كاف من الوضوح .. اتكتفون به ؟

● **الرئيس** : نعم ، يجب ان يكون هناك بالطبع جلاء تام من جميع الاراضى العربية .

□ **دانيال** : كثيرا ما سمعت — ولا أعلم مدى صحة ذلك ، ولهذا فاننى أسألكم انه لا يوجد زعيم عربى او حكومة عربية يمكن ان يجلس بالفعل الى المائدة وان يتفاوض او يوقع اتفاقا مع اسرائيل فهل هذا صحيح ؟

● **الرئيس** : أريد ان أقول لك شيئا ان الدول العربية فى عام ١٩٤٩ — فى فبراير — جلست مع الاسرائيليين حول مائدة وكان هناك ممثل للامم المتحدة — بانش — واتفقوا على هدنة ، واننا نعلم ما تم بشأن هدنة عام ١٩٤٩ ، فما الذى حدث بعد ذلك ؟ لقد رفض الاسرائيليون تنفيذ اتفاقية الهدنة وقالوا ان هذه الاتفاقية ميتة تلك هى اتفاقات الاسرائيليين .

□ **دانيال** : اعتقد اننى أفسر كلامكم تفسيرا صحيحا اذ أقول .. دعنى اولا أذكر موقف اسرائيل من هذه المسألة واود ان اسمع موقفكم اننى اعتقد اننى على صواب اذا قلت ان اسرائيل تقول انه لكى تقام الحدود الامنة والمعترف بها التى نص عليها قرار الامم المتحدة ، فان ثمة حاجة لاجراء بعض التعديلات فى مواضع متعددة على الحدود فيما كان « فلسطين » سابقا . فهل الدول العربية مستعدة او هل انتم شخصيا مستعدون للنظر فى أية تعديلات من هذا النوع ؟ .. اننى اتكلم الان عن تعديلات للحدود — لا عن مناطق او اراض كبيرة ، فهل انتم مستعدون للموافقة على مثل هذه التعديلات أم لا ؟

● **الرئيس** : اذا كنت تذكر قرار مجلس الامن فانه تحدث عن حدود آمنة ومعترف بها لا لاسرائيل ، بل لجميع الدول .

□ **دانيال** : نعم .

الارض مقدسة

● **الرئيس** : والان تحاول اسرائيل ان تعطى انطباعا بأن الحدود الامنة والمعترف بها لاسرائيل وحدها ، وانه علينا لذلك ان نصل الى اتفاق بشأن الحدود الامنة والمعترف بها فيما يتعلق بمصالح اسرائيل .. ولكن قرار مجلس الامن لم يذكر اسرائيل ، وانما ذكر جميع المناطق . ومن ناحية اخرى دعنى اقول لك شيئا .. ان حدودنا كانت هنا لاعوام واعوام — على مدى قرون — فكيف يمكن لاحد ان يطلب منى ان اعطيه تعديلات على هذه الحدود او — بعبارة اخرى — اعطيه اجزاء من ارضنا .

□ **دانيال** : ان ما يريد ان يعرفه الجمهور الامريكى بالتحديد على ما اعتقد هو ما اذا كان يمكن للدول العربية ان توافق على استمرار سيطرة اسرائيل على القدس الشرقية ، اى مدينة القدس القديمة ؟ اننى اعرف ما قاله الملك حسين بشأن هذا الموضوع ، واعتقد ان رأيكم قد يكون مماثلا ولكننى اود ان أسمعه .

● الرئيس : حسنا .. لقد قلت لك فى البداية انه علينا ان نتحدث اما عن التسوية ، او عن التوسع ، وان ما تسميه انت « سيطرة » اسميه انا « احتلالا » لمدينة القدس القديمة ، وهذا توسع ولا يمكن لاى عربى او مسلم ان يوافق على ذلك .

□ دانيال : هل نظرتم بعين الاعتبار فيما يقال انه اقتراح امريكى — والذى لا أعلم اذا كان اقتراحا رسميا — ويقضى بامكان بقاء القدس موحدة تحت الادارة الاسرائيلية على ان يكون للاردن والدول العربية عموما وضع خاص هناك .. هل قدم لكم مثل هذا الاقتراح ؟ هل سمعتم بمثل هذا الاقتراح ؟ .

● الرئيس : كان هــذا فى « ورقة العمل » الامريكية التى قدمت الى ..

□ دانيال : قدمت الى يارنج ؟

لا نسلم فى القدس

● الرئيس : بل قــدمت الى الدول الاربع الكبرى ، ولـكنك تعلم انه اذا تحدثت عن توحيد مدينة مثل مدينة القدس ، فان توحيد مدينة بهذا الشكل يتطلب تقرير المصير من جانب الشعب فاذا تمت بتوحيد مدينة القدس القديمة مع مدينة القدس الاسرائيلية ، على الرغم من ارادة شعب القدس القديمة ، فان ذلك يكون احتلالا .. يسكون املاء لا توحيدا ، وفى وقت من الاوقات ظهر شخص فى أوروبا ايضا وقال انه سوف يوحدها ومضى يحتل بلدا بعد بلد ليوحدها وقام « بتوحيد » النمسا مع بلاده ثم قام « بتوحيد » تشيكوسلوفاكيا ولكنكم فى ذلك الوقت قلتم ان ذلك لم يــكن « توحيدا » ، وانما « احتلالا » وارجو ان تتذكروا هذا الان .

□ دانيال : اذا امكن الوصول الى تسوية للسلم مع اسرائيل ، فما الذى سيحدث لجماعات الفدائيين الفلسطينيين الذين يعملون ضــد قوات الاحتلال الاسرائيلية ؟ ان هذه الجماعات — الفتح وغيرها على ما اعتقد — قالوا انهم لن يؤيدوا قرار الامم المتحدة لعام ١٩٦٧ ، فهل سيتم حلها ؟ هل ستختفى هــذه الجماعات ؟ وما الذى سيحدث لها فى رايكم ؟

● الرئيس : انه يتعين علينا اولا ان نقول شيئا عن هذه الجماعات ، ان هذه الجمــاعات قد تألفت من الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم فى عام ١٩٤٨ ، انها مؤلفة من الفلسطينيين ، وفى عام ١٩٦٧ ، احتلت بقيــة بلادهم . وكل ما يريده هؤلاء الناس هو الحصول على حقوقهم فى العودة الى وطنهم . ولقد قلت لك انه بدون حــل مشكلة عودة الفلســطينيين الى ارضــهم ، وبدون الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة لن يكون هناك سلام بدونهما ، يكون حديثنا عن شىء لا يمكن لاحد ان ينفذه ، ولذلك اذا تحقق السلام ، فان ذلك يعنى ان مشكلة الفلسطينيين قد تم حلها . ولن تكون هناك مشكلة كبرى بالنسبة لهم .

□ دانيال : هل تعتقدون ان هــذه الجماعات ستحل تلقائيا او طبيعيا ؟

● الرئيس : انك تعلم ان السلام .. اننا اذا حققنا السلام — السلام الحقيقى وكما قلت فان الســلام يعنى الارض والشعب — فاذا نحن حللنا مشــكلة الارض بالجلاء ، واذا حللنا مشــكلة الشعب الفلسطينى باعطائه كل حقوقه وفقا لما جاء فى قرار الامم المتحدة فسوف يكون هناك سلام حقيقى .

هل يفلت السلام ؟

□ دانيال : لنعد مرة اخرى الى ما صرح به يوثانت من ان الامم المتحدة لم تحرز تقدما ملموسا ، هل تعتقد سيادتكم ان

فرص السلام تفلت الان من الايدى ؟

● **الرئيس** : انت تعلم انه طالما اصر الاسرائيليون على عدم تنفيذ قرار الامم المتحدة ، وانه طالما كان الزعماء الاسرائيليون يضمرون نية التوسع ، وضم اراض عربية — مزيد من الاراضى العربية الى دولتهم ، فان كل فرد سوف يشعر بعدم توفر فرص السلام ، فاما التسوية واما التوسع .

□ **دانيال** : هل تتذكرون سيادتكم وقتا ما كانت فرص السلام فيه افضل مما هى عليه الان ؟

اذا ما نظرنا الى الوراء لاعتقدت شخصيا ان فرص السلام عام ١٩٥٧ ، كانت أفضل الى حد ما — مما هى عليه الان ، كما انها كانت أفضل ايضا اثناء مناقشة الامم المتحدة للمشكلة عام ١٩٦٧ مما هى الان ؟

● **الرئيس** : أنت تعلم أننا فى بلدنا هذه لم نكن نشعر بسلام على الاطلاق طيلة العشرين عاما الماضية ، وكنا نرى الاسرائيليين وفقا لما يقولونه لنا ..وأريد أن أقول لك شيئا . انهم يقولون هنا شيئا مختلفا عما يقولونه فى الخارج ، او فى الصحف الامريكية . لقد كانت هناك دائما تهديدات صادرة الينا من جانب الاسرائيليين — من جانب الزعماء الاسرائيليين والقادة العسكريين الاسرائيليين . انهم يتحدثون عن الحروب حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ ، ثم بعدئذ حرب ١٩٦٧ . ولقد حدثتك عن حرب عام ١٩٤٨ .. وماذا عن حرب عام ١٩٥٦ ؟

من الذى بدأ الحرب ؟ من الذى هاجم ؟ استغل الاسرائيليون فرصة تأميم قناة السويس ، وكنا على خلاف مع المملكة المتحدة وفرنسا ، ثم كانت بعدئذ مؤامرة الهجوم على مصر فى ذلك الحين . وبعد ان هاجموا مصر ظلوا يرددون التصريحات حول ضم سيناء الى اسرائيل .. وبطبيعة الحال بعد انسحاب القوات الفرنسية والبريطانية ، ثم فى النهاية القوات الاسرائيلية من أراضينا . لم نكن نشعر بالطمأنينة لانهم يتحدثون دائما عن فرض حل بالقوة — ويزعم الاسرائيليون ان استراتيجيتهم تقوم على أساس فكرة فرض تسوية بالقوة . وهذا يعنى — بالنسبة لكل فرد — ان فرض حل بالقوة هو الحرب ، لان تحقيق أمر ما بالقوة معناه الحرب . ولقد كانت هذه دائما استراتيجيتهم . ولذا فنحن لا نشعر بالامن او السلام هنا .

□ **دانيال** : والان يا سيادة الرئيس ، أود فى هذه النقطة ان استوضحكم سؤالا اعتقد انه خطير جدا بالنسبة لكم بل وللعالم أجمع ، وهو ما اذا كان هناك — فى حالة الاخفاق فى ايجاد تسوية مع اسرائيل — خطر ، مباشر وعاجل ، لاندلاع حرب فى هذا الجزء من العالم الان ؟

● الرئيس : اعتقد ان هناك قانونا عادلا ومنطقيا وتاريخيا ودوليا ايضا ذلك انه اذا ما قام عدوكم باحتلال بلدكم بقواته المسلحة ، فليس من حقكم تحرير بلادكم فحسب ، بل ان هذا واجبكم ايضا . واعتقد انك تذكر ما حدث فى الشرق الاقصى عندما هوجمت الولايات المتحدة ، وحين عاد ماكارثر ، وقال انه سيعود لتحرير الاراضى المحتلة . وهذه الاراضى كانت اراضى تحت العلم الامريكى ولم تكن ارضا امريكية . اذن فان كل عربى ، بل وكل مصرى هنا قد عقد العزم على تحرير اراضينا المحتلة .

□ دانيال : لكن هل لديكم الان من القوة — مستخدما عبارتكم التى انقلها الان مباشرة — «الاستعادة بكل ماتملكونه» — أعتقد ان هذه هى العبارة التى استخدمتموها — هل تشعرون ان لديكم القوة ؟

● الرئيس : ان المسألة ليست مسألة قوة ، ولا يمكننى أن أقول للاسرائيليين ما اذا كانت لدى القوة الان ، لانهم سيشاهدون هذا البرنامج — سواء أكانت لدى القوة أم لا ، ولكن يمكننى ان أفصح لك عن نوايانا .

□ دانيال : ولكن الا يمكن ان نقول شيئا دون افشاء الاسرار العسكرية من قوة اسلحتكم ، وهل امكن اعادتها تماما الى المستوى الذى كانت عليه عام ١٩٦٧ ؟

● الرئيس : ان كل ما يمكن ان اقوله هو اننا نبنى قواتنا المسلحة .

□ دانيال : اذا ما نظرنا الى الجانب الاخر — اعنى الجانب الاسرائيلى — ترى ماذا يفعلون — فى رايكم — فى قواتهم المسلحة ؟

● الرئيس : ان الاسرائيليين بطبيعة الحال يبنون قواتهم المسلحة . فقد تسلموا بعد الغزو — لانهم قاموا بغزو بلادنا والدول العربية عام ١٩٦٧ — تسلموا طائرات سكاى هوك — وهذه طائرات من الولايات المتحدة . كما وافقت الولايات المتحدة الان على أعطائهم طائرات من طراز الفانتوم . كذلك فقد تسلموا سيارات مدرعة ودبابات من المملكة المتحدة . ولديهم امكانية الحصول على مختلف الاسلحة من كل مكان . وهم يهددوننا الان وهم محتلون لاراضينا ، ويزعمون فى كل مكان انهم مهددون من جانب العرب ، ويذهبون الى جمع الاموال . وهم يجمعون ملايين الدولارات من الولايات المتحدة ، ويجمعون ملايين الدولارات من دول اخرى . اما نحن فلا نجمع دولارات من اى مكان . وهم بهذه الدولارات يستطيعون — بطبيعة الحال — شراء الاسلحة ، كما انهم بهذه الدولارات يتمكنون من مواجهة الموقف الاقتصادى ، مما يتيح لهم حالة التعبئة . ونحن ايضا لدينا تعبئة . وهكذا فانهم فى ظروف افضل .

القنبلة الذرية

□ دانيال : لنأخذ سؤالا اكثر خطورة . هل تعتقد سيادتكم امكان قيام اسرائيل

بصنع قنبلة ذرية ، مما قد يغير ميزان القوى فى المنطقة تغييرا هاما ؟

● **الرئيس** : اجابتنا على هذا السؤال بطبيعة الحال، هو انه لو صنعوا القنبلة الذرية فاننا سنصنع القنابل الذرية أيضا . فلدينا الفنيون القادرون على صنعها ، لكنها مرتفعة التكاليف بطبيعة الحال . بل انها باهظة التكاليف جدا . لكنهم اذا حصلوا عليها سنحصل عليها نحن كذلك .

ولكنى أريد ان أضيف شيئا . لقد وقعنا معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية ، بينما رفضوا هم توقيعها . وطبيعى فان بالمعاهدة ضمانات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بان جميع الدول التى توقع هذه الاتفاقية لابد ان تكون فى أمان من اى تهديد ذرى .

☐ **دانيال** : ستعتمدون اذن فى هذه الحالة على تأييد من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة اذا ما واجهتم تهديدا بقنبلة ذرية ؟

● **الرئيس** : وعلينا ايضا ان نحاول العمل فى نفس الميدان كالاسرائيليين .

☐ **دانيال** : منذ مدة ايام والقصف الشديد مستمر بين المواقع المصرية والاسرائيلية على جانبى قناة السويس . فما هو من وجهة نظركم ، من وجهة النظر المصرية ، ما هو الغرض من هذا الضرب ؟ وما هو الدافع لاطلاق النيران هذا ؟

● **الرئيس** : بعد الاحتلال مباشرة كان الاسرائيليون فى موقف أفضل مما نحن فيه ، حيث كانوا على الجانب الشرقى من القناة مواجهين لمدينتين كبيرتين تعدادهما نحو ستمائة الفنسمة .هاتان المدينتان هما السويس والاسماعيلية ومدن اخرى صغيرة بالجانب الغربى من قناة السويس . وقد بدأوا بعد وقف اطلاق النار مباشرة بقصف السويس والاسماعيلية . وبطبيعة الحال كنتيجة لاستمرار القصف اصبنا بخسائر عديدة فى المدنيين حيث كانوا يوجهون قذائفهم للمدنيين ومنازل المدنيين . ومن ناحية اخرى كان هدفهم هو معامل التكرير .

وقد قررنا بعد ذلك ان نخلى معظم السكان من السويس والاسماعيلية ، وأن نبقى فقط هؤلاء الذين يحتاجهم سير العمل فى هاتين المدينتين . وهكذا كنا ايضا نعيد بناء جيشنا . وبعد ذلك ، عندما رأينا ان الوقت مناسب للرد من جانبنا بدأنا فى قصفهم . وهذه هى المسألة باختصار .

☐ **دانيال** : الا يحمل هذا حاليا — فى رأيكم — معنى أكثر خطورة من مجرد تبادل للنيران ؟

● **الرئيس** : كانت خطتنا تقوم على ثلاث نقاط رئيسية : بناء موقفنا الدفاعى ثم التحول من مرحلة الدفاع الى مرحلة الردع ثم بعد ذلك علينا ان ندخل مرحلة التحرير . ونحن الان فى المرحلة الثانية مرحلة الردع .

علاقاتنا مع أمريكا

☐ **دانيال** : اسمحوا لى ان اتحول الان من الوجه العسكرى الى السياسة . وان أسأل سيادتكم سؤالا عن الرئيس نيكسون . فهل لاحظتم ، منذ توليته منصب الرئاسة ، اية تغييرات فى موقف الولايات المتحدة تجاه قضايا الشرق الاوسط ؟ هل ترون ان السياسة الامريكية — باستخدام عبارة المستر سكرانتون التى اصبحت الان مألوفة — اكثر انصافا للجانبين ؟

● **الرئيس** : ان أول ما نشعر به ؟ بالطبع ، هو اننا لم نعد نتعامل مع الاخوين روستو . اللذين اعتقد انك تعرفهما.واحد منهما كان فى البيت الابيض والاخر كان فى وزارة الخارجية الامريكية ، وكانا يمثلان وجهة نظر اسرائيل ، لا وجهة نظر الولايات المتحدة . واعذرنى فى هذا القول ، ولكن ذلك كان هو انطباعنا .

وانك تعلم ايضا ان ممثلكم فى الامم المتحدة كان فى ذلك الوقت يدافع عن اسرائيل بحماس اكثر من ممثل اسرائيل . وكان ممثلكم هذا هو جولدبيرج . وبعد ان تركوا مناصبهم بالطبع ، نجدهم الان يدلون بتصريحات يتبين منها بوضوح انهم يؤيدون وجهة نظر اسرائيل مائة فى المائة . والان ، فلم يعد هناك الاخوان روستو ، ولم يعد هناك جولدبيرج ، وهناك ادارة جديدة واشخاص جدد يعالجون المسألة ، ولكنهم ما زالوا فى البداية .

☐ **دانيال** : هل تعتقد ان هذا الوقت ملائم لكم لاعادة اقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة ؟

● **الرئيس** : سأقول لك شيئا .. اننا نود ، بالطبع ، ان تكون لنا علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة ، ولكن ، لكى تكون لنا هذه العلاقات مع الولايات المتحدة ، لابد ان يحدث تغيير فى الاتجاه . وحتى الان لم تحدث تغييرات فى سياسة الولايات المتحدة . وكل ما نريده من الولايات المتحدة ، هو ان تكون منصفة وعادلة فى معالجة هذه المشكلة . اننا لا نريد ان تكون سياسة الولايات المتحدة فى جانبنا .. اننا لا نريد ان تؤيدنا سياسة الولايات المتحدة ضد الاسرائيليين ، وانما نريد ان تكون عادلة فى معالجتها للمشكلة .نريدها ، منصفة ، كما قيل عندما زارنا المستر سكرانتون قبل يناير .

☐ **دانيال** : يبدو ان الجواب هو انكم لستم مقتنعين حتى الان بان هال السياسة الامريكية يحفزكم على الرغبة فى اعادة انشاء علاقات معها فى الوقت الحاضر .

● **الرئيس** : ان النقطة الرئيسية ، بالطبع ، هى الاحتلال ، وجود القوات الاسرائيلية المسلحة . ومن الطبيعى انه لكى ننشىء العلاقات ، ينبغى ان يكون هناك موقف واضح للولايات المتحدة فى هذا الشأن . وهذا أمر له أثره على سياستنا الداخلية ، لاننا سنقول لشعبنا اننا سوف نستأنف العلاقات بسبب كذا وكذا ، ولذلك ، فنحن ننتظر ما سيحدث.

☐ **دانيال** : انكم تعتقدون ، اذن ، ان الولايات المتحدة فى موقف القادر على حمل اسرائيل على الانسحاب ؟

● **الرئيس** : .. نحن نأمل ذلك .

☐ **دانيال** : هل تجدون تشجيعا ، اذن، فى الاهتمام الذى توليه الولايات المتحدة فى محادثات الدول الاربع ، باستعدادها للاشتراك فى هذه المحادثات ، على الرغم من أننى أعتقد ان الاسرائيليين يعترضون بعض الشىء على اشتراك امريكا ، كما يبدو فى تصريحاتهم ؟

● **الرئيس** : أريد ان أقول شيئا . عندما عين يارنج كان من الواضح لكل انسان انه سوف يستمر لمدة تزيد على عام ونصف العام .. واستمر بالفعل لمدة تزيد عن عام ونصف بدون ان يصل الى أى حل . فنأمل ، اذن ، الا تستمر محادثات الدول الاربع لمدة عامين او ثلاثة او اربعة . ان لجنة التوفيق التى عينتها الامم المتحدة فى عام ١٩٤٩ ، ما زالت تعيش حتى الان ، بدون أية نتيجة . وان ما حدث فى السابق فيما يتعلق بالمشكلة العربية — الاسرائيلية ، فى اجتماعات هذه اللجنة ، هو ان المناقشات كانت تبدأ ولكنها لا تنتهى .

وهم النفوذ السوفيتى

☐ **دانيال** : اسمحوا لى ان اتحول الى جانب آخر من جوانب السياسة الخارجية .. ان نقادك — كما تعلمون جيدا — يقولون ان الاتحاد السوفيتى قد أصبح له نفوذ كبير فى مصر عن طريق المعونة العسكرية والاقتصادية ، وانكم ، قد اعطيتم موسكو موطىء قدم استراتيجيا

فى البحر الابيض المتوسط . فما هى ملاحظاتكم على هذه الانتقادات ؟

● **الرئيس** : انك تعلم ان هذا النقد ليس بجديد ، اذا كنت تتذكر ما قيل هنا فى عام ١٩٥٥ ، خاصة فى صحيفة « النيويورك تايمز » .. انك تعلم ان ذلك قيل فى « النيويورك تايمز » عام ١٩٥٥ . وعندما عقدنا صفقة السلاح مع الاتحاد السوفيتى قيل انها ستخضعنا تحت نفوذ الاتحاد السوفيتى وما الى ذلك . ولقد اجريت احاديث بعد ذلك مع محررين من « النيويورك تايمز » ، وقلت ان ذلك لن يحدث .. ثم ، عندما توصلنا الى الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى بشأن بناء السد العالى ، بعد سحب عرض تمويل السد العالى من جانب الولايات المتحدة ، قيل ايضا فى الصحف ، بما فى ذلك صحيفة « النيويورك تايمز » ، اننا سنكون تحت نفوذ الاتحاد السوفيتى . وجاءنا خمسة آلاف خبير اشتركوا معنا فى السد العالى ، والان — بعد تسع سنوات — انجزنا السد العالى ، وعاد الخبراء السوفيت الى بلادهم ، تاركين وراءهم هنا حوالى ٣٠٠ خبير فقط ، وسيذهب هؤلاء فى العام المقبل بعد الانتهاء من التوربينات فى السد العالى . ولكن شيئا لم يحدث .. اعنى اى شىء يجعلنا تحت نفوذ السوفيت . ثم قيل ذلك ايضا بعد عام ١٩٦٧ ، وها انت تقول نفس الشىء الان ، ولكن — بعد عام ١٩٦٧ — ساعدنا الاتحاد السوفيتى مساعدة حقيقية . لقد خسرنا جيشنا كله ، وثمة بلاد كثيرة اضاعت جيوشها من قبل . ففى خلال الحرب العالمية الثانية خسرت الولايات المتحدة اسطولها البحرى برمته فى بيرل هاربر ، ولكن هذه الدول استطاعت ان تثابر بعد ذلك . ولقد خسرنا نحن جيشنا . وكنا — بالطبع — فى حاجة الى اسلحة جديدة ، والى اعادة بناء قواتنا المسلحة . ولقد وافق الاتحاد السوفيتى على اعطائنا . طلبنا منهم ان يعطونا خبراء ووافقوا . والان لدينا خبراء . وطلبنا منهم أشياء كثيرة لمساعدتنا فى الميدان الاقتصادى . طلبنا منهم مواد خام وقمح ، ووافقوا على تزويدنا بهذه الاشياء . ولكن ، كيف يمكنهم ان يؤثروا علينا ؟ هذا هو السؤال . أما عما قلته بشأن حصولهم على موطىء قدم استراتيجى فى البحر الابيض المتوسط ، فان السوفيت موجودون هناك ، ولقد كانوا موجودين هناك من قبل . وسوف يظلون موجودين هناك . ان الاتحاد السوفيتى قوة كبرى .

□ **دانيال** : قوة كبرى فى البحر الابيض المتوسط ، لاول مرة فى التاريخ على ما اعتقد ؟

● **الرئيس** : لقد كانوا على درجة كبيرة من الحنكة فى ان يصبحوا دولة كبرى فى البحر الابيض المتوسط حتى لا يكون البحر الابيض المتوسط لدولة واحدة فقط . وأود ان أقول لك شيئا قاله الاسرائيليون : انهم قد حصلوا على تأكيدات من جونسون بأن الاسطول السادس مستعد لمساعدتهم اذا احتاجوا لهذه المساعدة . وهذا ما قاله الزعماء الاسرائيليون .

رسالة الى الشعب الامريكى

□ **دانيال** : قبل انهاء هذه المحادثة ، يا سيادة الرئيس ، اعتقد اننا يجب ان ننتهز هذه الفرصة النادرة، وبالاخص لمشاهدينا .. لتوجيه رسالة شخصية ومباشرة للشعب الامريكى .. فما الذى تود ان تقوله للشعب الامريكى مما فاتنى ان اسالك عنه ؟

● **الرئيس** : حسنا . اعتقد ان ما اريد أن أقوله للشعب الامريكى ، هو أن

يفهموننا ، والا يستمعوا الى الدعاية المعادية المركزة ضد العرب ، وضدنا على الاخص ، في الولايات المتحدة ، وان الاسرائيليين لهم نفوذ كبير وأذكياء جدا في هذا المجال .

وأود ان أقول أيضا لشعب الولايات المتحدة أن الشعب العربي شعب صديق ، وهو يرغب في ان تتاح له فرص انشاء علاقات حسنة وأفضل بين الشعبين ، انه ليس هناك نزاع مباشر بين الولايات المتحدة والعرب ، وان السبب الوحيد في النزاع بين الولايات المتحدة والعرب هم الاسرائيليون وانحياز الولايات المتحدة الى جانب الاسرائيليين . اننا نريد من الولايات المتحدة والشعب الامريكي ان يكونوا منصفين في هذه المشكلة .

☐ **دانيال** : سؤال أخير وقصير .. يا سيادة الرئيس . لقد سألتك عن القوة العسكرية لبلادك ، فماذا عن القوة الاقتصادية ؟ هل هي ضخمة ، صغيرة أم نامية ؟

● **الرئيس** : نعم ، انها نامية . اننا حققنا هذا العام زيادة قدرها ٦ ١/٢ في المائة في الانتاج الكلي ، على الرغم من الموقف الصعب الذي نوجد فيه . واننا نقوم ببناء مصانع للصلب ، اننا نبني الان مصنعا للصلب ، وسوف يبلغ انتاجه مليون طن ، بالاضافة الى المصانع الموجودة لدينا .. اننا نبني مصنعا للصلب سوف أفتتحه في أول مايو ، ولقد بلغت قيمة الاستثمارات فيه سبعين مليونا من الجنيهات . اننا نتقدم في جميع الميادين . وعلى الرغم من ذلك ، فاننا ماضون في خطة التصنيع .. وجميع خططنا .. ولدينا فرص العمل للجميع ، وليست لدينا بطالة ، ونقوم ببناء المدارس ، كما اننا ماضون في تنمية بلادنا وفي تنفيذ خطتنا لرفع مستوى المعيشة ومضاعفة الدخل القومي مرة كل عشر سنوات .

☐ **دانيال** : كما يقولون في واشنطن ، شكرا يا سيدي الرئيس ، وأودعكم في القاهرة .

الأهرام
المصدر: الجريدة
التاريخ: ١٩٦٩/٤/٢٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يؤيد مشروع حسين

ويكرر رفض المحادثات المباشرة

«اذا قبلت المشروع نسمح لها بالمرور في السويس»

نيويورك - ر - رفض الرئيس جمال عبد الناصر اية محادثات عربية مباشرة مع اسرائيل ، لكنه دعا بدلا من ذلك اسرائيل الى قبول مشروع السلام الذي عرضه الملك حسين اخيرا. واعلن الرئيس عبد الناصر، في مقابلة تلفزيونية سجلت في القاهرة واذيعت في الولايات المتحدة ليلة امس الاول، ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق الامم المتحدة، وبعد ان تتخلى اسرائيل عن مطالبها التوسعية .

ورفض رفضا باتا فكرة اجراء مفاوضات وجها لوجه بين الدول العربية واسرائيل ووصف مثل هذه المفاوضات بانها «مائدة الاستسلام» .

وبدلا من ذلك اعرب عن تأييده لمشروع النقاط الست الذي لخصه الملك حسين بواشنطن ، في وقت سابق هذا الشهر، وقال انه اذا قبلت اسرائيل بمشروع السلام برمته فانها ستمنح حرية الملاحة في قناة السويس . وقال الرئيس عبد الناصر «... انه مشروع متكامل ...» واذا وافقت اسرائيل على تنفيذ جميع بنود المشروع فانها ستتمتع بحرية المرور في قناة السويس. اما اذا لم توافق (اسرائيل) على تنفيذ جميع بنود المشروع فانه لن تكون هناك تسوية سلمية وستستمر المشكلة» .

وقال الرئيس عبد الناصر ان حلا سلميا لازمة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا اذا استسلمت الدول العربية، وهو امر يرفضه «او اذا تخلى الاسرائيليون عن التوسع» . واضاف يقول «اذا اصروا على التوسع فانه لن يكون هناك سلام ... ولذلك اذا اردنا، او اذا كانت الاسرة الدولية تريد السلام، فان عليها ان تشعر بان السلام لا يعني توسع اي فريق . ولكي يكون بالامكان تحقيق تسوية سلمية يجب ان يتم ذلك عن طريق الامم المتحدة » .

الانسحاب ... وحقوق اللاجئين

ونقلت الوكالة الفرنسية من نيويورك ، قول الرئيس المصري (في هذه التصريحات التي يدلي بها لشركة تلفزيون لاول مرة منذ ٤ سنوات) : انه على استعداد للاعتراف بحق مرور اسرائيل في القناة على اساس الوصول الى اتفاق عام ينهي ازمة الشرق الاوسط ، على ان تعيد اسرائيل قبل ذلك جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وان تعيد الى المواطنين الفلسطينيين كل حقوقهم ، ولاسيما اولئك الذين يقيمون الان في الدول العربية المجاورة .

أمل ... في حكومه نيكسون

وقال عبد الناصر : مما لا شك ان اي شعب لا يمكن ان يظل ساكتا على احتلال دولة اجنبية لجزء من ارضه ، فليس من حق هذا الشعب ان يقاوم الاحتلال فحسب ، بل من واجبه ان يزيله مهما كلف الامر .

واعرب في نهاية تصريحاته عن امله في ان يتيح تسلم منصب الرئاسة من قبل الرئيس الجديد نيكسون في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ، خاصة ، والدول العربية الاخرى عامة .

واشار الرئيس عبد الناصر الى ان الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام، وتعمل من أجله ، وترغب في تكريس جهودها لرفع مستوى الشعب المصري، لكن عليها قبل كل ذلك ان تطهر ارضها من الاحتلال الاجنبي الذي تعرضت له نتيجة للعدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهــــوريــة
التاريخ : ١٩٦٩/٤/٢٤

ماذا قال عبد الناصر ؟!

لم ينكر احد يوما على الرئيس عبد الناصر حذاقته وذكاءه في معالجة بعض الامور المهمة التي تطرح على بساط البحث ، خصوصا اذا كانت نتائجها وابعادها تحتم اتخاذ موقف حاسم وواضح ..

والعالم باسره تحدث عن مشروع جديد ذي نقاط ست قدمه الملك حسين الى الامم المتحدة لايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بين العرب واسرائيل .. واكثر من دولة عربية . ومنها سوريا والعراق والمملكة العربية السعودية ، والجزائر ، اعلنت رسميا رفضها مشروع الملك حسين واعتبرته استسلاما للعدو وتصفية للقضية الفلسطينية برمتها . كما رفضت المنظمات الفدائية المشروع مؤكدة انها ستواصل نضالها لاسترجاع الاراضي الفلسطينية المغتصبة .

وبقي الرئيس عبد الناصر صامتا ، بالرغم من القول ان الملك حسين حمل مشروعه الجديد الى الامم المتحدة بعد موافقة الرئيس عبد الناصر عليه ..

بقي صامتا الى ان فاجأ الرأي العام العربي والعالمي بتصريحات ادلى بها الى رئيس تحرير جريدة " نيويورك تايمز" الاميركية كليفتون دانيال نفى فيها ان يكون هناك مشروع جديد قدمه الملك حسين، غير انه اعلن موافقته على تنفيذ قرار مجلس الامن . قال الرئيس المصري حرفيا :

" لقد نقلت وكالات الانباء والصحف ان الملك حسين قد سرد هذه النقاط (يعني النقاط الست) في نادي الصحافة بنيويورك .وقد وصفت هذه النقاط بانها مشروع جديد لحل الازمة بين العرب والاسرائيليين . ولكني لا اعتقد ان هناك مشروعات جديدة لايجاد تسوية . هناك مشروع واحد فقط ، وهو قرار مجلس الامن ، وبالطبع فقد اتفقنا الملك حسين وانا حول تنفيذ هذا القرار ، ولهذا فليس هناك مشروع جديد " .

ومعلوم ان مشروع الملك حسين الجديد هو في الواقع متوافق

مع قرار مجلس الامن ، ولم يأت الرئيس عبد الناصر بشيء جديد في هذا الصدد طالما ان النقاط الست التي تضمنها مشروع الملك حسين هي من ضمن قرار مجلس الامن ٠

ومعلوم ايضا ان الدول العربية بما فيها مصر ، كانت قد وافقت على قرار مجلس الامن في حينه ، فلماذا يعلن الرئيس عبد الناصر اليوم انه اتفق مع الملك حسين على تنفيذ قرار مجلس الامن وينفي وجود مشروع جديد ؟ ٠٠

ولماذا اجتمع الملك حسين قبل سفره الى الامم المتحدة بالرئيس عبد الناصر ؟ ٠

وما هي اسباب المباحثات الجديدة التي اجراها العاهل الاردني ؟ ٠

الواقع يقول ، والمنطق يقول ، والاحداث تقول ٠٠ ان الملك حسين والرئيس عبد الناصر وجدا من الضرورة بعث قرار مجلس الامن وعرض قبوله بشكل جديد لحل النزاع سلميا ، ولهذه الاسباب قام الملك حسين بما قام به وقدم مشروعه الجديد ، الذى تضمن ست نقاط ٠

ومن جهة ثانية يحفظ الرئيس عبد الناصر خط الرجعة في التصريحات ، التي ادلى بها الى رئيس تحرير جريدة " نيويورك تايمز " الاميركية حول انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، فيقول :

" وفقا لقرار مجلس الامن هناك نقطتان رئيسيتان ٠٠ هما الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية وانهاء حالة الحرب ٠ ثم حق كل دولة في العيش في سلام ، وسلامة اراضي كل الدول في الشرق الاوسط " ٠

فماذا يعني الرئيس عبد الناصر " بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية " ؟

هل يعني جميع اراضي فلسطين المحتلة من قبل القوات الاسرائيلية ام الاراضي التي احتلتها بعد حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ ؟ ٠٠

لقد حدد قرار مجلس الامن انسحاب القوات الاسرائيلية

من الاراضي العربية التي احتلتها بعد الخامس من حزيران المشؤوم ، غير ان الرئيس عبد الناصر لم يحدد ذلك محتفظا بماء الوجه في حال فشل مباحثات الدول الاربع الكبرى لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

بقي ان نتساءل بصراحة ووضوح ..

ماذا يريد الرئيس عبد الناصر ؟ ..

هل يوافق على الحل السلمي . وكيف يمكن ان يتم هذ الحل السلمي طالما ان الرئيس عبد الناصر يرفض ، كما يرفض اي عربي ، اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ؟ .

هل يريد الرئيس عبد الناصر الحرب ؟ ..

وهل ان مصر والدول العربية في وضع يشجعها في الوقت الحاضر على استئناف العمليات الحربية ؟ ..

كلمة اخيرة نسوقها الى الرئيس عبد الناصر .. والى جميع الزعماء العرب من المحيط الهادر الى الخليج الثائر :

اتركوا القضية الفلسطينية على ما هي عليه الآن ، وشجعوا العمل الفدائي بكل امكاناتكم .. فالشعب الفلسطيني وحده يستطيع ان يعيد ارضه وان يرغم اسرائيل في النهاية على الاستسلام . يجب ان لا نعيد بعد اليوم مأساة سنة ١٩٤٨ او مأساة سنة ١٩٦٧ .. فكفى العرب عارا ..

وكفاهم مزايدات ..!

على حساب اقدس قضية اسمها فلسطين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٩/٤/٣٠

عبد الناصر يتحدث للتليفزيون الفرنسى عن :

القومية العربية والأديان - اللاجئين تصاعد الموقف على خطوط وقف النار

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث الى التليفزيون الفرنسى قال الرئيس ردا على سـؤال خاص بالامة العربية :

« الامة العربية تكونت على مر عصور طويلة ولم تتكون فجأة ونحن لم نبتدع فكرة القومية العربية ونحن لم نكن اول من تكلم عنها . الامة العربية كانت دولة واحدة فى ازمان غابرة من التاريخ وتوحدت نتيجة ظروف كثيرة . كل ابناء الامـــة العربية يشعرون انهم عرب من العـــراق حتى المغرب . اذا ذهبت الى كل دولة من الدول العربية وسألت اى فرد فيها هل هو عربى لكانت الاجابة انه عربى . هؤلاء العرب يشعر كل واحد منهم باحساس العرب الاخرين فى اى بلد من البـــلاد

العربية من الطبيعى جمعتهم الحضارة والثقافة والمحن والازمات .

القومية العربية والاديان

● وعن القومية العربية والدين قال الرئيس :

من المعروف أن الاديان الثلاثة قامت فى هذه المنطقة فموسى ولد هنا فى مصر وعيسى ولد فى فلسطين ومحمد ولد فى المملكة العربية ونحن لم نفرق فى يوم من الايام بين العربى المسلم والعربى المسيحى والعربى اليهودى ، بل ان المسلمين والمسيحيين واليهود عاشوا جنبا الى جنب فى هذه المنطقة من العالم قرونا طويلة بدون اى خلافات حتى اتت الخلافات الاخيرة بين اليهود من جانب والمسلمين والمسيحيين من جانب آخر فى فلسطين بسبب انشاء وطن قومى لاسرائيل .

● وعن ارض فلسطين العربية ومصير اليهود قال الرئيس :

فلسطين كانت دائما ارضا عربية منذ قرون عدة وكان يسكنها المسلمون والمسيحيون واليهود وبدأت المشاكل بعد الحرب العالمية الاولى حينما صمم اليهود على اقامة وطن قومى لهم فى فلسطين وتأزمت المشكلة فى سنة ١٩٤٨ . فبعد الحرب العالمية الاولى كانت نسبة اليهود ٨٪ زادت بعد الحرب العالمية الثانية ووصلت الى حوالى ٣٠٪ وعندما بدأت الحرب سنة ١٩٤٨ بعد التقسيم وبعد ان حاولت دولة اسرائيل ان تستولى على الدولة الفلسطينية طرد العرب سواء كانوا مسلمين او مسيحيين من ارضهم . فنحن الان نطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة وعودة العرب الى بلادهم وحينما يعود العرب الى بلادهم يمكن لهم ان يعيشوا جنبا الى جنب مع اليهود اى يعيش المسلمون والمسيحيون واليهود جنبا الى جنب .

هجرة اليهود وعودة اللاجئين

● وعن استيعاب اسرائيل اللاجئين العرب عند عودتهم قال الرئيس :

لقد اعلن قادة اسرائيل اخيرا انهم يخططون لان تستوعب اسرائيل خمسة ملايين يهودى يهاجرون اليها من الخارج اما العرب الذين طردوا من بيوتهم ومن ديارهم فى سنة ٩٤٨ كانوا مليونا من العرب المسلمين والمسيحيين . وقد قررت الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ ضرورة عودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم وتعويضهم عن خسائرهم التى حدثت نتيجة حرب سنة ١٩٤٨ .

عدوان اسرائيل مستمر

● وعن تصاعد الموقف على جبهات وقف اطلاق النار قال عبد الناصر :

لقد تعرضت البلاد العربية فى سنة ١٩٦٧ الى عدوان اسرائيلى واحتلت اسرائيل نتيجة لهذا العدوان اراضى فى كل من مصر والاردن و سوريا . ثم اعلنت اسرائيل بعد هذا انها لن تنسحب من الاراضى المحتلة بل اعلن قادة اسرائيل نواياهم عن التوسع وضم اراض عربية الى اسرائيل . ضم القدس والضفة الغربية وضم هضبة الجولان فى سوريا وضم بعض الاراضى فى سيناء والان وبعد مرور عامين وبعد قرار مجلس الامن الذى يقضى بحل الموضوع حلا سلميا وبتعيين وسيط الامم المتحدة لم نصل الى شىء — ترفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يدعو الى انسحابها من الاراضى المحتلة وتريد اسرائيل ان تحتفظ بهذه الخطوط وهى خطوط وقف النار . فنحن لا يمكن ان نصبر على هذا مدة طويلة اذا احتلت

دولة معادية اراضي اى دولة اخرى فمن حقها ان تحرر اراضيها بل وايضا من واجبها ان تحرر هذه الاراضي — نحن في حالة حرب مستمرة من سنة ١٩٦٧ ومن قبل سنة ١٩٦٧ نتيجة لعدوان اسرائيل ونتيجة ايضا لنوايا اسرائيل في التوسع ولم نصل الى حالة السلام — حينما تكلم يوثانت عن حالة الحرب فنحن نقول ان حالة الحرب قائمة لان هناك عدوانا والعدوان في حد ذاته يعتبر حالة حرب والاحتلال للاراضي العربية يعبر عن حالة الحرب . وستبقى هذه الحالة وستبقى الاوضاع في الشرق الاوسط . طالما ان اسرائيل لم تقبل تنفيذ القرار ستبقى الاوضاع في حالة حرب مستمرة .

تنفيذ قرار مجلس الامن

● **وعن المحادثات الرباعية قال الرئيس :**

لقد صدر قرار مجلس الامن القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة في شهر نوفمبر ١٩٦٧ ونص القرار على تعيين ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار واستمر الممثل في اتصالاته حتى الان بدون الوصول الى نتيجة لان اسرائيل رفضت تنفيذ القرار ولان اسرائيل لم تجب اجابة واضحة على اسئلة الدكتور يارنج ممثل السكرتير العام للامم المتحدة وعلى هذا الاساس بدأت الدول الكبرى اجتماعاتها ومشاوراتها من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة .. على هذا الاساس نحن ننتظر ما ستصل اليه اجتماعات الدول الكبرى من اجل تنفيذ هذا القرار الذي ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة والذي ينص على عدم ضم اى جزء من الاراضي بالقوة .

احترام المبادىء

● **ورد الرئيس على سؤال خاص بسياسة فرنسا تجاه الشرق الاوسط**

ان موقف باريس من هذا الموضوع موقف مبني على احترام المبادىء والتصميم على تطبيق المبادىء السليمة وما نادى به الجنرال ديجول من ضرورة عدم التوسع نتيجة للحرب ومن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية المحتلة للاراضي العربية يمثل في الحقيقة المبادىء التي يجب ان تسير عليها جميع الدول الكبرى التي تمثل بثقلها نفوذا كبيرا في المجال الدولي وفي الامم المتحدة ان الدول العربية تقدرت كل التقدير موقف باريس وموقف الجنرال ديجول ان الدول العربية لا تطلب من اى دولة ان تتحيز لها ولكنها تطلب من كل الدول على الاخص الدول الكبرى ان تكون معاملتها معاملة متساوية كما تعامل اسرائيل تعامل العرب وقد كانت سياسة باريس وسياسة الجنرال ديجول سياسة غير متحيزة مبنية على المبادىء كذلك كان اقتراح باريس والجنرال ديجول باجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث الموضوع بعد ان وصلت جهود ممثل الامين العام للامم المتحدة الى لا نتيجة كان هذا الاقتراح ضرورة حتى لا تتعثر الامور وحتى لا تتأزم الامور وحتى لا تدور الامم المتحدة في حلقة مفرغة .

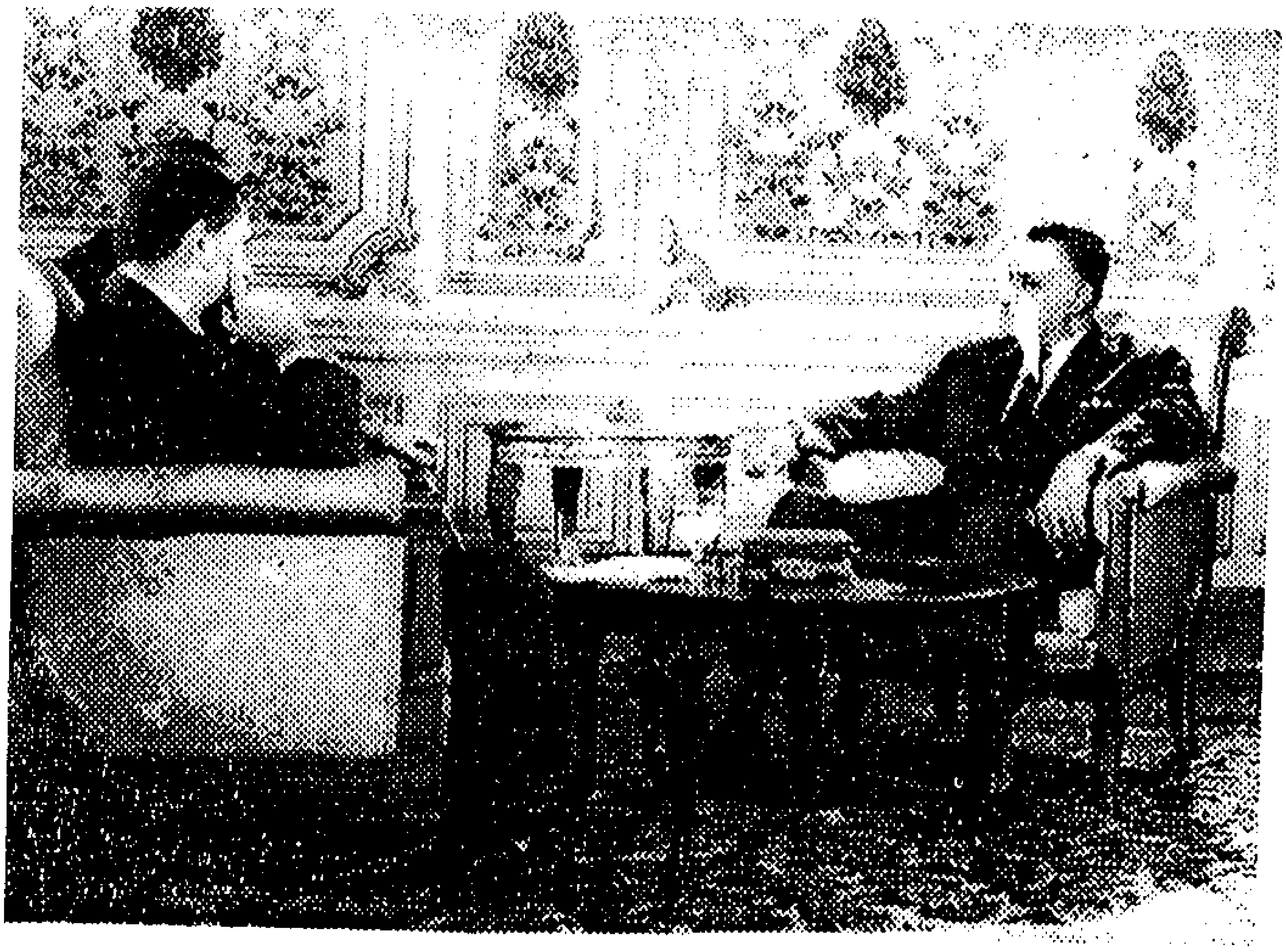

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى مسيو شوفيل مندوب التليفزيون الفرنسي

عبد الناصر يعلن في حديث هام:

لا يمكن أن نصبر طويلا

نحن في حالة حرب مستمرة نتيجة لعدوان إسرائيل ونواياها التوسعية

الدول العربية

قدرت كل التقدير موقف باريس

وموقف الجنرال ديجول

أدلي الرئيس جمال عبد الناصر بحديث هام الى شوفيل المعلق السياسي للتليفزيون الفرنسي أذيع أمس في برنامج .. وجهة نظر .. ووجهة نظر مضادة ..

وقد حدد الرئيس في هذا الحديث موقف الجمهورية العربية فقال ان كل عربي يشعر باحساس العرب الآخرين في أي بلد عربي وان القومية العربية لم تتكون فجأة فان الامة العربية كانت دولة واحدة وتوحدت نتيجة ظروف كثيرة .

وقال عبد الناصر ان المسلمين والمسيحيين واليهود عاشوا جنبا الي جنب في هذه المنطقة من العالم قرونا طويلة دون خلافات الي ان انشيء وطن قومي لاسرائيل .

وقال عبد الناصر اننا نطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة وعودة العرب الى بلادهم وتعويضهم عن خسارتهم التى حدثت نتيجة حرب سنة ١٩٤٨ .

وقال الرئيس اننا ننتظر ما ستصل اليه اجتماعات الدول الكبرى لتنفيذ قرار مجلس الامن الذى ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وفيما يلي نص الحديث :

سؤال : سيادة الرئيس منذ توليتم الحكم فى مصر من ١٧ عاما مضت والرأى العام يعتبر سيادتكم القائد العربى المناصر للعروبة فما تعنون بلفظ الامة العربية هل هى مشاركة فى اللغة أم فى الثقافة أم فى التاريخ أم فى الدين أم فى الجنس ماهو العربى فى نظر سيادتكم .

الرئيس : الامة العربية تكونت على مر عصور طويلة ولم تتكون فجأة ونحن لم نبتدع فكرة القومية العربية ونحن لم نكن اول من تكلم عنها الامة العربية كانت دولة واحدة فى أزمان غابرة من التاريخ وتوحدت نتيجة ظروف كثيرة .. كل أبناء الامة العربية يشعرون أنهم عرب من العراق حتى المغرب . اذا ذهبت الى كل دولة من الدول العربية وسألت أى فرد فيها هل هو عربى لكانت الاجابة انه عربى .. هؤلاء العرب يشعر كل واحد منهم باحساس العرب الاخرين فى أى بلد من البلاد العربية من الطبيعى جمعتهم الحضارة والثقافة والمحن والازمات .

سؤال : سيادة الرئيس هل يمكن للمرء أن يكون عربيا ومسيحيا ـ عربيا ويهوديا

أم ليس عربيا الا من يعتنق الاسلام .

الرئيس : من المعروف أن الاديان الثلاثة قامت فى هذه المنطقة فموسى ولد هنا فى مصر وعيسى ولد فى فلسطين ومحمد ولد فى المملكة العربية ونحن

لم نفرق فى يوم من الايام بين العربى المسلم والعربى المسيحى والعربى اليهودى ، بل ان المسلمين والمسيحيين واليهود عاشوا جنبا الى جنب فى هذه

المنطقة من العالم قرونا طويلة بدون أى خلافات حتى أتت الخلافات الاخيرة بين اليهود من جانب والمسلمين والمسيحيين من جانب اخر فى فلسطين بسبب انشاء وطن قومى لاسرائيل .

هذا السؤال يبدو لى جوهريا عندما يتطرق الحديث الى المشكلة الفلسطينية فهل فلسطين أرض عربية وان كان الحال كذلك فماهو مصير اليهود الذين يسكنون هذه المنطقة وقد اقاموا دولة عبرية.

الرئيس : فلسطين كانت دائما أرضا عربية ـ منذ قرون عدة وكان يسكنها المسلمون والمسيحيون واليهود وبدأت المشاكل بعد الحرب العالمية الاولى حينما صمم اليهود على اقامة وطن قومى لهم فى فلسطين وتأزمت المشكلة فى سنة ١٩٤٨ بعد الحرب العالمية الاولى كانت نسبة اليهود ٨٪ بعد الحرب العالمية الثانية زادت نسبة اليهود ووصلت الى حوالى ٣٠٪ وعندما بدأت الحرب سنة ١٩٤٨ بعد التقسيم وبعد أن حاولت دولة اسرائيل أن تستولى على الدولة الفلسطينية وطرد العرب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين من أرضهم . فنحن الان نطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة وعودة العرب الى بلادهم وحينما يعود العرب الى بلادهم يمكن لهم أن يعيشوا جنبا الى جنب . مع اليهود أى يعيش المسلمون والمسيحيون واليهود جنبا الى جنب .

ضرورة عودة اللاجئين

سؤال : سيادة الرئيس كيف يمكن اذن لاسرائيل ان تستوعب العرب اذا عادوا الى فلسطين؟

الرئيس : لقد أعلن قادة اسرائيل أخيرا انهم يخططون لان تستوعب اسرائيل خمسة ملايين يهودى يهاجرون اليها من الخارج .. أما العرب الذين طردوا من بيوتهم ومن ديارهم فى سنة ١٩٤٨ ، فكانوا مليونا من العرب المسلمين

والمسيحيين . وقد قررت الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ ضرورة عودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم وتعويضهم عن خسائرهم التى حدثت نتيجة حرب سنة ١٩٤٨

حالة حرب

سؤال : لايمكننا ياسيادة الرئيس الانتعرض لاخر التطورات فى المنطقة ، وخاصة النشاط العسكرى المتزايد على جبهتى قناة السويس والاردن ، فما تفسيركم لذلك التصاعد فى التحركات وهل توافقون على قول يوثانت حينما وصف الحالة بانها حالة حرب كاملة؟

الرئيس : لقد تعرضت البلاد العربية فى سنة ١٩٦٧ الى عدوان اسرائيلى واحتلت اسرائيل نتيجة لهذا العدوان أراضى فى كل من مصر والاردن وسوريا . ثم اعلنت اسرائيل بعد هذا انها لن تنسحب من الاراضى المحتلة بل أعلن قادة اسرائيل نواياهم من التوسع وضم أراض عربية الى اسرائيل . ضم القدس والضفة الغربية وضم هضبة الجولان فى سوريا وضم بعض الاراضى فى سيناء والان وبعد مرور عامين وبعد قرار مجلس الامن الذى يقضى بحل الموضوع حلا سلميا وبتعيين وسيط الامم المتحدة لم نصل الى شىء ــ ترفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يدعو الى انسحابها من الاراضى المحتلة وتريد اسرائيل أن تحتفظ بهذه الخطوط وهى خطوط ايقاف النار ، فنحن فعلا لايمكن أن نصبر على هذا مدة طويلة .

واذا احتلت دولة معادية اراضى اى دولة أخرى فمن حقها أن تحرر اراضيها بل وأيضا من واجبها أن تحرر هذه الاراضى ــ نحن فى حالة حرب مستمرة من سنة ١٩٦٧ ومن قبل سنة ١٩٦٧ نتيجة لعدوان اسرائيلى ونتيجة أيضا لنوايا اسرائيل فى التوسع ولم نصل الى حالة السلام .

حينما تكلم أوثانت عن حالة الحرب فنحن نقول أن حالة الحرب قائمة لان هناك عدوانا والعدوان فى حد ذاته يعتبر حالة حرب والاحتلال للاراضى العربية يعبر عن حالة الحرب ، وستبقى هذه الحالة وستبقى الاوضاع فى الشرق الاوسط . مادامت اسرائيل لم تقبل تنفيذ القرار ستبقى الاوضاع فى حالة حرب مستمرة .

المباحثات الرباعية

سؤال : سيادة الرئيس هل توافقون على المشاورات التى تجرى حاليا فى نيويورك بين الدول الاربع والخاصة بالشرق الاوسط ؟

الرئيس لقد صدر قرار مجلس الامن القاضى بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة فى شهر نوفمبر سنة ١٩٦٧ ونص القرار على تعيين ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار . واستمر الممثل فى اتصالاته حتى الان بدون الوصول الى نتيجة لان اسرائيل رفضت تنفيذ القرار : ولان اسرائيل لم تجب اجابة واضحة على أسئلة الدكتور يارنج ممثل السكرتير العام للامم المتحدة وعلى هذا الاساس بدأت الدول الكبرى

اجتماعاتها ومشاوراتها من أجل تنفيذ قرار الامم المتحدة ٠٠ على هذا الاساس نحن ننتظر ما ستصل اليه اجتماعات الدول الكبرى من أجل تنفيذ هذا القرار الذى ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة والذى ينص على عدم ضم أى جزء من الاراضى بالقوة •

موقف ديجول

سؤال : سيادة الرئيس أن الحكومة الفرنسية قد نادت بضرورة اجتماع الدول الاربع وذلك حتى قبل حرب يونيو سنة ١٩٦٧ وما راى سيادتكم فى موقف باريس هذا وبصفة عامة السياسة التى ينتهجها الرئيس ديجول فى العالم العربى ؟

الرئيس : أن موقف باريس من هذا الموضوع موقف مبنى على احترام المبادىء والتصميم على تطبيق المبادىء السليمة وما نادى به الجنرال ديجول من ضرورة عدم التوسع نتيجة للحرب ومن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية المحتلة للاراضى العربية يمثل فى الحقيقة المبادىء التى يجب أن تسير عليها جميع الدول الكبرى التى تمثل بثقلها نفوذا كبيرا فى المجال الدولى •

وفى الامم المتحدة أن الدول العربية قدرت كل التقدير موقف باريس وموقف الجنرال ديجول أن الدول العربية لا تطلب من أى دولة أن تنحيز لها ولكنها تطلب من كل الدول على الاخص الدول الكبرى أن تكون معاملتها معاملة متساوية كما تعامل اسرائيل تعامل العرب وقد كانت سياسة باريس وسياسة الجنرال ديجول سياسة غير متحيزة مبنية على المبادىء كذلك كان اقتراح باريس والجنرال ديجول باجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث الموضوع بعد أن وصلت جهود ممثل الامين العام للامم المتحدة الى لا نتيجة كان هذا الاقتراح ضرورة حتى لا تتعثر الامور وحتى لا تتازم الامور وحتى لا تدور الامم المتحدة فى حلقة مفرغة •

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٩/٥/١٣

عبدالناصر: «المعركة مهمتى الأولى ومتابعتى للاستعداد العسكرى يومية»

حديث بالغ الأهمية

يدلى به عبد الناصر لمجلة تايم الأمريكية

عرض عميق لكل مشاكل السلام والحرب فى الشرق الأوسط

الحسابات الدقيقة لمعركة هدفها الأساسى تحرير الأرض

٢٩ سؤالا يجيب عليها عبد الناصر فى هذا الحديث

تناول الرئيس جمال عبد النـاصر عددا كبيرا من القضايا الحيوية فى حـديث خاص أدلى به الى مجلة تايم الامريكية واسعة الانتشار وقد ظهر فيها كموضوع رئيسى للغـلاف وهذه هى المرة السادسة التى يظهر فيهـا الرئيس جمال عبد الناصر على غلاف مجلة تايم وهو رقم قياسى فى تاريخها لم يتحقـق من قبـل الا لتشرشـل وروزفلت وديجول ٠

وقد اجرى الحديث مع الرئيس جمال عبد الناصر ثلاثة من كبار محررى مؤسسة لايف ـ تايم هم :

هيدلى دنوفان رئيس التحرير العام بمجلات تايم ولايف وفورتشن وهنرى جروفون مدير تحرير تايم ولى جريز مدير مكتب تايم فى الشرق الاوسط الذى كان يتولى تسجيل الحديث الذى استغرق ساعتين كاملتين فى بيت الرئيس عبد الناصر بمنشية البكرى .

وقد جاء فى وصف المقابلة كما نشرتها مجلة تايم ان عبد الناصر كان يرتدى قميصا أبيض وبنطلونا بنى اللون وكان يبدو فى صحة كاملة وكان بين ما قاله لمحدثيه ضاحكا « انه الآن يقرأ العهد القديم ـ التوراة ـ لكى يتمكن من تفهم العقلية اليهودية والنزعات المتعصبة التى فرضها التفكير الصهيونى عليها »

نص حديث الرئيس

□ **سؤال** : ما هو رأيكم فى تصاعد خطورة الموقف الان على الجبهة المصرية ؟

■ **جواب** : لابد ان نسأل انفسنا اولا ما الذى يسبب خطورة الموقف ثم يؤدى الى تصاعده ؟ والرد المنطقى هو انه قد مضت قرابة السنتين على احتلال مساحات كبيرة من الارض العربية دون ان يتوقف هذا العدوان .

وفيما يتعلق بالجبهة المصرية مثلا فهناك حقيقة ان سيناء محتلة .

وقد وافقنا على قرار من مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، وقرار من نفس المجلس يتضمن حلا للازمة .

ولكن اسرائيل وافقت على القرار الاول ولم توافق على القرار الثانى بل رفضت تنفيذه بما فى ذلك الانسحاب من الاراضى التى جرى احتلالها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وهذا هو سبب خطورة الموقف ، واستمراره هو الذى يؤدى الى تصاعد الخطر .

□ **سؤال** : لقد قال الاسرائيليون انهم على استعداد للجلوس معكم من اجل التفاوض لتنفيذ قرار مجلس الامن .. فما هو رأيكم ؟

■ **جواب** : ذلك منطق نرفضه لاسباب كثيرة .

اولا : لان القرار لم يتضمن نصا عليه .

وثانيا : لان القبول به فى وضع الاحتلال معناه ان ارضنا المحتلة سوف تكون رهينة فى ايديهم تعطيهم المركز الاقوى ونحن لن نقبل ان تكون اراضينا رهينة لانها بذلك سوف تكون موضع مساومة .

وثالثا : لان القبول به لا فائدة منه عمليا وامامنا تصريحات جميع قادة اسرائيل عن مطامعهم التوسعية والواقع ان طبيعة الحركة الصهيونية هى الاغتصاب والتوسع .

□ **سؤال** : الا يستطيع العرب ان يتقدموا اكثر من موقفهم الحالى . حتى لا يتأزم الموقف اكثر ؟

■ **جواب** : لا اعرف ماذا نستطيع ان نفعل اكثر مما فعلنا ، لقد وصلنا الى اقصى ما نستطيع الوصول اليه ، وكنا نحن

والاردن البلدين الوحيدين اللذين وافقا على قرار مجلس الامن فى حين ان بقية الدول العربية لم توافق عليه لانها كانت تعتبر انه لا فائدة منه .

والمشكلة اننا لا نستطيع اطلاقا ان نضيع الصلة العضوية بين قرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار ، وبين القرار الاخر للمجلس بشأن الانسحاب .

وانا اسألكم جميعا ، لو كانت هناك اجزاء من اراضيكم تحت الاحتلال من قبل اعداء لكم فماذا تفعلون .

ان المسئولية الاولى لاى مسئول ولاى مواطن تصبح فى هذه الحالة هى مسئولية تحرير الارض .

مرحلة فى اتجاه تحـــرير الارض

☐ **سؤال** : هل نفهم من ذلك ان الاشتباكات التى تجرى الان على الجبهة المصرية هى بداية لعملية تحرير الارض ؟

■ **جواب** : لم تصل الى ذلك بعد ، ولكنها مرحلة فى اتجاهه ، ويبقى بعد ذلك ان هدف التحرير ليس حقنا فحسب وانما هو واجبنا ايضا .

☐ **سؤال** : متى تنتقلون الى مرحلة التحرير الفعلى ؟

■ **جواب** : لا اظن فى استطاعتى ان اجلس الان لاناقش جدولا زمنيا لخططنا وهذا موضوع يتقرر اولا وفق الظروف العسكرية واريد ان اقول انه بالنسبة لهذا الموضوع فان الوقت ليس هو العامل الذى يحسب له كل الحساب وانما النصر هو الهدف الذى يجب ان يجرى من اجله كل الحساب ، ولابد ان تكون متأكدين من كل خطوة نخطوها وانا اعلم ان شعبنا لا يريد مغامرات وانما هو يريد تحقيق اهداف يتحتم ان نتحرك نحوها واثقين من حشدنا فى الطاقات والقدرات .

☐ **سؤال** : ولكن الوقت عامل لابد من حسابه خصوصا فى بلد مثل الاردن مثلا .

■ **جواب** : بالطبع هناك ضيق وتمزق ، ليس فى الاردن وحده ولكن فى الوجدان العربى كله وهذا طبيعى لكن الازمة تعلمنا جميعا انه مع كل مشاعرنا بالضيق والتمزق فان حسابات التحدى يجب ان تكون مضبوطة وكافية لاحتياجات المعركة خصوصا مع الادراك الذى يتزايد بضرورتها .

وماذا يفعل الاردنيون او ماذا يفعل غيرهم اذا لم يكن هناك طريق الى حل سلمى وهو ما يبدو الان .

ان الملك حسين زار الولايات المتحدة مرتين فى عهد الرئيس الامريكى السابق جونسون ، والتقى معه فى المرتين ، كما زار الولايات المتحدة اخيرا فى عهد الرئيس الحالى نيكسون والتقى معه ايضا وحتى الان ليست هناك نتيجة .

واذن فلابد ان نستعد لتحرير الارض وذلك امر لابد من توفير كل امكانياته حتى ولو اقتضى ذلك بعضا من الانتظار ، وهناك بيننا بالطبع من لا يستطيعون الانتظار ، ومعهم الحق تماما ، واعنى بذلك الفدائيين الفلسطينيين وامس حاربوا معركة ممتازة واحتلوا قرية الحمة لمدة ثلاث ساعات كاملة ورفعوا العلم الفلسطينى فوقها ..

بقيــة حــديث الرئيس

«أن القدس يجب أن تكون عربية وبغير ذلك لايكون سلام»

مسألتان بغيرهما لا تــكون تســوية

□ **سؤال** : هل تعتبرون انمنظمات المقاومة الفلسطينية تمثل خطرا على نظام الحكم فى الاردن ؟

■ **جواب** : ذلك ليس صحيحا ولايمكن ان يكون صحيحا .

ان الملك حسين نفسه لا يفكر فى ذلك بل انى اعتقد انه لا يفكر فى نظام الحكم اطلاقا وانما تفكيره منصب على الضفة الغربية والقدس فى الوقت الذى تبدو فيه النوايا الاسرائيلية واضحة فىكليهما .

ولذلكقلت لااعتقد ان منظماتالفدائيين تمثل خطرا علىنظام الحكم فى الاردن

□ **سؤال** : كيف تتصورون ما يمكن ان يحدث لو انسحب الاسرائيليون من الاراضى المحتلة كلها ؟

■ **جواب** : لقد قلنا اننا مستعدون فى هذه الحالة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

والحقيقة انالامر يقتضىتسويةمسألتين وبغيرهما لا تكون هناك تسوية .

الاولى هى مشكلة الارضاىالانسحاب من كل الاراضى العربية التى جرى احتلالها بالعدوان .

والثانية هى مشكلة البشر واعنى بها مشكلة الفلسطينيين الذين يحق لهمالعودة الى اراضيهم التى طردوا منها قبل اكثر من عشرين سنة .

واذا لم تستطع اية تسوية ان تتكفل بحل هاتين المشكلتين : مشكلة الارض العربية ومشكلة البشر من الفلسطينيين اذن فلن يكون هناك حل .

□ **سؤال** : هل يعنى انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة انتعود اليها القوات العربية فورا والا يمكن ان تكون هذه فرصة للانقضاض على اسرائيل ؟

■ **جواب** : ان الخطأ الكبير الذى وقعنا فيه هو اننا لم نكن نخطط لمهاجمة اسرائيل وذلك على عكس كل ما يقال الان .

وفى سنة ١٩٦٧ كانت لدينا ثلاث فرق من جيشنا فى اليمن ، فاذا كنا من قبل قد تبينا نية الهجوم على اسرائيل فلقد كان الاولى ان نجىء بها الى ميدان المعركة .

لكن الصحيح ان اسرائيل هى التى

كانت تخطط للهجوم .

□ **سؤال** : هل يمكن ان تتصوروا يوما من الايام يستطيع فيه العرب ان يوقعوا معاهدة عدم اعتداء مع اسرائيل.. ؟

■ **جواب** : لا يحق لاحد منا ان ينسى التاريخ .

ان اسرائيل هى التى بدات بالعدوان فى الجولات الثلاث الماضية من الصراع العربى والاسرائيلى .

سنة ١٩٤٨ بادرت اسرائيل وقبل ١٥ مايو ١٩٤٨ بكثير الى الهجوم على مناطق عربية كانت حتى وقت قرار التقسيم الصادر من الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ مخصصة للعرب .

وسنة ١٩٥٦ كانت اسرائيل بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا هى البادئة بالعدوان.

وسنة ١٩٦٧ كانت اسرائيل ايضا هى التى بدأت بالحرب .

والمسالة فى النهاية ليست مسالة معاهدات وانما المسالة هى ان تحل المشاكل من الاساس .

واذا بقيت المشاكل فانه لن يكون فى وسع احد ان يمنع الصراع

وكما قلت من قبل فان هناك مشكلتين : الارض والبشر وبغير حل لهاتين المشكلتين فلن يكون هناك سلام .

الحدود .. ليست موضع مناقشة

□ **سؤال** : هل يمكن اذا تم الانسحاب ان تجرى — على نحو ما يقال الان — تعديلات بسيطة فى الخطوط ؟

■ **جواب** : لا اعرف ما هو المقصود بما يقال الان من تعديلات بسيطة فى الخطوط ولكن اعرف أن الحدود المصرية ليست موضع مناقشة كما أن حدود بقية الدول العربية يسرى عليها نفس هذا الحق وفضلا من ذلك فلست اجد فى قرار مجلس الامن شيئا من مثل هذه التعديلات التى يقال عنها الان

□ **سؤال** : هل تفتح الممرات البحرية فى المنطقة للملاحة الاسرائيلية اذا انتهت مشكلة اللاجئين ؟

■ **جواب** : اريد هنا مرة اخرى أن أعود الى التاريخ

لقد كان الاسرائيليون قبل غيرهم هم المسئولون عن بقاء حالة الحرب التى استوجبت اغلاق خليج العقبة فى وجههم

ان الامم المتحدة شكلت بعد هدنة سنة ١٩٤٩ لجنة للتوفيق ، كانت تضم الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وكان مفروضا أن تصل هذه اللجنة الى تصفية مشاكل الحرب وبينها مشاكل الحدود واللاجئين .

ولقد ذهبنا الى اجتماعات لجنة التوفيق فى لوزان وذهب الاسرائيليون ولكنهم تركوا اجتماعات اللجنة وقاطعوها لانهم لم يكونوا يريدون حلا لاى من هاتين المشكلتين .

كان هذا فى مايو سنة ١٩٤٩

وكان هذا هو السبب فى أن كل شيء بقى معلقا بما فى ذلك حالة الحرب .

□ **سؤال** : ان بعض الدول العربية وبينها سوريا لم توافق على قرار مجلس الامن ؟

■ **جواب** : لقد قلت من قبل اننا نحن والاردن وافقنا على قرار مجلس الامن فى حين تشككت فيه كل الدول العربية ورفضته

والان يبدو ان الحق كان مع المتشككين فمن حقهم الان ان يقولوا لنا : اما قلنا لكم ؟

ومع ذلك فلقد قمت بما تصورت أنه واجبى حيال مسئوليتى ذلك أن الحرب ليست اختيارا سهلا واذا كان هناك

سبيل غيرها ـ مع الاحتفاظ بالحق العربى والشرف العربى ـ فلقد كان يجب ان نسلكه .

الصقور .. والحمام

□ **سؤال :** هل ترون انه يوجد بين الاسرائيليين صقور ويمام حسب التعبير الدارج الان فى السياسة الدولية اى متشددين ومتساهلين ؟

■ **جواب :** ليس هناك صقور وحمام ان اسرائيل تمثل بالنسبة لنا شيئين: أولهما طرد شعب فلسطين من أرضه والثانى هو التهديد المستمر الموجه ضد الامة العربية

لقد رايت بعينى كيف طرد الشعب الفلسطينى من أرضه وكيف أرغم على ترك دياره تحت ضغط ارهاب لم يسبق له مثيل

ان المسئولين عن مذبحة دير ياسين أعضاء الان فى مجلس وزراء اسرائيل

والمجتمع الاسرائيلى كله قد تحول الى مجتمع عسكرى يفكر بعقلية الارهاب والتوسع فكيف أصور لنفسى او اسمح للاخرين بأن يصوروا لنا وجود صقور ويمام

اننا لانستطيع ان نوفق بين مخططات التوسع وادعاءات السلام .

ولا يمكن أن يكون هناك من يطالبون بالتوسع ثم يجوز لهم بعد ذلك أن يدعوا بطلب السلام

لا يمكن للذين يطالبون بضم القدس ان يدعوا بطلب السلام

لابد لنا نحن العرب أن نواجه الحقائق وأن نسميها بأسمائها ، ولابد للاخرين أن يواجهوا الحقائق ويسمونها بأسمائها .

□ **سؤال :** هل تعتقدون أن الشعب العربى يمكن أن يوافق على مبدأ وجود اسرائيل ؟

■ **جواب :** ان الشعب العربى يطلب حل مسألتين واذا تم حلهما انتهت كل المشاكل

المسألة الاولى كما قلت واكرر الارض العربية وسلامتها

والمسألة الثانية البشر العرب واعنى بها حقوق شعب فلسطين

□ **سؤال :** هل تعتقدون أن النظام الامريكى الجديد يتبع سياسة أكثر عدالة تجاه العرب ؟

■ **جواب :** لم اشعر بذلك بعد

اننى أتابع ما يجرى فى محادثات الدول الاربع الكبرى فى نيويورك واجد ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد موقف اسرائيل

ربما لم يعد ذلك التأييد بنفس الدرجة التى كان يقوم بها جولدبيرج حينما كان ممثلا للولايات المتحدة الامريكية فى الامم المتحدة ، ولكن التأييد الامريكى لاسرائيل مازال مستمرا

ان جولدبيرج كان متعصبا لاسرائيل اكثر من تعصب جولدامايير

ولست أعرف اذا كان بينكم من قرأ ماكان يقوله جولدبيرج فقد كان يطالب لاسرائيل بأكثر مما كانت تطالب به اسرائيل لنفسها !

مواقف الناس بما يفعلون

□ **سؤال :** هناك الان مجموعة من أعضاء الكونجرس الامريكى ينظرون نظرة جديدة الى الشرق الاوسط والى فيتنام وهم يرون أن أمريكا متحمة فى عديد من المشاكل وانها لا تستطيع ان تكون رجل البوليس العالمى فهل ترون ان الموقف سيكون افضل اذا انسحبت الولايات المتحدة من المسرح العالمى ؟

■ **جواب : انني أعمل فى السياسة منذ سنوات طويلة واتحمل مسئوليات الحكم فى وطنى منذ سبعة عشر عاما ولقد كنت فى وقت من الاوقات أتطلع باعجاب الى كل ما يقال من أمريكا وكنت أتصور أنها قوة كبرى تستطيع أن تتفهم قضايا الشعوب بروح من العدل**

عندما بدأت الثورة لم تكن لنا علاقات مع الشرق

وكانت علاقاتنا متوترة مع بريطانيا بحكم وجودها الاستعمارى على أرضنا وفى تلك الظروف تصورت أن الولايات المتحدة الامريكية يمكن أن تكون قوة مساعدة لقضايا التحرر والتقدم

لكن الحوادث سارت فى طريق آخر وجهتها اليه التجارب العملية

ان مواقف الناس ليس بما يقولونه ولكن مواقف الناس بما يفعلونه

وليس من شأنى أن أنصح الولايات المتحدة الامريكية لان كل واحد يعرف أين تكمن مصلحته

وفيما يتعلق بنا فأنا أعرف شيئا اساسيا وهو أننا لا نريد أن نكون داخل مناطق النفوذ لاى قوة وذلك ما حاولته معنا السياسة الامريكية

استحالة العزلة

☐ **سؤال :** لقد كنا نقصد شيئا آخر عندما افترضنا احتمال انسحاب الولايات المتحدة الامريكية ، كنا نتحدث عن احتمال العودة الى العزلة؟

■ **جواب :** فى رأيى أن مثل ذلك الاحتمال مستحيل

لم يعد ممكنا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية أن تنسحب من المسرح العالمى وأن تعود الى مبدأ « مونرو » أو الى الافكار التى وردت فى خطبة الوداع « لجورج واشنطن » ان العالم الان تغير كثيرا عما كان من قبل وضاعت كل المسافات فيه وأصبح ممكنا بالنسبة لاى صاروخ عابر للقارات أن يصل الى الارض الامريكية من أى بقعة فى العالم فى أقل من ربع ساعة

واذا قست على انفسنا مع أننا بلد صغير بالقياس الى الولايات المتحدة الامريكية فاننى أجد أن احتمال العزلة مستحيل ذلك أن لنا مصالح اقتصادية وسياسية وثقافية فى كل مكان من العالم تقريبا

واذا كانت العزلة بالنسبة لنا غير ممكنة فانها بالنسبة لبلد فى وضع الولايات المتحدة الامريكية غير متصورة

وهناك من يقولون لى الان فى الغرب اننى جئت بالاتحاد السوفيتى الى الشرق الاوسط وليس هذا صحيحا لان الاتحاد السوفيتى كقوة كبرى لها مسئوليات ومصالح عالمية كان موجودا فى المنطقة من وقت طويل

علاقتنا بالصين

☐ **سؤال :** هل ترون للصين دورا فى مشاكل العالم ؟

■ **جواب :** ان الصينيين يطمحون الى ان يؤكدوا وضعهم كقوة كبرى وفى رأيى ان ذلك حقهم .

☐ **سؤال :** هل علاقاتكم بالصين طبيعية ؟

■ جواب : نحن نريد دائما علاقات طبيعية مع كل الشعوب ولقد كانت علاقاتنا بالصين دائما علاقات طيبة ومن ســـوء الحظ ان هناك سوء فهم لحق بها اخيرا وان كنا نرجو ان يزول ومبعث هــذا الامر الطارىء ان هناك شابا صينيا لجأ الى القاهرة وطلبت الصين تسليمه اليها فى حين ان الدستور المصرى يحظر حظرا تاما تسليم اللاجئين السياسيين وكان ذلك مبدأ مصريا دائما تمسك به الشــعب المصرى فى كل الظروف .

ونحن نثق انهم سوف يتفهمون موقفنا وعلى اى حال فان هذا الحادث شىء عابر .

طاقات الشعب المصرى

□ سؤال : هل تعتقدون ان الشعب المصرى يستطيع تحمل العبء النفسى الحالى فى انتظار المعركة الى زمن طويل ؟

■ جواب : ان كثيرين لا يستطيعون من الخارج تقدير المزايا الحقيقية للشعب المصرى .

ان هذا الشعب يملك من اسباب القوة النفسية والروحية ما يعطيه طاقة هائلة فى مواجهة المصاعب .

ولقد كانت الفترة الحرجة هى سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ فلقد كانت تلك فترة الملاءمة النفسية لضرورات المعركة .

ان الشعب المصرى يملك قدرة نادرة على التجمع لمواجهة الظروف الصعبة وانا اعترف ان هذه القدرة تفوق احيانا كل التوقعات ، ولقد جربت ذلك بعد الحرب مباشرة فحينما اتخذت قرارى بالتنحى يوم ٩ يونيو ١٩٦٧ تدفق ملايين من القاهرة ومن خارج القاهرة يطالبوننى بالعــودة الى المسئولية وكان ذلك فى حقيقة امره تجمعا وطنيا من اجل الصمود ومن اجل معاودة العمل لتحقيق النصر .

وحينما تجلس مع احد افراد شعبنا فانك تسمعه يتكلم وينتقد لكن نفس هذا الشخص على استعداد فى اى وقت لان يعطى كل شىء للمعركة وللنصر .

تلك خاصية من خــواص شــعوب الحضارات العريقة .

□ سؤال : هل يساعدكم الموقف الاقتصادى على الانتظار ؟

■ جواب : من المؤكد ان اقتصادنا تحت ظروف المعركة افضل مما كان قبلها . ان جماهير الشعب اعطت اكبر جهودها فى وقت الشدة وبلغ الانتاج الصناعى والزراعى ارقاما قياسية .

والى جانب ذلك فقد كانت هناك اتفاقيات الدعم العربى .

ثم اننا تلقينا مساعدات قيمــة من اصدقائنا وفى مقدمتهم الاتحاد السوفيتى .

ولقد اجتزنا بعد المعركة مباشرة فترة دقيقة ولكننا استطعنا ان نواجه التحدى بسرعة .

وبعد الحرب مثلا كانت بعض مصانعنا لا تعمل بطاقتها كاملة لنقص فى العملات الصعبة بسبب مشاكل فى الحصول على الخامات او قطع الغيار مثلا لكن الموقف اختلف الان .

كل مصانعنا تعمل بل اننا الان نبنى مصانع جديدة وقد افتتحت قبل ايام ثلاثة مصنعا لدرفلة الحديد تبلغ طاقته مليون طن من الصلب .

ولست اريد ان اقول ان لدينا اقتصادا بالغ القوة ولكن اقول فقط انه افضل مما كان وانه قادر على تحمل المسئوليات الملقاة عليه خصوصا مع التدقيق فى التخطيط .

□ سؤال : الا تعتقدون ان اقتصادكم يمكن له ان يكون افضــل لو ان ما تصرفونه فى الحرب وجه اليه ؟

■ جواب : اننا نصرف هذا العام وحده ٢٥٠ مليون جنيه ولكننا لا نصرفهــا

للحرب وانما نصرفها للدفاع .
ونحن نريد السلام ولكن كيف نصل الى السلام .
ان الاخرين يريدون ان يفرضوا علينا الاستسلام وهناك فارق كبير بين السلام والإستسلام .
ولقد كانت استراتيجية اسرائيل دائما هى فرض السلام وفرض السلام معناه شن الحرب اى فرض الاستسلام وهذا ما لا يقبله عربى .

القدس عربية

☐ **سؤال** : هل يمكن حل مشكلة القدس بتدويلها ؟

■ **جواب** : ان القدس العربية مقدسة بالنسبة للعرب مسلمين ومسيحيين على حد سواء والكلام من التدويل يحمل مخاطر ان العناصر الصهيونية سوف تستطيع باموالهـا ونفوذها ان تشترى الارض وتحولها تماما الى مدينة يهودية وذلك ما حدث من قبل فى فلسطين فانه بعد الحرب العالمية الاولى لم يزد عدد اليهود فى فلسطين من ٧٪ من سكانها لكنهم اشتروا الارض وجلبوا المهاجرين واعملوا الارهاب وحدث ما نعرفه جميعا .
ان القدس العربية يجب ان تكون عربية وبغير ذلك لن يكون هناك سلام .

☐ **سؤال** : ماذا يمكن ان تفعلوا باسرائيل لو كانت نتيجة الحرب قد اختلفت وانتصرتم انتم ؟

■ **جواب** : لقد قلت اننا لم نكن نخطط للحرب وكان ذلك خطؤنا الكبير ولكننا الان نخطط للحرب ولا نستطيع أن نقول بغير ذلك او نفعل شيئا سواه لتحرير ارضنا

☐ **سؤال** : ماذا يحدث اذا هزمت اسرائيل فى حرب قادمة

■ **جواب** : ليست لدى اجابة على هذا السؤال لانه قائم على افتراض لم يتحقق بعد وهناك مثل يقول « انك لا تستطيع أن تبيع فراء الدب قبل أن تصيده » ومع ذلك فدعنى أقول بوضوح اننا لا نضمر عداء لليهود ولم نمارس يوما معاداة السامية ولا يمكن اتهامنا بها وان كنا لا نستطيع ان نتصور اقامة الاوطان على اساس الديانات فتصبح هناك أوطان لايعيش فيها غير المسلمين وأوطان لايعيش فيها غير المسيحيين وأوطان لايعيش فيها غير البوذيين وهكذا
ومهما يكن فان تفكيرنا فى المسألة محصور فى نقطتين هما حقوق الارض

العربية وحقوق البشر العرب من شعب فلسطين

واجبنا تحرير ارضنا

□ **سؤال** : هل تعتقدون بقدرتكم على كسب الحرب القادمة اذا قامت هذه السنة أو السنة المقبلة ؟

■ **جواب** : اننى أعتقد بواجبنا فى تحرير أرضنا مهما كان

ان المسألة ليست مسألة اننا نريد أن نحارب من اجل الحرب وانما نحن نريد ان نحرر أرضنا

ولو كان هناك سبيل سلمى لتحرير الارض فنحن على استعداد لان نسلكه ولقد فعلنا ذلك بقبولنا لقرار مجلس الامن ولكن الاسرائيليين يرفضونه واذن ما هو الموقف

يرفضون قرار مجلس الامن ويواصلون احتلال بلادنا .

هل يصبح لدينا على هذا النحو خيار اننى وقفت كمسئول فى هذا البلد وقلت اننا على استعداد لمحاولة كل السبل من أجل الحل السلمى وفعلت ذلك رغم معارضة كثيرين لكنه اذا لم يصل ذلك الى نتيجة فاننى مطالب أولا وقبل كل شىء بمهمة تحرير الارض

□ **سؤال** : هل الروح المعنوية فى مصر معبأة للقتال ؟

■ **جواب** : لقد كنا فى كثير من الاحيان نحاول التخفيف من التعبئة النفسية لجماهيرنا حتى لا تتحول الى عنصر ضاغط

ان الجماهير معبأة لان حافز التحرير لديها أقوى من اى اعتبار آخر

وهذه الجماهير لا تحتاج الى اى تعبئة اضافية بل لقد كنا نحن فى كثير من الاحيان نحاول تهدئة مشاعرها الطبيعية بما يفسح وقتا لمحاولات الحل السلمى أو للاستعداد لما يترتب على فشله

ان الروح المعنوية لشعبنا عالية والروح المعنوية لجيشنا عالية ولا يمكن لاحد أن يتصور عمق حافز التحرير لدى كل جماهير الشعب المصرى خصوصا بين الشباب

وبعد الحرب مباشرة فان أكبر ابنائى ترك البيت وتطوع فى معسكر للتدريب قضى فيه عدة شهور وذهب الابن الثانى الى البحرية يريد أن يخدم فى الاسطول

□ **سؤال** : هل تعتقدون أن لديكم معلومات كافية عن حالة الاستعداد العسكرى ؟

■ **جواب** : ان الوضع الان يختلف عما كان عليه قبل يونيو سنة ١٩٦٧ اننى الان اعتبر أن شاغلى الاساسى هو استعداد قواتنا المسلحة وهذا موضوع اتابعه بنفسى يوما بيوم □

ايبان يهاجم

تصريحات عبد الناصر ويرفض الانسحاب وتوطين اللاجئين

حيفا في ١٥ – ١ . ب – رفض ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل – في تصريح أدلى به امس – ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر في حديثه الاخير الذى أدلى به لمجلة « تايم » الامريكية ، واشار فيه الى ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوقف على عاملين اساسيين ، هما انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، واعادة توطين اللاجئين العرب . وقال ايبان في تصريحه « ان دولة كهذه لن تكون هى اسرائيل بالمرة ، بل مجرد دولة عربية اخرى بها اقلية يهودية »

تحذير جدى من عبد الناصر

لندن - و٠ا٠ف :

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان التهديد الذى وجهه الرئيس جمال عبد الناصر بالقيام بعمل عربى ضد المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط - اذا قدمت واشنطون اسلحة جديدة لاسرائيل - كان تحذيرا جديا .

اضافت الصحيفه ان نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل امر لا مفر منه وسوف تصل دول الشرق الاوسط الى نقطة صدام مدمر اذا سارت الامور بالطريقة التى تسير بها الآن .